



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : العلوم الاجتماعية

شعبة : علم النفس

التفكير الابتكاري لدى المراهق المصاب

بالإعاقة البصرية

دراسة عيادية لحالتين بمدرسة الأطفال المعاقين

بصريا " الشهيد عصمان رابح بن عثمان "

بسكرة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة :

* د. راضية حاج لكحل

إعداد الطالبة :

❖ ساسية رمضان

❖ اسمة لبصايرة

السنة الجامعية :

2021/2020

الأفراء

الإهداء :

يا من خلقت فأحسننت ورزقت فأجزيت و علمت فنفعت...اجعل هذا العلم خالصا لوجهك الكريم واجعله لقلبي
ضياءا و لبصري نورا واكتبه في ميزان حسناتي وارحم به أهلي و أبي حينما حلوا.....

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى من قال فيها عزوجل :

و لا تقل لهما أف و لا تنهرهما وقل لهما قولا كريما

إلى أُمي الغالية حفظها الله و أطال الله في عمرها و اشفاها

إلى واليادي الأعزاء حبا و تقديرا

إلى إخوتي و أخواتي فخرا و اعتزازا

إلى الأهل و الأقارب شكرا و عرفانا

إلى كل الأساتذة من ساندوني و دعموني تحية احترام

و إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع من قريب و بعيد

ملخص الأدب الإسلامي

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية " مستوى التفكير الابتكاري لدى المراهق المصاب بالإعاقة البصرية " بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا " الشهيد عصمان رابع بن عثمان " خلال الموسم الدراسي 2021/2020 .

و جاءت فرضية الدراسة : مستوى التفكير الابتكاري لدى المراهق المصاب بالإعاقة البصرية جيد ، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي لدراسة الحاليتين التي أجريت عليهم الدراسة ، و لجمع المعلومات تم استخدام الأدوات التالية : المقابلة العيادية ، و اختبار التفكير الابتكاري لابراهيم المعرب من طرف د . مجدي عبد الكريم حبيب و ذلك من أجل التحقق من فرضية الدراسة " مستوى التفكير الابتكاري لدى المراهق المصاب بالإعاقة البصرية جيد " .

أظهرت نتائج اختبار الدراسة إلى وجود مستوى تفكير ابتكاري جيد لدى حالتي الدراسة . و استنتجنا ان الإعاقة البصرية لا تعتبر عائق أمام التفكير الابتكاري لأنها إعاقة لا تمس القدرات العقلية .

الكلمات المفتاحية :

التفكير ، التفكير الابتكاري ، الإعاقة البصرية .

Summary

Summary :

The current study aimed at "the level of innovative thinking of adolescents with visual disabilities" at the School of Visually Impaired Children "Martyr Ousmane Rabah Bin Osman" during the 2020/2021 school season.

The hypothesis of the study: the level of innovative thinking in adolescents with visual impairment is good, where the study relied on the clinical approach to study the two cases conducted by the study, and to gather information the following tools were used: clinical interview, and innovative thinking test for Abraham expressed by Dr. Magdi Abdul Karim Habib in order to verify the study hypothesis "The level of innovative thinking in a teenager with visual impairment is good."

The results of the study test showed a good level of innovative thinking in the two study cases. We concluded that visual impairment is not an obstacle to innovative thinking because it is a disability that does not affect mental capacities.

Keywords:

Thinking, innovative thinking, visual impairment

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
أ - ب	مقدمة
	الجانب النظري
2	الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة
5 - 3	1/ الإشكالية
5	2/ فرضية الدراسة
6 - 5	3/ أهمية و أهداف الدراسة
6	4/ أسباب اختيار الموضوع
7-6	5/ تحديد المفاهيم
13 - 7	6/ الدراسات السابقة
14 - 13	7/ تعقيب على الدراسات السابقة
16	الفصل الثاني : المراهقة و الإعاقة البصرية
18	تمهيد
	أولا : المراهقة
19 - 18	1/ تعريف المراهقة
20 - 19	2/ مراحل المراهقة
21 - 20	3/ حاجات المراهق
22 - 21	4/ أهمية المراهقة
23 - 22	5/ مشكلات المراهقة
	ثانيا : الإعاقة البصرية
26 - 24	1/ مفهوم الإعاقة البصرية
29 - 26	2/ تصنيف الإعاقة البصرية
32 - 29	3/ أسباب الإعاقة البصرية
33 - 32	4/ أنواع الإعاقة البصرية
35 - 33	5/ خصائص الإعاقة البصرية
36 - 35	6/ مظاهر الإعاقة البصرية
39 - 37	7/ أساليب التواصل التي يستخدمها المعاق بصريا

40	8/ مشكلات التي تواجه المعاق بصريا
41 - 40	9/ العوامل المؤثرة في الإعاقة البصرية
43 - 41	10/ تأهيل ذو الإعاقة البصرية
43	11/ تشخيص الإعاقة البصرية
44	12/ الوقاية من الإعاقة البصرية
45 - 44	13/ السمات العامة لنفسية المراهق الكفيف
46	خلاصة الفصل
48	الفصل الثالث : التفكير الابتكاري
49	تمهيد
	أولا : التفكير
50 - 49	1/ تعريف التفكير
51 - 50	2/ عمليات التفكير
51	3/ خصائص التفكير
52	4/ أنواع التفكير
	ثانيا : التفكير الابتكاري
53	1/ تعريف الابتكار
54 - 53	2/ تعريف التفكير الابتكاري
57 - 54	3/ مهارات التفكير الابتكاري
59 - 57	4/ النماذج المفسرة للتفكير الابتكاري
62 - 60	5/ مراحل عملة التفكير الابتكاري
64 - 63	6/ العلاقة بين الذكاء و الموهبة و الابتكار
74 - 64	7/ النظريات المفسرة للتفكير الابتكاري
75 - 74	8/ سمات شخصية المراهق المبتكر
75	9/ العوامل المشجعة للتفكير الابتكاري
78 - 76	10/ معوقات التفكير الابتكاري
79 - 78	11/ عوامل و طرق تنمية التفكير الابتكاري
81 - 80	12/ التفكير الابتكاري لدى المراهق المعاق بصريا
82	خلاصة الفصل
	الجانب الميداني
84	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية
85	1/ الدراسة الاستطلاعية

85	2/ منهج الدراسة
86	3/ حالات الدراسة
87 - 86	4/ مجال الدراسة
87	5/ أدوات الدراسة
87	5_1/ المقابلة العيادية النصف موجهة
91 - 87	5_2/ اختبار التفكير الابتكاري لابراهيم
94	الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج
100 - 95	1/ عرض و مناقشة نتائج الحالة الأولى
107 - 101	2/ عرض و مناقشة نتائج الحالة الثانية
109 - 108	3/ عرض و مناقشة النتائج على ضوء فرضية الدراسة
111	الخاتمة
112	التوصيات و الاقتراحات
VII-I	قائمة المراجع
	الملاحق

فائمة الجاول

الصفحة	الجدول	الرقم
29	جدول تصنيف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية	01
	الشكل	
79	شكل يوضح أمثلة للطرق الجماعية والفردية المستخدمة لتنمية التفكير الابتكار.	

مفصلة

مقدمة

يتعرض الإنسان في كل من مراحل نموه إلى مجموعة من تغييرات فيزيولوجية و تعتبر أنها اخطر المراحل التي يمر بها ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر ،باعتبار المراهقة مرحلة تطور المرهقة و المؤثرة فان أنظار الباحثين في مجال الصحة النفسية و تطور نفسي و اجتماعي في ظل الكينونة المستمرة ،قد تحتوي على العديد من الضغوط المتولدة عن تغييرات الجسمية و المتطلبات النفسية و الاجتماعية ، وهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية و العقلية و تأخذ صفات المراهق في الظهور تطور إلى أن يصل إلى مرحلة الرشد حيث يباشر في دوره و تستمر إلى أن تقود الفرد وفق معايير اجتماعية محددة يفرض عليه القدرة و الإمكانية المعرفية وفق استراتيجيات، و التي تترك أثرا سواء كان ايجابيا أو سلبيا عليه ،و لعل من أهم المشكلات التي يواجهها هذا الأخير التي تؤثر على حياته بشكل خاص ، و تتمثل في كيفية الإبصار المترتبة على حدوث الإعاقة و التي يكون تأثيرها على المعاق البصري سواء كانت جسمية أو نفسية أو حسية أو اجتماعية وهو ناتج عن حدث خلقي منذ الولادة أو مكتسب ، فيكون غير قادر على كفالة نفسه كليا أو جزئيا في أي من هذه القدرات ليسد حاجياته الأساسية ، معتمدا على قدرته الفردية إلى جانب غياب القدرة على مزاوله و الاستمرارية بالمعدل الطبيعي للفرد العادي ، للحد الذي يتطلب المساعدة و يستوجب التأهيل لباقي قدراته المتاحة ، وفقا لإعاقته و لبيئته المحيطة لتوفير بعض الاستقرار لهذا الفرد اجتماعيا و نفسيا و اقتصاديا ،حيث تساعده في التفاعل بين مجتمعه و البيئة .

فالمعاق بصريا يعيش عالما ضيق محدودا نتيجة لعجزه و يود لو باستطاعته التخلص منه و الخروج إلى عالم المبصرين ، فهو لديه حاجات نفسية لا يستطيع إشباعها ، و اتجاهات اجتماعية تحاول عزله عن مجتمع المبصرين ، و يواجه مواقف فيها أنواع من القلق و صراع . كل هذا يؤدي بالمراهق المعاق بصريا إلى أن يحيا حياة نفسية غير سليمة ، قد تؤدي به إلى سوء تكيفه ، فيما تؤثر سلبا على أدائه و نموه ، و بالتالي فان الإعاقة البصرية هي ظاهرة معقدة ،و التي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص و ملامح المجتمع الذي يعيش فيه و خاصة مما يتعلق بالتقبل الأسري فيحتاج بذلك المراهق المعاق بصريا الى رعاية نفسية و اجتماعية مهمة تمكنه من التوافق في المجتمع ، ومن ثم فان مفهوم الإعاقة البصرية لدى المراهق هو الشيء الوحيد الذي يجعله له إنسانية الخاصة به ، فالمراهق الكفيف رغم انه مراهق أصبح يريد تطلع على مستقبله رغم وجود حاجز فيلجا إلى التفكير و إبداع من اجل حل مشكلاته لان التفكير ليس مقتصر فقط على الأشخاص المبصرين ،و ليس حكرا على الفرد السوي فقط

مقدمة

لان التفكير الابتكاري يمس القدرات العقلية العليا وليس القدرات الحسية ، على غرار "طه حسين" من أعظم المشاهير أصيب بالرمد في عينيه في الرابعة من عمره مما أدى إلى إصابته بالعمى إلى أن تحدى إعاقته وأصبح أديب و ناقد مصري .

وجدير بالذكر ايضاالشاعر و فيلسوف و أديب عربي "أبو العلاء المعري" من أعظم مشاهير العصر العباسي فقد بصره في الرابعة من عمره نتيجة مرض جذري إلا انه تحدى إعاقته وأصبح من أدباء العرب بأشعاره و كتاباته .

وانطلاقا مما سبق ، تركز الدراسة الحالية على موضوع مستوى التفكير الابتكاري لدى المراهق المصاب بالإعاقة البصرية في ضوء مجموعة من المتغيرات الجنس (ذكر) ، في زمن حدوث الإعاقة البصرية (فطرية ، مكتسبة) .

ولقد حاولنا أن نسلط الضوء على هذه الأفكار من خلال دراستنا ، وتناولنا جوانبها في فصول تضم الفصل الأول المعنون الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة من خلال عرض الإشكالية و فرضية الدراسة ، إضافة أهميتها و لأهدافها وتحديد المفاهيم الدراسة وكذا الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : المراهقة و الإعاقة البصرية و يتضمن في كل من المراهقة تعريفها، مراحلها ،أهميتها ،وغيرها بالإضافة إلى الإعاقة البصرية تناولت مفهوم الإعاقة البصرية و تصنيفها و أنواعها و خصائصها و مظاهرها، السمات العامة ل نفسية المراهق الكفيف وغيرها

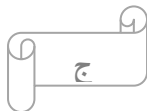
الفصل الثالث : التفكير الابتكاري :حيث تم تقسيم الفصل إلى عدة عناصر تتمثل في التفكير أولا ، تعريف التفكير خصائصه و أنواعه .أما ثانيا التفكير الابتكاري تعريفه مهاراته نماذجه و مراحلها بالإضافة إلى العلاقة بين الذكاء و الموهبة و الابتكار ، و النظريات المفسرة للتفكير الابتكاري وكذا التفكير الابتكاري لدى المراهق المعاق بصريا وغيرها .

ويدرس الفصل الرابع : إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية أي الجانب التطبيقي ، سواء ما تعلق الأمر بالمنهج المتبع ، أو بالدراسة الاستطلاعية ،وتم التطرق إلى الحدود الزمنية و المكانية و أدوات الدراسة.

مقدمة

ومن تم الفصل الخامس : عرض و مناقشة نتائج الدراسة و ذلك في الاطار النظري للموضوع و الدراسات السابقة

وفي الأخير خاتمة وبعض المقترحات تهدف لإثراء الموضوع ، و قائمة المراجع ، و أخيرا ملاحق الدراسة.



الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار النظري العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

- (1) الإشكالية .
- (2) فرضية الدراسة .
- (3) أهمية و أهداف الدراسة .
- (4) أسباب اختيار الموضوع .
- (5) تحديد المفاهيم .
- (6) الدراسات السابقة .
- (7) تعقيب على الدراسات السابقة .

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

1/ الإشكالية :

المراهقة مرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، وهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية والعقلية وتأخذ صفات المراهق في الظهور وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد حيث يباشر دوره في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة .

ويترك النمو الجسدي أثرا نفسيا على المراهق فيشتد اهتمامه بمظهره و صحة جسمه ورشاقته ومحاولة جذب انتباه الآخرين إليه، أما النمو العقلي للمراهق فيتضمن التغيير في القدرات العقلية العامة والخاصة وصولا إلى مرحلة الاستعداد الوظيفي المتكامل، وأهم ما يميز النمو العقلي في هذه المرحلة هو نمو القدرات والمواهب، كما تمتاز بتطور على صعيد الآراء والمواقف .

(جروان ، ، 1999، : 22) .

وكما أن الأفراد يختلفون في مهاراتهم و قدراتهم فان هذا الاختلاف يؤثر على مستوى الأداء و كذلك القدرة على مواجهة المشكلات التي تصادف الانسان في حياته نتيجة احتكاكه مع المحيط الخارجي ، لعل من أهم هاته المشكلات هو تعرض الشخص لعاقة تجعله يشعر بالاختلاف .

فالاعاقة البصرية و كغيرها من الاعاقات لها خصائصها و تأثيرها ، اذ أن حاسة البصر تلعب دورا عظيما في حياة الانسان وهي تنفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الخارجي الاجتماعي ، و معالم الواقع البيئي للانسان الى العقل ، وهي من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في التعلم و المعرفة و اكتساب الخبرات المباشرة و غيرالمباشرة ، حيث يعطي الجهاز البصري للانسان كمية كبيرة و غير محدودة من المعلومات عما يحيط به ، و بذلك تؤثر الاعاقة البصرية على الكفاءة الادراكية للفرد ، بحيث يصبح ادراكه للأشياء ناقصا و تجعله عاجزا عن ممارسة الكثير من النشاطات و الأعمال التي يمارسها .

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

من الجدير بالذكر أن هناك تباين ملحوظ بين الأفراد المكفوفين في استجاباتهم لكف البصر ، حيث قد يكتسب بعضهم قوة داخلية من وضعه الراهن ، وقد يتقبل البعض وضعه كشخص مكفوف ، بينما لا يتقبل الآخرون ذلك الوضع . ومن الواضح أن الإعاقة البصرية تسبب بالفعل المزيد من الارتباك للفرد ذلك قياسا بغيرها من الإعاقات الأخرى و هو الأمر الذي يدفعنا الى أن ندرك كف البصر بصورة غير مريحة ، أو على أنها إعاقة يفضل البعض عليها تعرضهم لغيرها من الإعاقات .

(طارق ، 2008 ، : 12 ، 13) .

وقد اشارت الكثير من الدراسات الى انه لا توجد لدى المعوقين بصريا تدن في القدرات العقلية ، و لا يوجد محددات لقدراتهم المعرفية ، كما يشير الى عدم وجود ادلة تؤكد تاخر نموهم المعرفي و العقلي عن العاديين ، فهم يقومون بالوظائف المعرفية ضمن المدى الطبيعي للذكاء ، كما تتوزع قدراتهم العقلية توزيعا طبيعيا مثل العاديين و لا تختلف استجاباتهم على اختبارات الذكاء عن اقرانهم العاديين ، و يعتبر التفكير الابتكاري عملية معرفية ذهنية يمكن التحقق منها عن طريق نتائجها . وتشير ايضا الى اهمية و امكانية تنمية التفكير الابتكاري لدى المراهقين المكفوفين في المراحل العمرية المختلفة باستخدام البرامج و الاساليب التربوية الحديثة التي تمكن من تنمية التفكير الابتكاري و استثمارها .

وتعد الأسرة النواة الأساسية للمجتمع في رعاية أبنائها المبدعين أو العكس، فإذا قدمت الأسرة أساليب صحيحة سوف تؤدي إلى نمو شخصية متوازنة، تترك آثارها على حياة المراهق حاضراً ومستقبلاً، وتساعد على تطوير الجانب الإبداعي لديه وهذا ما أشار إليه " تورانس " إلى أن الإبداع مهارة متعلمة يمكن أن تتحسن إذا شجعت وكوفئت وتعاق عندما تستقبل بالنقد وعدم الارتياح .

وأوضحت دراسة "هاريسون Harpson"، ودراسة "سوزانبيت suzanbet" ، وكذلك دراسة " شيلدون Sheldon " وجود علاقة إيجابية بين مستوى القيم للوالدين والقدرة على التفكير الإبداعي عند الأبناء .

(قطامي اخرون ، 1995 ، : 222) .

و لقد تزايد الاهتمام بدراسة التفكير الابتكاري منذ أن قدم "جيلفورد" Gilford " نتائج بحثه لجمعية علماء النفس الأمريكية، حيث بين فيه رؤيته لنموذج البناء العقلي للإنسان، و توصل من خلال هذا النموذج إلى أنه يوجد نوعين من التفكير، النوع الأول قصد به " التفكير التقاربي " أي ما تقيسه اختبارات

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

الذكاء التقليدي ، ويتم فيه إنتاج معلومات أو إجابة واحدة صحيحة وتكون محددة تحديداً مسبقاً أو متفقا عليها، والنوع الثاني التفكير الابتكاري (Thinking Divergent) وهو عبارة عن إنتاج معلومات متنوعة متعددة دون أن يكون هناك اتفاق مسبق على محكات الصواب والخطأ.ومن هنا كانت البداية للانطلاق في بحوث حول التفكير الابتكاري بتناولات علمية جديدة.

ولقد تناولت هذه البحوث السيكولوجية جوانب عديدة ،كماهية التفكير الابتكاري ، مكونات قدرة التفكير الابتكاري ،سمات شخصية المبتكر،العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري وبعض المتغيرات الأسرية و المدرسية و المجتمعية وغيرها من الدراسات. (عبادة ، 2001 ، : 8) .

و مما سبق ذكره و استنادا الى ذلك تم طرح التساؤل التالي : ما مستوى التفكير الابتكاري لدى المراهق المصاب بالإعاقة البصرية ؟ .

2/ فرضية الدراسة :

مستوى التفكير الابتكاري لدى المراهق المصاب بالإعاقة البصرية جيد .

3/ أهمية و أهداف الدراسة :

- ✓ التعرف على مستوى التفكير الابتكاري عند المراهق المصاب بالإعاقة البصرية .
- ✓ البحث في أهمية موضوع التفكير الابتكاري وحسب علم الباحثة و قلة الدراسات الجزائرية التي تناولت معوقاته .
- ✓ مهارات التفكير الابتكاري من المتغيرات التي يجب الاهتمام بتتميتها خاصة لدى فئة المعاقين بصريا .
- ومنه فان هذه الدراسة توفر معلومات قيمة حول التفكير الابتكاري لدى المراهق المصاب بالإعاقة البصرية .
- ✓ تقديم بعض التوصيات و المقترحات لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى المراهق المصاب بالإعاقة البصرية .
- أما الهدف الرئيسي من الدراسة هو التعرف على طبيعة و مفهوم التفكير الابتكاري لدى المراهق المصاب بالإعاقة البصرية ، و مستوى التفكير الابتكاري لديه ، و هل يمتلك الأصالة ، المرونة ، الطلاقة الفكرية التي تعتبر من أهم مهارات التفكير الابتكاري التي يجب

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

أن يمتلكها الشخص من أجل حصوله على مستوى تفكير ابتكاري جيد ، و هل أن المراهق المصاب بالإعاقة البصرية يتمتع بهذه المهارات و مستوى التفكير الابتكاري لديه و هل أن الإعاقة تمنعه من ذلك أم هي حافظ لديه .

4/ أسباب اختيار الموضوع :

- ✓ التقرب من فئة المعاقين بصريا .
- ✓ محاولة معرفة مستوى التفكير الابتكاري لديهم .
- ✓ معرفة المعوقات التي يواجهونها في محاولة تنمية التفكير الابتكاري لديهم .
- سبب اختيار الموضوع أولا هو قلة الدراسات في البيئة الجزائرية حول موضوع التفكير الابتكاري لدى المعاقين بصريا ، وكذلك توجيه الأنظار نحو فئة المبدعين المعاقين بصريا ومهارة التفكير الابتكاري لديهم .
- ومحاولة معرفة طبيعة التفكير الابتكاري لدى هذه الفئة و هل الإعاقة البصرية تعتبر عائق أمام قدرتهم على امتلاك مهارات التفكير الابتكاري (الأصالة ، المرونة ، الطلاقة) أم تعتبر حافظ لأجل إبراز ذاتهم للمجتمع و بأنهم قادرين أيضا على التمتع بمستوى جيد للتفكير ابتكاري و أنه لا يوجد اختلاف و فرق بينهم و بين المراهقين العاديين ، و أن الإعاقة لا تعتبر عائق أمامهم لأنهم يتمتعون باللغة و القدرة على التخيل و أنها لا تمس القدرات العقلية للشخص و هذا يعتبر من أهم الأسباب و المحفزات التي تؤدي بالمراهق المصاب بالإعاقة البصرية بان يكون لديه مستوى فكير ابتكاري جيد .

5/تحديد المفاهيم :

5_1/ التفكير : هو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقبله عن طريق احد أو آخر من الحواس الخمس و التفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى الموقف أو الخبرة . (جروان ، 1999 : 33) .

التعريف الاجرائي : هو العملية التي ينظم العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة ، او هو ادراك علاقة جديدة بين موضوعين ، او بين عدة موضوعات بغض النظر عن نوع هذه العلاقة .

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

5_2/ التفكير الإبتكاري : يعرفه " تور انس Torrance " بأنه " عملية تجعل الفرد حساساً ومدركاً للثغرات والاختلالات في المعلومات والعناصر المفقودة ، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف فيما لدى الفرد من معلومات، ووضع الفروض، والربط بين النتائج، وإجراء التعديلات، وإعادة اختبار الفروض . (القاعد، 1995 : 8) .

التعريف الاجرائي : هو عملية تؤدي إلى حلول أفكار جديدة ، و هو القدرة على تقديم إجابات و حلول متنوعة للمشكلة و الوصول إلى نتائج جديدة و مبتكرة .

5_3/ الاعاقة البصرية : هي حالة يفقد فيها الفرد القدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية ، بما يؤثر سلبا في ادائه و نموه ، و يقصد بالمعاقين بصريا الاشخاص الذين فقدوا حاسة البصر كلياً او جزئياً .

(سعيد حسني الغزة، 2001.ص179) .

التعريف الاجرائي : الاعاقة البصرية هي الحالة التي يفقد فيها الفرد المقدر على استخدام حاسة البصر ،و يؤثر سلبا على ادائه و نموه و هو ضعف في الوظائف البصرية الخمسة و هي المركزي و المحيطي ،وقد يكون ناتجا عن تشوه تشريحي او بامراض او جروح في العين.

6/ الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة ذات أهمية بالغة لما تتضمنه من حقائق ومعلومات وما توصلت إليه من نتائج بمثابة الذخيرة العلمية التي يستخدمها الباحثون في إتباع الخطوات الموضوعية للإجراءات المختلفة في بحوثهم وفي إيجاد الحلول المناسبة للصعوبات التي تعترضهم ، وفي دراستنا الحالية تعرض الدراسات السابقة حول التفكير الإبتكاري منها :

6_1/ دراسة عبد الحميد أحمد مرزوق (1981):

عنوان الدراسة : "المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتفكير الإبتكاري للأبناء في المرحلة الابتدائية" .

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة والقدرة على التفكير الإبتكاري للأبناء في المرحلة الابتدائية.

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

تكونت عينة الدراسة من (600) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي بالمدارس الحكومية، و قد استخدم الباحث اختبار التفكير الابتكاري للأطفال الجزء الثاني من (9_112) عاما (اعداد سد خيرالله و محمود منسي) ، اختبار الذكاء المصور (اعداد أحمد زكي صالح) ، استمارة المستوى الاجتماعي و الاقتصادي (اعداد محمود منسي) ، مقياس الثقافة الأسرية (اعداد سيد صبحي) كما اعتمد الباحث على المنهج الارتباطي للتوصل الى نتائج دراسته .

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى مهنة الوالدين، ومستوى دخل الأسرة الشهري، ومستوى تعليم الوالدين وكل من الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة على التفكير الابتكاري، ووجود علاقة موجبة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى الاجتماعي، والقدرة على التفكير الابتكاري بمكوناته. (مرزوق، 1981، ص 272).

6_2/دراسة رضا مسعد أحمد الجمال (2000):

عنوان الدراسة " مدى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري والسلوك التوافقي لطفل الروضة هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح في تنمية التفكير الابتكاري، كما هدفت أيضاً إلى معرفة مدى فاعلية البرنامج على توضيح العلاقة بين التفكير الابتكاري والسلوك التوافقي لأطفال الروضة واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، كما قام باختبار التجانس بين المجموعتين مجتمع البحث على أساس (العمر . درجة الذكاء . المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، كما استخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الابتكاري ترجمة محمد ثابت، مقياس السلوك التوافقي (صفوت فرج، ناهد رمزي)، اختبار رسم الرجل لجود أنف . هاريس، استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي (عبدالعزيز الشخص) .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن زيادة الأداء الابتكاري لأطفال الروضة بعد التدريب على ممارسة أنشطة برنامج الدراسة. كما أن أفراد المجموعة التجريبية والذين زادت لديهم قدرات التفكير الابتكاري يزداد لديهم بعض السمات منها (الاستقلالية . والتوجه الذاتي . والقدرة على تحمل المسؤولية . والتطبيع الاجتماعي مع الآخرين) ويقل لديهم بعض السمات مثل (السلوك المضاد للمجتمع . السلوك المدمر . الانسحاب والاضطراب النفسي) . كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين القدرات الابتكارية لأطفال الروضة وسلوكهم التوافقي. (الجمال ، 2000 : 161) .

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

6_3/دراسة حسين عبد العزيز الدريني(1981) :

جاءت تحت عنوان التالي " تشجيع المدرسين لسمات الابتكارية لدى تلاميذهم(دراسة عبر ثقافة).

هدفت الدراسة الى التعرف على وجود فروق دالة بين الثقافات الفلبينية و المصرية ، القطرية و السودانية في تشجيعها لسمات الابتكارية لدى التلاميذ ، كما تنعكس في استجابات المدرسين ، المدرسات في المرحلة الابتدائية و الإعدادية و الثانوية . على قائمة التلميذ المثالي؟

وقد استخدم في هذا البحث قائمة سمات التلميذ المثالي (من اعداد تورانس) وتتكون القائمة من 62 سمة أوصفة، منها (60) توصل إليها تورانس من استعراض(50) دراسة سابقة أنها تميز مرتفعي الابتكارية عن منخفضي الابتكارية. وقد طلب من المفحوص وصف الشخصية الابتكارية (المثالية)كما يراها هو . وذلك عن طريق ترتيبه لهذه السمات وفقا لأهميتها في تكوين الشخصية الابتكارية.وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي :لا توجد فروق دالة بين المدرسين و المدرسات من حيث تشجيعهما للسمات الابتكارية لدى تلاميذهم . لا توجد فروق دالة بين معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والإعدادية و الثانوية و ذلك من حيث تشجيعهم للسمات الابتكارية لدى تلاميذهم . لا يوجد أثر للتفاعل بين جنس المعلم و بلده على تشجيع المعلمين للسمات الابتكارية لدى تلاميذهم . لا يوجد أثر للتفاعل بين جنس المعلم و المرحلة التعليمية التي يعمل بها،على تشجيع المعلمين للسمات الابتكارية لدى تلاميذهم.

(الشرقاوي،1999 : 103-104) .

6_4/دراسة رمضان عبد الحميد الطنطاوي(1984) :

جاءت بعنوان : "العلاقة بين استخدام الطريقة الكشفية في تدريس العلوم و تنمية القدرة على

التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ."

كان يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى إمكانية تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف

الثاني الإعدادي إذا ما استخدمت الطريقة الكشفية في تدريس مادة العلوم.

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد محتوى وحدة موضوع الطاقة في مادة العلوم قام به الباحث . و اختبار تحصيلي في وحدة الطاقة لقياس تحصيل التلاميذ في المستويات المعرفية الثلاثة واختبار القدرة على التفكير الابتكاري من إعداد سيد خير الله.

وتم اختيار عينة البحث من مدرسة الغياطي الإعدادية بمدينة دمياط وقد بلغ عدد الطلبة الذي استخدم معهم الطريقة الكشفية الموجهة في التدريس 102 تلميذا (45 تلميذ، 57 تلميذة) وبلغ عدد الطلبة الذين استخدم معهم الطريقة التقليدية في التدريس 109 تلميذ (48 طالبا ، 61 طالبة).

وجاءت النتائج على الشكل التالي - :توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الطلاقة والمرونة والأصالة و الدرجة الكلية باختبار القدرة على التفكير الابتكاري وذلك لصالح المجموعة التجريبية . الطريقة الكشفية تعمل على تنمية القدرة على التفكير الابتكاري بدرجة أفضل من الطريقة التقليدية - .توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات البنات والبنين بالمجموعة التجريبية في المرونة والأصالة والدرجة الكلية في اختبار القدرة على التفكير الابتكاري ،لصالح مجموعة البنين ،وتدل أن استفادة البنين أكثر من استفادة البنات من الطريقة الكشفية . (الشرقاوي، 1999 : 104) .

6_5/ دراسة عبد الرحمان حسن الدرهم (1996) :

جاءت بعنوان : "دور الإدارة المدرسية في تنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية". تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يجب أن تقوم به الإدارة المدرسية في المرحلة الابتدائية ،والدور الفعلي الذي تمارسه هذه الإدارة فعلا في تنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس البنين بدولة قطر، كما تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تعوق مسيرة الإدارة المدرسية في تحقيق ذلك الهدف (تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ) وذلك من وجهة نظر الأفراد القائمين على شؤون الإدارة المدرسية و المعلمين ، و تمثلت عينة الدراسة في 40 معلم حيث تم الاعتماد على استبانة مكونة من 25 بند تم من خلالها الوصول الى النتائج التالية :

-هناك اتفاق تام بين أفراد العينة على وجوب تبني الإدارة المدرسية للوسائل والسبل الحديثة التي تؤدي إلى تشجيع و تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ. و أن الأدوار المطبقة حاليا في بعض المدارس

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

الابتدائية لا تتفق مع الوسائل والسبل الحديثة في تنمية قدرات الابتكار لدى التلاميذ - .أهم الصعوبات التي تعيق الإدارة المدرسية في تنمية الابتكار لدى التلاميذ هي: ضعف العلاقة بين المدرسة وأ أسرة التلميذ. كذلك المنهج المليء بالمعلومات ذات الطابع النظري - .الحد من حرية الإدارة المدرسية في اتخاذ القرارات - .الأسلوب الذي تتبعه الإدارة المدرسية في تنفيذ اللوائح و القوانين كذلك عدم ملائمة المباني المدرسية مع الافتقار الشديد إلى بعض الأجهزة و الآلات الحديثة.(الشرقاوي،1999 : 277) .

الدراسات السابقة حول الاعاقة البصرية منها :

6_6/دراسة منال رشدي سعيد العكة (2004) :

جاءت بعنوان " صعوبات التعلم الرياضيات لدى التلاميذ المرحلة الأساسية الثانية للمعاقين بصريا بمركز النور بغزة " .

وتهدف الدراسة إلى التعرف على صعوبات التعلم الرياضيات لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية الثانية المعاقين بصريا بغزة ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة وهي جميع تلاميذ المرحلة الأساسية الثانية المسجلين في مدرسة الدور لتأهيل المكفوفين في غزة للعام الدراسي (2004/2003) وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى للتعرف على أنواع المعرفة الرياضية المتضمنة في كتب الرياضيات للصفوف الأول والثاني والثالث ، واستخدمت الاستبيان لاستطلاع الرأي معلمي الرياضيات في مركز النوع حول صعوبات تعلم الرياضيات وكذلك استخدمت الباحثة ثلاثة اختبارات تشخيصية .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية : تتعلق صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي للمكفوفين ، وتبين الباحثة أن هناك زمرة من الصعوبات في الاتساع والعمق لتوائم مع طبيعة النمو المعرفي الدراسي بين صفوف ولتتفق مع خصائص نمو التلاميذ واستعداداتهم التعليمية ، كذلك توصلت إلى انه لا تختلف صعوبات تعلم الرياضيات لدى التلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا المكفوفين باختلاف درجة الإعاقة (كفيف -مبصر جزئي) وترجع الباحثة أسباب ذلك إلى أن كلتا الفئتين تواجه نفس المشكلات البصرية حيث أن الفروق في درجة الإبصار بين الفئتين ليست كبيرة لدرجة تسمح بوجود فروقات واضحة في متوسط الدرجات التلاميذ في الاختبار وأنها تتعرض كلتا الفئتين إلى نفس الظروف والمدخلات التعليمية مثل : مناهج الدراسية المقررة وطرق وأساليب التدريس والوسائل

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

التعليمية مع مراعاة الخصوصية لكل فئة أثناء التعلم والتعليم كما تعيش كلتا الفئتين نفس بيئة المركز الداخلية والبيئة الخارجية ، وتختلف صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الثانية المكفوفين باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) . (شقوري ، 2013 : ص 124) .

6_7 / دراسة وفاء علي سليمان عقل (2009) :

جاءت بعنوان " الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المكفوفين بمحافظة غزة ، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على عينة وهي (30) طالب من الطلبة المكفوفين بمحافظة غزة العام الجامعي 2008/2009م ، وقمت الباحثة بإعداد أدائي الدراسة مقياس الأمن النفسي ومقياس مفهوم الذات

ولقد توصلت الباحثة لنتائج التالية وجود علاقة ارتباطيه طردية بين مستوى الأمن النفسي وبين مستوى مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية للمكفوفين أي كلما زاد مستوى الأمن النفسي لدى المكفوفين زاد مستوى مفهوم الذات وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية المعاق بصريا يعزى الجنس ، وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد ترجع لسبب الظروف التي يمر بها كل من الذكور والإناث من حيث المناخ المدرسي (مناهج وأساليب تربوية وتعليمية ومدرسين وطرق تدريسية) ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين طلاب مرحلة الإعدادية وبين طلاب المرحلة الثانوية للمعاقين بصريا حيث تتساوى المثيرات التي يتعرض لها كل من المرحلتين وانه لا يوجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصريا تعزى لدرجة الإعاقة ، حيث يتساوى مستوى الأمن النفسي بين المكفوفين وضعيف البصر ، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث أو البيئة النمطية التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (إعدادي ، ثانوي) ولقد كانت الفروق لمصالح المرحلة الثانوية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الإعاقة ، حيث يتساوى مفهوم الذات لدى ضعاف البصر والمكفوفين في مرحلتين الإعدادية والثانوية .

(علي سليمان عقل ، 2009 : ص 9) .

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

6_8/ دراسة فتحي واده و آخرون (2010) :

جاءت بعنوان " فاعلية برنامج علاجي نفسي حركي لتحسين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطفل الكفيف (8-12 سنة) " .

وهدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج العلاجي النفسي الحركي المفتوح في تحسين مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطفل الكفيف بولاية الوادي ولقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي على عينة تكونت من (22) تلميذا بمدرسة صغار المكفوفين بالرياح للعام الدراسي 2009/2010م واستخدموا أداة مقياس الشعور بالأمن والبرنامج العلاجي النفسي الحركي ،

وتوصل إليها الباحثون إلى النتائج التالية : بأنه يوجد اختلاف بين مستوى درجات الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة في القياس ألبعدي والقبلي ، ووجود فروق دالة بين متوسط الدرجات الشعور بالأمن لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس ألبعدي والقياس ألتتبعي . (علي سليمان عقل، 200 : ص9)

7/ التعقب على الدراسات السابقة :

نلاحظ من خلال عرضنا للدراسات السابقة أن هناك دراسات أظهرت وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي للأسر كما في " دراسة عبد الحميد أحمد مرزوق (1981)،" وقد تناولت دراسات أخرى برامج تربوية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة منها " دراسة رضا مسعد أحمد الجمال (2000) " و التي أسفرت نتائجها إلى أنه يمكن زيادة الأداء الابتكاري لأطفال الروضة بعد التدريب على ممارسة أنشطة برنامج الدراسة ، و أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين القدرات الابتكارية لأطفال الروضة وسلوكهم التوافقي .

وهناك بعض الدراسات توصلت إلى وجود علاقة سواء ايجابية أو سلبية بين القدرة على التفكير الابتكاري والمناخ المدرسي حيث أظهرت معظم الدراسات أن التفكير الابتكاري هو نتيجة ما يتلقاه المتعلم في الوسط المدرسي هذا ما ظهر في " دراسة رمضان عبد الحميد الطنطاوي(1984) و دراسة عبد الرحمان حسن الدرهم (1996) " التي أسفرت نتائجهم إلى أن الطريقة الكشفية تعمل على تنمية القدرة

الفصل الأول: الإطار النظري العام للدراسة

على التفكير الابتكاري بدرجة أفضل من الطريقة التقليدية ، و وجوب تبني الإدارة المدرسية للوسائل والسبل الحديثة التي تؤدي إلى تشجيع و تنمية القدرات الابتكارية لدى التلاميذ .

كما و أشارت " دراسة حسين عبد العزيز الدريني (1981)" أن هناك علاقة بين تخصص المدرسين و عوامل التفكير .

ويستنتج من خلال ما تقدم من دراسات أن المدرس المتسلط والإدارة المدرسية والنظام التعليمي يعتبرون من معوقات التفكير الابتكاري داخل المؤسسات التعليمية، وهذا ما ينتج عنه بالضرورة ضعف في نمو القدرة الابتكارية.

و نلاحظ أيضا في الدراسات التي تناولت الإعاقة البصرية انه يوجد ارتباط بينها و بين الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الابتكاري و علاقته بالتعليم لدى الأطفال المكفوفين ، وهذا ما يظهر في دراسة " منال رشدي سعيد العكة (2004) " و التي أظهرت نتائجها وجود صعوبات تعلم لدى الأطفال المكفوفين تمنعك من اتساع طبيعة النمو المعرفي و الاستعداد التعليمي لدى المكفوفين ، و أيضا أظهرت نتائج دراسات وجود علاقة بين المناخ المدرسي و الأمن النفسي لدى المكفوفين و هذا ما يظهر في دراسة كل من " وفاء علي سليمان عقل (2009) و فتحي واده و آخرون (2010)" حيث أسفرت نتائجهم على وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الأمن النفسي وبين مستوى مفهوم الذات لدى المكفوفين .

الفصل الثاني

المراهقة و الإعاقة البصرية

تمهيد

أولا : المراهقة

- 1) تعريف المراهقة .
- 2) مراحل المراهقة .
- 3) حاجات المراهق .
- 4) أهمية المراهقة .
- 5) مشكلات المراهقة .

ثانيا : الإعاقة البصرية

1. مفهوم الإعاقة البصرية .
2. تصنيف الإعاقة البصرية .
3. أسباب الإعاقة البصرية .
4. أنواع الإعاقة البصرية .
5. خصائص الإعاقة البصرية .
6. مظاهر الإعاقة البصرية .
7. أساليب التواصل التي يستخدمها المعاق بصريا .
8. مشكلات التي تواجه المعاق بصريا.
9. العوامل المؤثرة في الإعاقة البصرية .
10. تأهيل ذوي الإعاقة البصرية
11. تشخيص الإعاقة البصرية .
12. الوقاية من الإعاقة البصرية .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

13. السمات العامة لنفسية المراهق الكفيف .

خلاصة الفصل .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

تمهيد:

يمر الإنسان بمرحلة مهمة في حياته ، هي مرحلة المراهقة ، التي تعد من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته ، حيث تشهد تغيرات كثيرة ، في مختلف جوانب نموه و تطوره الأمر الذم يؤدي به إلى تخبط بين محنة وأخرى ، أثناء محاولته تحديد هويته كتأكيد ذاته ، بين المحيطين له ، ولاسيما في البيت و المدرسة ، حيث يخطئ المعلمون كأفراد الأسرة في تفسير خصائص تطوره فيلجأ إلى استخدام أساليب غير تربوية في رعاية المراهق و التعامل معه ، و خاصة اذا كان المراهق من فئة المعاقين بصريا حيث يكون هناك معاملة خاصة له على غيره من المراهقين العاديين لأنه في وضع حساس .

حيث تلعب حاسة البصر دورا عظيما في حياة الإنسان و هي تتفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي ، و معالم الواقع البيئي للإنسان إلى العقل .و هي من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في التعليم و المعرفة و اكتساب الخبرات المباشرة و غير المباشرة .

ومن هنا سنحاول في هذا الفصل التطرق للمراهقة وما يحتويها و الإعاقة البصرية و هذا انطلاقا من مفاهيم الإعاقة البصرية و مظاهرها، وخصائصها ،و تصنيفها و العوامل المؤثرة فيها و تشخيصها و كيفية الوقاية منها .

أولا : المراهقة

1/ تعريف المراهقة :

1 1/ لغويا : انها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، وكلمة "مراهق تعني قارب الاحتلام " و رهقت الشيء رهقا " أي قربت منه ، و المعنى هنا يشير الى الاقتراب من النضج و الرشد .
(الميلادي ، 2006 : 53) .

1 2/ اصطلاحا :

عرفت المراهقة بتعريفات متعددة، حاول كل منها التركيز على جانب من جوانب النمو في المراهقة.

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

_ عرفها "هوروكس 1962" : بأنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي.

_ عرف " ستايلي هولبي 1956" : المراهقة بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والإنفعالات الحادة والتوترات العنيفة

_ كما تعرف المراهقة : بأنها الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد.

_ أما " بياجيه " فقد عبر عن فكرة المراهقة بقوله : أنها تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هم أكبر منه سنا ، بل هو مساو لهم في الحقوق على الأقل .

_ كما يعرف "أسعد ومخول " المراهقة بأنها فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد . (الزغبى ، 2013 : 64_ 68) .

➤ تعرف المراهقة بأنها فترة زمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تتم تحت ضغوط إجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة .

2/ مراحل المراهقة :

من بين المراحل المراهقة ما يلي :

2 1/ المراهقة المبكرة :

تبدأ من سنة 12 إلى سن 14 سنة من العمر، و فيها حسب علماء النفس الطفل و المراهق ، يتضاءل السلوك الطفلي ذلك لخروج الطفل من مرحلة الطفولة ، و الدخول في مرحلة المراهقة ، التي تبدأ معها المظاهر الجسمية و الفيزيولوجية والعقلية و الانفعالية والاجتماعية والدينية والاخلاقية ، الخاصة بالمراهق في الظهور و البروز ، ومن المؤكد في هذه المرحلة أن أهم و أبرز مظاهر النمو فيها هو البلوغ الجنسي ، و نمو الاعضاء التناسلية. (الوافي، 2011: 162) .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

2 /2 المراهقة الوسطى :

تمتد مرحلة المراهقة الوسطى ، ما بين عمر 15 و 17 سنة تقريبا ، وأهم سمات هذه المرحلة شعور المراهق بالاستقلال ، و فرض شخصيته الخاصة ، يبين حاجتهم الماسة لاثبات أنفسهم ، يصبح المراهقون أكثر تصادما ونزاعا ضمن العائلة فيرفضون الانصياع لافكار و قيم و قوانين الاهل و يصرون على فعل ما حلو لهم ، و يجرب الكثير من المراهقون الامور الممنوعة ، كالتدخين و شرب الكحول و السهر . (زهران ، 1995 : 108) .

2 /3 المراهقة المتأخرة :

و تبدأ من سن 21 الى 22 سنة من العمر و قد تعتبر هذه المرحلة ، في بعض المجتمعات مرحلة الشباب ، التي يلتحق فيها المراهقون بالجامعة (التعليم العالي) و بعدها يتخذون القرار النهائي لحياتهم ، أي انهم يتخذون قرار التوجيه الى الحياة المهنية ، و الزواج و منهم من يتخذ قرار مواصلة الدراسات العليا ، منهم من يتوجه الى مراكز التكوين المهني ، و هناك من ينحرف ، اما بالنسبة للنمو في هذه المرحلة يكتمل نموه بصفة عامة و يزداد صحة و قوة بدنية . (الوافي ، 2011 : 163) .

3 /حاجات المراهق :

3 /1 الحاجة الى الامن : تتضمن الحاجة الى الان الجسمي ، و الصحة الجسمية و الحاجة

الى الشعور بالامن الداخلي ، و الحاجة للبقاء حيا و الحاجة الى تجنب الالم و الخطر ، و الميل و الاسترخاء و الراحة والحاجة إلى الشفاء عند المرض ، و إضافة للحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة و المساعدة في حل المشكلات الشخصية . (زهران ، 2001 : 235) .

3 /2 الحاجة الى الحب والقبول : وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة ، كالحاجة إلى القبول

او التقبل الاجتماعي والحاجة للأصدقاء كالحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات .

3 /3 الحاجة إلى الإشباع الجنسي : ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية والحاجة إلى

الانتماء بالجنس الآخر والحاجة إلى التكافؤ الجنسي الغريزي . (الوافي ، 2011 : 172) .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

3 4/ الحاجة إلى النمو الفكري والابتكار : ويتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة

الفكر والسلوك و الحاجة إلى تحميل الحقائق وتفسيرها ، اضافة الى تنظيم الخبرات الجديدة و التنوع ، و إشباع الذات عن طريق العمل والتقدم الدراسي والتعبير عن النفس ، والمطابقة والحاجة إلى التوجيه و الإرشاد العلاج التربوي والمهني الأسري و الزواجي .

3 5/ الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات : ويتضمن الحاجة إلى النمو و أن

يصبح سويا وعادلا و ان يتقلب على العوائق ، والمعوقات و العمل نحو الهدف معين ، وحاجته إلى معارضته الاخرين و معرفة الذات و توجيهها بالاضافة إلى حاجات أخرى ، مثل الترفيه والتسلية والحاجة للمال .

(زهران ، 2001 : 235) .

3 6/ الحاجات الفسيولوجية : وهي الاحتياجات الجسمية الضرورية التي تكفل بقاء الفرد ،

أو استمرار نوعه ، كالتعام والشراب ، ولهذه الحاجات الأولوية في الإشباع ، ولا يستطيع من لم يشبع هذه الحاجات أن يفكر في إشباع أية حاجات أخرى . (شحاته ، :22) .

4/ أهمية المراهقة :

_المراهقة تعني التدرج نحو النضج الجسمي و الجنسي و العقلي و الاجتماعي و السلوكي ، و ان المراهقة تمثل فترة نمو بدايتها البلوغ حيث يتحقق النضج الاجتماعي الانفعالي .

_ وقد اختلف الباحثون حول طبيعة مرحلة المراهقة ، بالرغم من اغلبية علماء النفس اتفقوا على ان هذه المرحلة مليئة بالمشكلات ، و ان ظهور تلك المشكلات رهينة .الشعور بالذاتية الذي يتم في سن البلوغ فل هذه المرحلة دور و اهمية كبيرة في حياة الفرد نجد منها :

✓ فالمراهق في هذه المرحلة يسعى جاهدا التخلص من اعتماده المالي على ابويه و الاخرين من الكبار .

✓ يسعى الى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة ، الى المساعدة يسعى الى تحمل المسؤولية ، لكنه رغم ذلك يحتاج لان يظل طفلا ينعم بالامن و الطمأنينة .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

- ✓ يسعى الى تحقيق نفسه و تحقيق ميوله و يشبع حاجاته و لكن لابد ان يتطابق تفكيره و سلوكه مع معايير الاجتماعية . (ملحم ، 2004 : 347).
- ✓ و ما يزيد عن اهمية هذه المرحلة تتضح القيم الروحية و الدينية الخلقية ، و يحدث فيها ما يسمى باليقظة الدينية و ازدهار المشاعر الدينية المجردة و المعنوية ، التي لم يكن يقوي على استيعابها قبل النضج . (العيسوي ، 2005 : 208) .

5/ مشكلات المراهقة:

5 1/ مشكلات نفسية : تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعية

وأخرى فيزيولوجية أو جنسية والتي تتمثل في :

الحساسية للنقد والتجريح الشعور بالندم ، عدم التمكن من السيطرة على أحلام اليقظة والخوف من ارتكاب الأخطاء الشعور بالحزن والضيق دون سبب . (ملحم ، 2004 : 382) .

5 2/ مشكلات أسرية : للمناخ الأسري اثر على سلوك المراهق ، فهو يساعد على تكوين

شخصية قوية متزنة و المظهر العام للمراهق يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة ، بحيث ان التفوق الدراسي لهذا الأخير مرتبط أو مرهون بمبدأ تشجيع الأسرة على الدراسة ، و تهيئة المناخ الملائم ، فالأسرة هي التي تقوم بمساعدة المراهق على الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته و كيفية إقامة العلاقات مع الآخرين ، ما تأثر المشكلات الأسرية على نمط العلاقات و الاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين و مدى تفهم الآباء لحاجاتهم . (فهمي ، 1967 : 10) .

5 3/ مشكلات مدرسية : تتمثل في السرحان والنسيان داخل الصف وضعف الذاكرة وأيضا

طريقته الخاصة في الاستذكار، وعدم قدرته على تنظيم وقته ، وتقسيمه و أحلام اليقظة أثناء الدراسة وعدم قدرته على التجاوب مع المدرسين ، والشك في كل شيء سواء في قدرته أو كفاءته على النجاح وفي قدرته على التحصيل العلمي . (العبودي ، 2003 : 146_147) .

5 4/ مشكلات جنسية : يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات الجنسية أساس

جميع المشكلات السلوكية ، و ذلك لأنهم يرون أن الجنس أو الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

البشرية ، و لان دافع الجنس تحيط به تقاليد وقيود فان هذه الأخيرة يؤدي بها إلى الكبت ، ومن ثم يؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوكيات الشاذة ، فالمراهق في هذه المرحلة يعاني من عدم معرفة كل ما يتعلق بالجنس ، و معرفة حقيقية و طبيعة مشكلاته تتمثل في :

- عدم القدرة على مناقشة الوالدين في المسائل الجنسية.
 - الشعور بالذنب لقيام المراهق بأفعال جنسية متكررة .
 - الحاجة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن استعمال العادة السرية وكيفية التخلص منها .
- (الزعيبي ، 2001 : 430) .

5 5 / مشكلات أخلاقية : قد تؤدي المشكلات الأخلاقية بمرور المراهق بأزمات ، غالبا ما

يكون التفكير في الدين راجع لما يحيط من قيود وتحريم تجعله حاجز يمنعه من الوصول إلى طموحاته ورغباته ، هذا ناتج عن عدم تلقي المراهق توجيهات فيما يخص رغباته ، و هذا ناتج عن عدم تلقي المراهق توجيهات فيما يخص عادات وتقاليد قيما لمجتمع التي ينبغي الحفاظ عليها و رعايتها و هذا ما يؤدي به إلى الاضطراب ، حيث نجده يبحث عن شيء يشعره بالاطمئنان و الثقة بالنفس و يبعده عن الشعور بالذنب و المخاوف التي تترتب على ما له من دوافع جنسية .

(اللقاني ، ابو سنيينة ، 1999 : 238 _ 239) .

6 5 / مشكلات التوافق : يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به من تغيرات

في نموه ، فيذكر الباحثين أن شخصية الفرد و سلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى و بأسلوب التربية و الظروف البيئية المحيطة ، فإذا توافق معها فانه يستطيع التوافق في أي مجتمع و في أي مرحلة من مراحل النمو . (غنيم ، 1975 : 135) .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

ثانيا : الإعاقة البصرية

1/ مفهوم الإعاقة البصرية وتعريفها المختلفة :

1 1/ التسميات المتداولة في اللغة العربية :

تستخدم ألفاظ كثيرة في اللغة العربية للتعريف بالشخص الذي فقد بصره وهذه الألفاظ هي :

الأعمى : وهي كلمة مأخوذة من أصل مادتها وهو العماء والعماء هو الضلالة .

الأكمه : وهي كلمة مأخوذة من الكمه ، والكمه هو العمى قبل الميلاد .

أعمه من العمه : والعمه هي التحيز والتردد ، وقيل التردد في الضلالة . ويقال العمه في افتقاد البصر والبصيرة ، أما العمه في البصيرة فهي كالعمى في البصر .

الضرير : تأتي هذه الكلمة بمعنى الأعمى ، لان الضرارة هي العمى ، والرجل الضرير هو الرجل الفاقد لبصره .

العاجز : من العجز ، وهو التأخر عن الشئ والقصور عن فعل شئ .

الكفيف أو المكفوف : أصل هذه الكلمة من الكف ومعناها ، والمكفوف هو الضرير والأعمى ويقال كفيف البصر وجمعها المكافيف .

1 2/ المفهوم الاصطلاحي للإعاقة البصرية :

التعريف بالإعاقة البصرية يستلزم منا تجزئة العبارة إلى كلمتين وهما : " الإعاقة " ، " البصرية "

- **الإعاقة** : كلمة الإعاقة مأخوذة من مادة عوق : ويقال رجل عوق لا خير فيه ، وتجمع على

اعواق ، وعاقه عن الشئ يعوقه عوقا صرفه وحسبه ومله .

التعويق والاعتياق والتعويق : تثبيط الناس عن الخير ، وعوائق الدهر : الشواغل ، والتعوق : التثبط

والتعويق : التثبيط : فالمقصود بالإعاقة - أذن - هو ذلك النقص أو القصور المزمّن ، أو العلة المزمّنة

التي تؤثر على قدرات الشخص فيصبح معوقا .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

البصرية : هي الصفة مأخوذة من مصدر " بصر " والبصر هو العين ، وقيل حاسة الرؤية ، والجمع أبصار ، ورجل بصير ومبصر خلاف الضير ، والبصر يأتي بمعنى العام ، وبصرت بالشئ أي علمته (بطرس حافظ بطرس ، 2010 : 65) .

1 3/ المفهوم الاصطلاحي للإعاقة البصرية :

➤ تعرف الإعاقة البصرية :

على أنها حالة يفقد الفرد بها القدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية بما يؤثر سلبا في اداءه ونموه ، كما يقصد بالمعاقين بصريا الأشخاص الذين فقدوا حاسة البصر كليا وجزئيا .

• العلاقة بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي :

يتعين مما ذكرنا سابقا أن " الإعاقة البصرية " مصطلح يشير إلى العبء الذي يفرض اجتماعيا على الأفراد الذين فقدوا حاسة البصر نتيجة للأحكام والتقييمات التي يصدرها المجتمع على الانحرافات الجسمية والوظيفية .

• تعريف الإعاقة البصرية :

- **التعريف الطبي :** أن الإعاقة البصرية من وجهة نظر الطب ن هي الحالة التي يفقد فيها الكائن الحي القدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض ، وهو العين ، أما لخلل طارئ كالإصابة بالحوادث ، أو ولأدي : أي يولد مع الشخص ، فالمعاق بصريا ، من وجهة نظر الأطباء هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة أبصاره عن 20/20 قدم في أحسن العينين ، بل وباستعمال النظارة الطبية أيضا وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في الظروف العادية على مسافة 200 قدم ، يجب أن يقرب إلى مسافة 20 قدما حتى يراه الشخص المعاق بصريا ، أما الأفراد ضعاف البصر فإنهم يعرقون من جانب السلطات القانونية بأنهم أولئك الأفراد الذين يمتلكون حدة أبصار تتراوح من 20/ 70 إلى 200/20 في العين الأفضل بعد التصحيح الممكن ، وحدة الأبصار هي القدرة العين على تمييز تفاصيل الأشياء وتقدر حدة الإبصار العادية ب 20/20 .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

- **التعريف التربوي :** يركز التعريف الطبي بصفة أساسية على حدة الإبصار ، ولا يعطي معلومات ثابتة حول الطريقة التي يستطيع الفرد أن يؤدي بها وظائفه في الإطار الاجتماعي ، كما يفشل في إيضاح درجة الكفاءة أو الفعالية التي يستخدم بها فرد من الأفراد الجزء المتبقي لديه من البصر ، لذلك أصبح من الضروري تعريف الإعاقة البصرية بمنظور تربوي يركز على كيفية التحصيل اللغوي والعلمي لدى هذه الفئة .

فالمكفوف حسب التعريف الذي أقرته هيئة الأمم اليونسكو التابعة لجمعية الأمم المتحدة ، هو الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة ، وبموجب هذا التعريف فان الكفيف يستطيع الاستفادة من حواسه الأخرى ، فهو يتعلم من خلال القنوات اللمسة والسمعية ، فالتعريف التربوي يشير إلى أن الشخص الكفيف هو الذي تحول إعاقته دون تعلمه بالوسائل العادية للعين .

(بطرس حافظ بطرس ، 2010 : 67) .

2/ تصنيف الإعاقة البصرية :

من خلال ما سبق نلاحظ أن الإعاقة البصرية يمكن لنا أن نصنفها بناء على عدة معايير فيمكن تقسيم المعاقين بصريا إلى مجموعتين رئيسيتين :

2 1/ حسب الدرجة :

- **ضعف البصر :** وهو الشخص الذي يستطيع استخدام الإبصار لإغراض التعلم إلا أن إعاقته بصرية تتداخل مع القدرات الوظيفية اليومية .
 - **الكفيف :** وهو الذي يستخدم اللمس والسمع للتعلم ولا يوجد لديه استعمال وظيفي للإبصار .
- تروقت زاجون نقلا عن العزة ترى أن " الإعاقة البصرية : هي حالة العجز والضعف في الجهاز البصري تعيق نمو الفرد كإنسان وذهبت باراق (1976) أن " المعوق بصريا من يحتاج إلى تربية خاصة يسبب وجود مشكلا لديه في مجال البصر الأمر الذي يجعله في حاجة إلى تدخل تربوي ونفسي وعلاجي يستطيع الطفل الضعيف البصر من استخدام بصره في الأنشطة المدرسية بما فيها القراءة أما الأطفال المكفوفين فلا يوجد لديهم استخدام وظيفي لإبصارهم وبالتالي فان هؤلاء الأطفال يجب أن يعلموا من

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

خلال اللمس والقنوات الحسية الأخرى ، هؤلاء يعتبروا المكفوفين وظيفيا وقد يظهر فقدان البصر إلا أن تأثيره يتنوع مع العمر . (العزة سعيد ، 2012 : 94) .

2 /2 حسب وقت حدوث الإعاقة :

وقد صنفت الإعاقة البصرية حسب توقيت حدوثها إلى :

أ/ إعاقة بصرية فطرية :

وهي إعاقة يولد الفرد بها وقد تكون راجعة لعوامل وراثية أو غير وراثية ، كإصابة الأم أو الجنين بغرض ما أثناء الحمل .

ب/ إعاقة بصرية مكتسبة :

وهي إعاقة تحدث للفرد بعد ميلاده ، فالفرد يولد ولديه حاسة البصر ولكنه يصاب بفقد البصر في إحدى مراحل حياته ، وقد تكون نتيجة لعوامل وراثية تظهر بعد الولادة .

أو عوامل غير وراثية وتنقسم إلى :

- الأفراد ذوي الكف الكلي الولادة : هؤلاء ولدوا عميانا أو أصيبوا بالكف قبل سن 05 .
- الأفراد ذوي الكف الكلي الحادث : هؤلاء أصيبوا بالكف بعد سن الخامسة .
- الأفراد ذوي الكف الجزئي الولادي : هؤلاء الذين ولدوا أو أصيبوا بالعجز قبل سن 05 .
- الأفراد ذوي الكف الجزئي الحادث : هؤلاء الذين أصيبوا بالكف بعد سن 05 الخامسة ، وقد اتخذ من الخامسة أساسا لتقسيم استنادا إلى أن الأطفال يفقدون بصرهم قبل الخامسة من عمرهم مما يصعب عليهم الاحتفاظ بصورة بصرية نافعة للخبرات التي مروا بها ، أما الذين يفقدون أبصارهم جزئيا بعد الخامسة لديهم الفرصة في الاحتفاظ بإطار من الصورة البصرية بدرجة أو بأخرى من الدقة . (عبد ربه شعبان ، 2013 : 82) .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

تصنيف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية :

التصنيف	درجة الإعاقة	حدة الإبصار بعد التصحيح	ملاحظات
طبيعي	لا يوجد	أكثر أو مساوي لمستوى 7.56	مقارب للطبيعي
ضعيف البصر	بسيطة	اقل من 7.56	هاتان الفئتان تستطيعان
	متوسطة	اقل من 18/6	عد أصابعهم على بعد ستة أمتار
	شديدة		
الكف البصري	شديد	اقل من 6/3	يستطيع عد الأصابع على بعد 3 أمتار
	شبه كلي	اقل من 1/9	يستطيع عد الأصابع على بعد متر واحد
	كلي	لا يرى الضوء نهائيا	لا يرى شيئا مطلقا و قد يتضمن غياب العين أساسا

الحدول رقم (01) بين تصنيف الإعاقة البصرية لمنظمة الصحة العالمية .

أشار ولان إلى وجود وجهتي نظر حول اثر اختلاف في درجة الإصابة بالإعاقة البصرية هما :

- أن الطفل ذو الإعاقة المكتسبة : أفضل ما قورن بذوي الإعاقات الفطرية حيث يستفيد من القدرة التي يمنح فيها بالبصر خاصة في اكتساب مفاهيم العلاقات المكانية وكذا في نواحي النمو الحركي .
- الفرد ذو الإعاقة الفطرية : أفضل من ذو الإعاقة المكتسبة لأنه : يصعب عليه اكتساب النماذج السلوكية المعتمدة على البصر ، كما أن الفرد تعود على استخدام البصر في الحركة والتنقل

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

ويصعب عليه أدائها بعد ذلك دون البصر .رد فعل الانفعالي للطفل اتجاه الإعاقة التي قد تتمثل في الحزن الشديد والاعتماد الشديد على الآخرين للاعتناء به .
(عبد ربه سعيد ، 2013 : 86) .

3/ أسباب الإعاقة البصرية (تشرح وفيزيولوجية العين والية الرؤية) :

3 /1 أسباب الإعاقة البصرية :

تقسم أسباب الإعاقة البصرية إلى مجموعتين رئيسيتين هي :

أ_ مجموعة أسباب مرحلة ما قبل الولادة :

ويقصد بها كالعوامل البيئية والوراثية التي تؤثر على نمو الجهاز العصبي المركزي والحواس بشكل عام ، وهي حالة مقدمة العوامل المسببة لإعاقة البصرية حيث تمثل حوالي 65 من الحالات ومنها على سبيل المثال العوامل الجينية ، وسوء التغذية ، وتعرض الأم الحامل للأشعة ، والعقاقير والأدوية ، والأمراض المعدية ، ولحسبة الألمانية ، والزهري الخ ، وتعتبر هذه العوامل من العوامل العامة المشتركة في أحداث أشكال مختلفة من الإعاقات ومنها الإعاقة البصرية .

ولا يمكن الوقاية من الإعاقات البصرية التي ترجع إلى ظروف تحدث فيما قبل الميلاد إلى أن يتم فهم العلاقات السببية بين هذه العوامل وبين الإعاقات البصرية بشكل أفضل ، وتعتبر المعلومات العلمية قاصرة عن العوامل الوراثية والأمر يتطلب مزيدا من البحوث في هذا الميدان .

(بطرس ، 2010 : 248) .

ب_ مجموعة أسباب ما بعد مرحلة الميلاد :

ويقصد بها مجموعة من العوامل التي تؤثر على نمو حاسة العين ووظيفتها الرئيسية الأبصار ، مثل العوامل البيئية كالتقدم في العمر وسوء التغذية والحوادث والأمراض التي تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الإعاقة البصرية ، وما يقرب من 16 من الإعاقات البصرية عند الأطفال والشباب ترجع إلى عوامل غير محددة وتحدث فيما بعد الميلاد .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

ومن هذه الاسباب التي قد تؤدي إلى الإعاقة البصرية المياه البيضاء والمياه الزرقاء ومرض

السكري + الأمراض العدسة ، التهابات العين ، الحول ، الحوادث وأسباب أخرى ويتضح ذلك فيما يلي :

- **المياه البيضاء :** ويقصد بها عامة عدسة العين وتنتج بسبب تصلب الألياف البروتينية المكونة للعدسة وتؤدي إلى صعوبة رؤية الأشياء تدريجيا ، ويتم علاج المياه البيضاء وعن طريق إزالة هذه بواسطة العمليات الجراحية ، وبعد ذلك يتم زرع أو تركيب العدسات المناسبة .
- **المياه الزرقاء :** وتسمى بالجلاكوما وهي حالة تنتج عن ازدياد في إفراز السائل المائي الموجود في القرينة الأمامية .
- **مرض السكري :** وهو احتمال إصابة الفرد بالإعاقة البصرية نتيجة لإصابته بمرض السكري ، إذ يعاني المصاب بالسكري من ارتفاع واضح في نسبة السكر في الدم وذلك بسبب نقص هرمون الأنسولين لدى المصاب والذي مهمته مساعدة الخلايا الجسم على امتصاص السكر من الدم ، ويسبب ارتفاع السكر في الدم وصعوبة امتصاصه في خلايا الجسم ومنها التشكيلية فيرتب على ذلك نقص الواضح في كمية السكر اللازمة لخلايا الشبكية ، مما يؤدي إلى كف البصر التدريجي ، وغالبا ما تؤدي هذه المضاعفات إلى بعض أمراض الشبكية مثل الكتاركت ، ويسمى بإعتام عدسة العين والنزيف الداخلي مما يؤدي إلى فقد المريض الإبصار .
- **أمراض الشبكية :** ويقصد بها تلك الأمراض والاضطرابات التي تسبب الشبكية ومن تلك الاضطرابات الحالة المسماة صعوبة في تكوين أجزاء رئيسية في الشبكية أو انفصال الشبكية .
(صبحي ، 2009 : 53) .

- **أمراض العدسة :** من بين الأمراض العدسة التليف خلف العدسة ينتج عن زيادة معدل الأوكسجين في المضادات التي يوضع فيها المواليد التي وضعيتهم أمهاتهم قبل الموعد الطبيعي للولادة مما يؤدي إلى تكثيف غير عادي في الأوعية الدموية وقرحة في أغذية عين الوليد في الأوعية الدموية مما يتسبب في حدوث تليف خلف العدسة مما يؤدي إلى العمى أو ضعف البصر .
- **التهابات العين :** وينتج عن بعض الأمراض أو الإصابات التي تصيب المخ فتؤدي إلى ضمور في العصب البصري مما يؤدي إلى فقدان الاتصال بين العين والمخ فتبدوا العين سليمة معافاة

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

ولكن لا تستطيع إن تنقل ما تراه إلى مراكز الإدراك البصري لإصابة تعطل العصب المسؤول عن عملية نقل المثيرات البصرية للمخ مما يؤدي للعمى .

- **الحول** : وهو عبارة عن اختلال وضع العينين أو أحدهما بسبب صعوبة قيام عضلات العين بالتحكم في كريات العين .
- **الحوادث** : وهي الإصابات بالأدوات الحادة والمواد الكيميائية والأخطاء الجراحية العين مثل ترقيع القرينة واستبدال العدسات وغيرها . (الحديدي ، 2000 : 47) .

3 2/ تشريح وفيزيولوجية العين والية الرؤية :

العين هي عبارة عن كرة قطرها (2,5سم) تقع داخل التجويف خاص بها في الجمجمة وذلك لحمايتها من المؤثرات الخارجية ويتكون الجهاز العصبي للإنسان من العين والعصب البصري والقشرة البصرية الفص الدماغي الخلفي . وتعد العين العضو الحسي للنظام البصري ، وهي إلى حد ما شبيهة بالة التصوير التي تلتقط الصور والجدير بالذكر أن العين لا تكفي وحدها حتى يتم الإبصار بل يجب أن تكون مناطق الرؤية في الدماغ سليمة ويجب أن يكون العصب البصري سليما وهو أيضا وتحتوي العين على عدة أجزاء أساسية منها :

- **القرينة** : وتعتبر النافذة الأمامية للعين وعن طريقها تنفذ الأشعة الضوئية إلى العين ، وهي غشاء شفاف يغطي مقدمة العين فتبدوا وظيفة القرينة الفريدة أيضا في حماية العين من العدوى بسبب طبقة الدموع الخفيفة التي تعطي القرينة والتي تعطي حماية كبيرة للعين ضد البكتيريا والتلوث .
- **لسان العين (بؤبؤ)** : عبارة عن فتحة صغيرة مستديرة سوداء في مركز القرنية ، ويتغير اتساعها نتيجة قوة الضوء أو ضعفه . (البطانية ، 2007 : 240) .
- **عدسة العين** : وتقع خلف القرينة ويفصلها عن السائل المائي ، وهي تتعلق بارية متصلة بمعضلات صغيرة للغاية على جوانب العين تساعد على شدتها أو إرخائها ، وتتغير العدسة بصورة آلية زيادة ونقصا تبعا للحاجة إلى تركيز الضوء على الشبكية وتعرف هذه الخاصية بتكيف الإبصار .
- **القرنية** : هي عبارة عن قرص ملون يحجب العدسة بصورة جزئية ، كما يتحكم في مدى اتساع الفتحة التي ينفذ منها الضوء إلى العدسة (البؤبؤ) .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

- **الشبكية :** هي السطح الداخلي الخلفي المبطن لكرة العين من الداخل ووظيفتها أشبه ما تكون بوظيفة

وهي آلة التصوير فصورة الجسم المرئي لا تستطيع عليها ولا تلتصق بها و إنما سرعان ما تريد في الاتجاه المعاكس ولذا نحن نرى صوراً بصرية مستمرة ومتلاحقة فتكون الصور البصرية على الشبكية مقلوبة من الأعلى إلى الأسفل وممكوسة من اليمين إلى اليسار ، وتتكون الشبكية من طبقات عديدة من الخلايا العصبية ومخروطية التي تعمل كمستقبلات () للضوء المرئي كما تشمل على نيورونات حاسية تنتقل المثيرات البصرية إلى المخ ، حتى تصل إلى مناطق معينة من اللحاء (القشرة المخية) فتقوم الخلايا البصرية أَلْحَائِيَّة بتحليل المعلومات البصرية الواردة واكتشاف معناها أي تحويل الإشارات والمعطيات والإحساسات البصرية أو الضوئية إلى مفاهيم وخبرات ذات معاني محددة .

(البطانية ، 2007 ، 241) .

- **رموش العين :** وظيفة الرموش الحماية العين من تحول الجسيمات الدقيقة لها سواء من بكتيريا أو من دواء بسبب تهيج العين ومن ثم إفراز الدموع وعدم تكون رؤية واضحة .
- **الجفن :** فالكائنات الحية من البشر والحيوانات لديها جفون والوظيفة الأساسية لهذه الجفون هي منع الجفاف وتنظيف العين ومن ثم إفراز الدموع وعدم تكون رؤية واضحة .
- **الحاجب :** حاجبان العين هو ذلك الشعر الذي يوجد فوق جفن والوظيفة الحاجب الأساسية هو إعادة اتجاه المواد السائلة مثل العرق بعيداً عن العين لأن من الممكن أن يعبر الماء داخل العين والخواص الانكسارية لها مما يجعل الرؤية مشوشة غير واضحة بها .ومنه فان العين تتكون من قرنية ولسان العين وعدسة والقزحية والشبكية ورموش العين والجفن والحاجب والشكل التوضيحي التالي يوضح ذلك .

(السيد ، 2013 : 18) .

4/ أنواع الإعاقة البصرية :

هناك أنواع متعددة من العمى لدى الأطفال المكفوفين منها :

- ✓ عمى اللون الثالث أو اللون الأزرق .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

- ✓ عمى الألوان أو الإبصار الكروماتي أو اللالوني عمى خلقي يعجز فيه الفرد عن رؤية الظلال واللون الرمادي .
- ✓ العمى الجزئي عمى اللونين الأحمر والأخضر وهو عدم القدرة على التمييز بين اللونين الأحمر والأخضر في ظروف معينة .
- ✓ العمى الليلي أو الغشاء الليلي عدم الإبصار في الإضاءة الخاطئة .
- (الرزيقات إبراهيم ، 2006 : 100) .
- ✓ العمى الثلجي عمى مؤقت - أو جزئي ناتج عن التعرض للضوء الأبيض الشديد المنعكس عن الثلوج أو اللحم الكهربي .
- ✓ العمى المخي والسبب عضوي عبارة عن خلل في المخ .
- ✓ عمى القراءة والسبب عضوي تلف في منطقة الإبصار بانتماء المخي .
- (السيد ، 2013 : 23) .

5/ خصائص ذوي الإعاقة البصرية :

1 5 / الخصائص العقلية و التعليمية :

- ✓ لا تؤثر الإعاقة البصرية على القدرات العقلية للكيف .
- ✓ التحصيل الأكاديمي للمعوق بصريا اقل من الفرد الفردي اذا ما تساوي كل منها في العمر الزمني و العقلي و لكن قد يتقارب اداء الفرد المعوق بصريا من اداء الفرد المعوق بصريا من اداء الفرد العادي من الناحية التحصيلية اذا ما توفرت المواد التي تساعده على استقبال المعلومات و التعبير عنها .

2 5 / الخصائص اللغوية :

- ✓ الإعاقة البصرية لا تؤثر تأثيرا مباشرا على اكتساب اللغة لدى الفرد المعاق بصريا اذ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طريقة اكتساب الكيف و بين طريقة اكتساب الفرد العادي للغة المنطوقة اذ يستمع كل منهما للغة المنطوقة .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

- ✓ توجد فروق ذات دلالة بين كل من الشخص الكفيف و الشخص العادي في طريقة كتابة اللغة اذ يكتب الفرد العادي بالرموز الهجائية و الفرد المعوق يكتب بطريقة برايل .
- ✓ مبالغة الكفيف في وصف خبراته كنوع من الانواع اشعار الاخرين بمعرفة بها .
- ✓ يتميز الكفيف بالارتفاع الصوت و قلة تغير نبرة الصوت .
- ✓ يتميز الكفيف بقلة الحركات و الارشادات عند الحديث عن الفرد العادي .

5 3/ الخصائص الاجتماعية و الانفعالية :

- ✓ تتطور العلاقات بين الافراد بعضهم البعض داخل المجتمع الواحد و تنمو نتيجة .
- ✓ للتفاعل هذا التفاعل الذي يقوم اساسا على تبادل المنافع و الخدمات المادية منها و المعنوية وبقدر درجة هذا التفاعل بايجابياته و سلبياته و تتحدد ونوع و طبيعة العلاقة بين الافراد بعضهم و بعض او بين الفرد و الجماعة ومن هذا التفاعل يخرج الفرد بخبرات غير سارة وقد تغلب الخبرات السارة في بعض الاحيان على الخبرات غير السارة و احيانا العكس .
- ✓ و نتيجة لذلك تتكون لدى الفرد فكرته عن ذاته وعن الاخرين كما تتشكل سماته الاجتماعية و الانفعالية اذن فالذي يحدد خصائص الفرد الاجتماعية و الانفعالية هي طبيعة علاقاته مع الاخرين و التي تحدد بدورها بدرجة طبيعية تفاعلية مع هؤلاء الاخرين و اهم الخصائص الاجتماعية و الانفعالية للمعاق بصريا و التي اجمعت عليها بعض البحوث و الدراسات في هذا المجال هي مفهوم الذات و السلوك العصبي ، الخضوع، الانطواء و الانبساط التوافق الاجتماعي العدوانية التعصب التوافق الانفعالي .
- ✓ وقد ينجح المعاق بصريا في اقامة علاقات اجتماعية خاصة في مجال تكوين الاسرة و في ميدان العمل و لكن ذلك يعتمد الى حد كبير على مدى اداء المعاق بصريا و كفاءته في مجال العمل و في الحياة الاجتماعية خاصة في مجال تكوين الاسرة ، وفي ميدان الاجتماعي بشكل عام و لعل اسوء المواقف اتجاه الكفيف هي مواقف افراد أسرته و هي مواقف صنفها سومرز في خمسة انواع هي القبول ، انكار وجود اي اثر للإعاقة و التذليل و الحماية الزائدة و الاعراض المقنع و الاعراض الظاهر .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

5 /4 الخصائص الحركية :

لقد اشار (ريان) 1981 الى انه لا توجد اختلاف في النمو الحركي للطفل المعاق بصريا ولاديا في الاشهر الاولى من حياته بشكل واضح عن نمو الحركي للطفل المبصر حيث ان معدل نمو القدرة على الجلوس و التدرج من وضع الانبطاح الى وضع الاستلقاء لا يختلف بين الطفل المعاق بصريا و بين الطفل المبصر ومع ذلك فان بعض المهارات الحركية التي تتعلق بالحركة الذاتية للطفل مثل رفع الجسم و الجلوس في وضع معين و المشي بالاستقلالية تكون متاخر لدى الطفل المعاق بصريا بالاضافة عاى ذلك هناك مشكلات اخرى يواجهها المعاق بصريا متعلقة باتقان المهارات الحركية وتتمثل هذه المشكلات في

- ✓ التوازن .
- ✓ الوقوف و الجلوس .
- ✓ الاحتكاك .
- ✓ الاستقبال و التناول .
- ✓ الجري .

6 /مظاهر الإعاقة البصرية :

تتعدد مظاهر الإعاقة البصرية منها :

- حالة قصر النظر myopia :

وتبدوا مظاهر هذه الحالة في صعوبة الرؤية الأشياء البعيدة لا القريبة ، ويعود السبب في مثلا في هذه الحالة إلى سقوط صورة الأشياء المرتبة أمام الشبكية ، وذلك لان كرة العين أطول من طولها الطبيعي ، وتستخدم النظارات الطبية ذات العدسات المقعرة لتصحيح رؤية الأشياء بحيث تساعد النظارات الطبية على إسقاط رؤية الأشياء على الشبكية نفسها .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

• حالة طول النظر Isyoporpi :

وتبدوا مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء القريبة ويعود السبب في مثل هذه الحالة ، إلى وضع غير العادي أو الطبيعي لقرينة العين ، أو العدسات وتستخدم النظارات الطبية ذات العدسات السطوانية لتصحيح رؤية الأشياء بحيث تساعد مثل هذه العدسة على تركيز الأشعة الساقطة من العدسة وتحميها على الشبكية .

• الجلاкома Glaucoma :

يعرف مرض الجلاкома في كثير من الأحيان باسم الماء الأزرق ، وهي حالة تنتج عن ازدياد إفراز السائل المائي الموجودة في القرنية الأمامية (الرطوبة المائية) أو بقل تصريفه نتيجة لانسداد القناة الخاصة بذلك مما يؤدي إلى ارتفاع الضغط داخل مقلة العين والضغط على العصب البصري ، الذي ينتج عنه ضعف البصر . (بطرس حافظ بطرس ، 2010 : 248) .

• قصور الأنسجة colobmu :

هو مرض وراثي يأخذ شكل بروز أو شق الحدقية ، وتشوهات في أجزاء مختلفة من العين وعدم نمو بعض الأجزاء المركزية المحيطة في الشبكية ويحدث نتيجة خلل أو ضعف في البصر ، ورأاة وحول وحساسية للضوء ومياه بيضاء . (سعيد عبد العزيز ، 2008 : 56) .

• رأاة العين Nystagmy :

حالة من الحركات اللاإرادية سريعة في العين وتسبب الغثيان وقد تعتبر هذه الحالة مؤشر على وجود خلل في الدماغ ، ا والى مشكلة في الأذن الداخلية .

• توسع الحدقة :

يحدث بسبب تشوه ولأدي ، حيث تتسع الحدقة نتيجة لعدم تطور القرنية حيث يشعر الفرد بضعف في البصر وحساسية الضوء . (خير سليمان شواهدين ، 2010 : 179) .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

7/ أساليب التواصل التي يستخدمها المعاق بصريا :

الأدوات الخاصة بالمعاقين بصريا متعددة ومختلفة ونحاول إبراز مايلي :

➤ آلة بريل :

تعتبر آلة بريل الوسط الرئيسي الذي يستخدمه الكثيرون من المكفوفين في القراءة وآلة بريل هي نظام للقراءة من خلال اللمس حيث تعتمد على استخدام خلايا من ست نقاط كما يمكن كتابة بها وتكتب المعلومات من اليمين إلى اليسار وعند القراءة تقلب الصفحة وتقرأ من اليسار إلى اليمين .

➤ الاباتكون :

أداة للقراءة تستخدم تقنيات الكترونية بالغة التعقيد تعمل على تحويل المادة المكتوبة إلى تذبذبات لمسية ويستطيع المكفوف الإحساس بإصبع واحد هو إلا القراءة بالاباتكون سريعة فهي ليست بديلا لآلة بريل .

➤ الدائرة التلفزيونية المغلقة :

أصبحت الدائرة التلفزيونية المغلقة تستخدم على نطاق واسع في الآونة الأخيرة من قبل التلاميذ ذوي الضعف البصري الشديد وما تحمله هذه الدوائر هو أنها تعرض المادة المكتوبة على شاشة جهاز التلفزيون الأمر الذي يسمح لضعيف البصر بقدراتها بسهولة وبسرعة نسبيا .

➤ المسجلات :

يستخدم تدوين الملاحظات والاستماع لتكتب المسجلة والاستجابة النفطية لأسئلة الامتحانات

➤ الكتب الناطقة :

ويستخدم هذه الكتب للقراءة الترويجية والقراءة الكتب والمجلات المسجلة .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

➤ الآلة الكاتبة :

قد تسهل الآلة الكاتبة عملية الكتابة بالنسبة للأطفال الذين يعانون من ضعف بصري ولا يستعملون الكتابة بطريقة واضحة وللاطفال المكفوفين أيضا لتحضير الواجبات المنزلية وما إلى ذلك .

➤ مواد التكبير :

يجد بعض التلاميذ ضعاف البصر قراءة أحرف المكبرة أسهل من القراءة الكلمات المكتوبة بالحجم العادي وهناك مواد التكبير مثل العدسات وغيرها . (الخطيب الجمال ، 2009 : 194) .

➤ آلة كرز وبل للقراءة :

آلة تعمل بواسطة الكمبيوتر لتحويل المادة المطبوعة إلى مادة مسموعة وتوضع المادة المطبوعة على مكان خاص للقراءة ويقوم جهاز الكشف عن المادة المكتوبة بالقراءة سطر سطرًا وآلة مفاتيح خاصة لتحكم بالصوت من حيث علوه وسرعته وكذلك هناك مفاتيح خاصة لتهجته الكلمات وما إلى ذلك .

➤ الحاسب الناطق :

حاسب ناطق يحمل باليد يجري عمليات حسابية وتعطى للإجابة صوتيا .

➤ المجسمات والكتب المجسمة :

يقوم الكفيف بالمس الأشياء ليأخذ انطباعا عن شكلها أي إعطاء فكرة قريبة عن الأشياء مثلا يمكن التعرف على تفاصيل الكرة الأرضية من خلال تجسم الكرة الأرضية وإبراز معالمها .

كما نجد كذلك الخرائط البارزة والمسممة والتي تستعمل لتدريس النواحي الطبيعية والحدود مع إظهار خصائص الظاهرة . (إسماعيل عبد الشافي ، 2004 : 89) .

➤ السبورة المغناطيسية للمكفوفين :

تستعمل في مجال التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة شئهم في ذلك كإقرانهم من التلاميذ العاديين ن إلا انه في حالة استخدامها مع الكفيف تستعمل الأرقام المغناطيسية والحروف والأشكال الهندسية

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

المغناطيسية ولتدريب الطالب على الكتابة على السبورة في خط منتظم توضع شرائط مغناطيسية رفيعة بشكل مستقيم وذلك بمثابة سطور يكتب عليها الطالب بين كل شريطين .

(سويداني آمال ، 2009 : 99) .

➤ البدائل التربوية :

هناك خمسة (05) بدائل تربوية رئيسية لتعليم الأطفال المعوقين بصريا :

- ✓ مؤسسات الإقامة الدائمة .
- ✓ الصفوف الخاصة .
- ✓ غرف المصادر .
- ✓ التعليم المصادر .
- ✓ الصفوف العادية .

ويبقى تحديد البدائل التربوية لكل طفل بناء على :

- ✓ مستوى البصر الوظيفي الطفل .
 - ✓ نتائج الفحوصات الصحية العامة .
 - ✓ نتائج الفحوصات الصحية العامة .
 - ✓ نتائج التقييم النفسي .
 - ✓ ملاحظات المعلمين وتقاريرهم .
 - ✓ آراء الإباء وتوقعاتهم .
- (الخطيب جمال ، 2009 : 197) .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

8/ المشكلات التي تواجه المعاق بصريا :

8 /1/ المشكلات النفسية :

- ✓ العزلة و الانطواء هزهزة الرأس وضع الاصابع في العين باستمرار انحناء الرأس للامام باستمرار
- ✓ حركة اليدين امام الوجه باستمرار اطلاق الاصوات على شكل صراخ .
- ✓ الشعور بعدم الثقة بالذات (الدونية) (الخوف ، القلق ، التوتر ، الاحباط .
- ✓ سوء التكيف الاجتماع .

8 /2/ المشكلات الاجتماعية :

- ✓ سوء التكيف الاجتماعي .
- ✓ الشعور بالانطواء او العزلة .
- ✓ اتجاهات المجتمع نحو الاعاقة البصرية .
- ✓ مشكلات في التنقل و الحركة .
- ✓ عدم القدرة على الاعتماد على النفس .
- ✓ الشعور بالتقص و مفهوم الذات .
- ✓ مشكلات سلوكية .

9/ العوامل المؤثرة في الإعاقة البصرية :

هناك عوامل مختلفة تؤثر في شخصية المعاقين بصريا ،وعلى أساسها تتشكل خصائصهم الوجدانية و العقلية و اللغوية ، ومن بين هذه العوامل ما يلي :

- **توقيت حدوث الإصابة :** فالطفل الذي يصاب بالإعاقة البصرية قبل سن الخامسة لا يستطيع استرجاع الخبرات البصرية التي مر بها ويكاد يتساوى مع من ولد فاقدًا للبصر ،بعكس الفرد الذي فقد بصره بعد سن الخامسة .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

➤ **درجة الإعاقة البصرية :** حيث لا يستوي الأعمى الذي لا يرى الكلية ،ومن لديه بقية من إِبصار يمكنه الاعتماد معها على نفسه إلى حد ما،كما تحدد شدة الإصابة نوع التعليم الذي سيتلقاه الفرد عن طريق الحواس الأخرى .

➤ **موقف المعاق من العمى :** فإذا كان متقبلا كانت نظرتة للحياة متفائلة وإيجابية ،وإذا كان رافضا لذلك فسيعاني من الصراعات النفسية و الإحباط و الشعور بالفشل و الدونية .

➤ **الاتجاهات الاجتماعية نحو المعاق بصريا :** حيث تلعب الاتجاهات الاجتماعية و الو الدية التي يتبناها المحيطون بالطفل المعاق بصريا دورا بالغا في التأثير على شخصيته وخصائصه ،وتتراوح هذه الاتجاهات بين الرفض و الإهمال و النبذ وعدم القبول ،أو العطف المبالغ فيه و الشفقة و الحماية الزائدة وهذان الاتجاهان يؤثران سلبيا على شخصية الطفل المعاق بصريا كما الحال بالنسبة للطفل المبصر ، أما الاعتدالية و الايجابية و الموضوعية في التعامل مع المعاقين بصريا بشكل واقعي يساعدهم على تنظيم شخصياتهم بشكل يحقق لها النضج النفسي و الاستقلالية و الشعور بالاكتماء الذاتي و الثقة بالنفس .

(عبد المطب القريطي ، 2005 ، 369_368) .

ويذكر عادل عبد الله أن أهم المشكلات التي تواجه المعاقين بصريا مشكلتان أساسيتان هما :

✓ انه يجب يتعلم المهارات و الأساليب التي يتمكن بمقتضاها من القيام بدوره في المجتمع كمواطن عادي منتج .

✓ انه يجب أن يكون على وعي باتجاهات الآخرين و مفاهيمهم الخاطئة عن العمى ، وان يتعلم كيف يتمكن من مسايرتها .

✓ ويعد ما أوردنا أهم العوامل التي تؤثر في شخصية المعاقين بصريا ،و أهم المشكلات التي تواجههم .
(عبد الله ، 2004 ، 108_109) .

10/ تأهيل المكفوفين :

من خلال برنامج تأهيلي نحقق الأهداف الآتية :

1_10/ **التأهيل المعرفي :** يهتم هذا البرنامج بالأمور التالية :

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

- ✓ تنمية مهارة الاسترجاع والتذكر .
- ✓ اكتساب القدرة على فهم بعض العلاقات المرتبطة بالزمان والمكان .
- ✓ تنمية مهارة التصنيف والترتيب والعد .
- ✓ تنمية القدرة على الحل مشكلات .
- ✓ تنمية ادراك لبعض عناصر البيئية . (صبحي ، 1995 : 36) .

10_2/ التأهيل الحسي : ويتضمن :

- ✓ تدريب حاسة السمع .
- ✓ تدريب حاسة اللمس .

10_3/ التأهيل الحركي : ويتضمن ما يلي :

- ✓ مساعدة الطفل على التخلص من بعض اللزمات الحركية .
- ✓ تدريب بعض المهارات الحركية .

10_4/ التأهيل الاجتماعي : ويهدف إلى :

- ✓ تدريب على بعض مهارات خدمة الذات .
- ✓ اكتساب بعض آداب المعاملة .
- ✓ اكتساب بعض آداب المادة .

10_5/ التأهيل النفسي : ويسمى إلى :

- ✓ تشجيع الاستقلال الذاتي للطفل والاعتماد على النفس .
- ✓ تحسين ثقة الطفل بنفسه .
- ✓ تشجيع الطفل للمسؤولية .
- ✓ تنمية سلوك الايجابية والمبادرة عند الطفل .
- ✓ اكتساب الطفل عادة المثابرة .
- ✓ تشجيع تعبير الطفل عن السعادة والسرور أثناء المشاركة في الأنشطة .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

✓ مساعدة الطفل الكفيف مع الاحباطات اليومية . (عبيد ، 2000 : 296) .

10_6/ التأهيل اللغوي : ويهدف :

- ✓ تنمية الطفل على التعبير اللفظي .
- ✓ تنمية قدرة الطفل على التبادل اللفظي .
- ✓ تنمية قدرة الطفل على الاستمتاع والسرود القصة وأغنية بسيطة .
- ✓ تنمية القدرة على النطق السليم . (صبحي ، 1995 : 36) .

10_7/ التأهيل الطبي : ويقصد به الاستعادة أقصى ما يمكن توفيره من قدرات بدنية ، وإعداد ضعيف البصر بالعدسات الطبية وغيرها من علاجات طبيعية جراحية في سبيل إعادة الإنسان اقرب إلى الصلاحية لممارسة حياته الاجتماعية والمهنية في إطار خطة مرسومة للمصاب .

(شرف ، 1982 : 84) .

11/ تشخيص الإعاقة البصرية :

الأخصائيون المؤهلين للقيام بالتشخيص : هناك نوعين من الأخصائيون يقوموا بأجزاء التشخيص

والعلاج هما :

أخصائي أمراض العيون وهو بالأصل طبيب أخصائي في أمراض العيون ن وهذا الأخصائي مؤهل في وصف الأدوية وإجراء الحاجة الأزمة للعين ، ومعالجة المشكلات الصحية ، المرتبطة بالعين كما يعمل على قياس حدة الإبصار والمجال البصري وكذا وصف النظارات الطبية والعدسات المصححة

(إبراهيم عبد الله فرح الرزيقات ، 2009 : 134) .

وهناك طرق أخرى تتمثل في قياس وتشخيص القدرة البصرية لدى الأخصائي البصري حيث يحدد الأخصائي البصري نوع ومدى المشكلة البصرية وذلك باستخدام الأجهزة التقنية في قياس وتشخيص القوة البصرية فقد ظهرت بعض المقاييس التي تقيس القدرة على الإدراك البصري كالأطفال ذوي صعوبات

التعلم . (يونسى تولسية ، 2011 : 159) .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

12/ الوقاية من الإعاقة البصرية :

- ✓ ابتعاد الحوامل عن الحصبة الألمانية والأمراض الجرثومية .
- ✓ حماية عيون المواليد الجدد بوضع المرهم المناسب للطفل .
- ✓ التلقيح ضد الأمراض السارية .
- ✓ تحويل الأطفال للمركز الصحي عند حدوث احمرار العين .
- ✓ إعطاء الأطفال المصابين بالحصبة فيتامين A .
- ✓ حماية الأطفال من الإصابات بالأشياء الحادة .

(شاهين ، 2010 : 181) .

- ✓ التغذية الصحيحة .
- ✓ تناول كميات كافية من الفيتامينات وخاصة فيتامين (ا) .
- ✓ مكافحة الطفيليات والأمراض التي تسبب العمى .
- ✓ التنشيط في أمور الأغذية والصحة وأحوال المعيشة . القضاء على الأحوال غير آمنة التي يمكن أن تسهم في التسبب بالعمى أو إضرار البصر . (بدران ، 2003 : 204) .

13/ السمات العامة لنفسية المراهق الكفيف :

لا تقتصر آثار المراهقة على الجوانب الجنسية و الجسمية فقط ، بل تتسحب آثارها على استعدادات و السلوكات و الادوار المختلفة لكل من المراهق و المراهقة و يمكن ابراز السمات العامة لنفسية المراهق الكفيف وفق التصنيف التالي :

13 1/ الشعور الزائد بالنقص :

إذا كانت المراهقة مرحلة اثبات الذات و الافراط في تقدير القدرات البنية و الاعجاب بها خصوصا عند الذكور ، فإن الشعور الزائد بالنقص لدى المراهق الكفيف يحد من هذا الطموح الطافح الذي يميز النمو الجسمي خلال هذه المرحلة ، و يؤدي به الى رفض الذات و كراهيتها ، و يولد لديه مشاعر الدونية التي تعوق تكيفه الاجتماعي السليم .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

13 2/ عدم الاتزان الانفعالي :

يعتبر عدم الاتزان الانفعالي من اهم مميزات فترة المراهقة ، غير ان الامر مع المراهق الكفيف يكون اكثر حدة و عمقا ، وقد يتطور هذا الشعور و يتنامى ليولد بعض المخاوف الوهمية المبالغ فيها ، و التي قد تؤدي الى احد نماذج العصاب و الذهان

13 3/ الشعور الزائد بالعجز :

تعرف المراهقة بمرحلة التحرر و الفطام السيكولوجي و الاجتماعي للفرد ، و الثورة على المفاهيم السابقة ، و الميل الى توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية لتشمل الجنس كذلك، يبين ان الكفيف و تبعاً لشعور العجز و الاستسلام الذي يسيطر على سلوكه ، و تبعاً لمواقفه الانسحابية الاعتمادية شبه دائمة لا يقوى على مجاراة متطلبات هذه المرحلة . (العيساوي ، 2005 : 64 _ 65) .

13 4/ عدم الشعور بالامن :

علاوة ما تتميز به المراهقة من عدم الشعور بالامن و القلق و التوتر ، فان اعاقه الكف البصر تقوى من هذا الشعور ليلبغ قمته ممثلاً في بعض الازمات الحركية ، او التقلبات الانفعالية التي قد تسقط الكفيف في بعض الاضطرابات السيكوسوماتية .

13 5/ سادة مظاهر السلوك الانفعالي :

ان محاولات كفيف لحماية ذاته المهددة من طرف الاخرين اما من السخرية او الاهمال او عدم الاهتمام الكافي ، تنمي لديه مظاهر السلوك الدفاعي المتمثل في (الانكار ، التعويض ، و الاسقاط ، و التبرير ، و الافعال العكسية) . (العيساوي ، 2005 : 65_66) .

الفصل الثاني: المراهقة و الإعاقة البصرية

خلاصة الفصل :

نستخلص مما سبق أن المراهق كفيف يريد تكوين شخصية سوية متوافقة تعمل لصالح المجتمع و بنائه وامتلاك مستقبل دراسي ، يسمح له بالنجاح في الحياة و الالتحاق بالجامعة ، إلا انه يجد نفسه تحت معاناة نفسية و إحباط والشعور بالفشل و الدنيوية ،و هي تلك الآثار التي ترسخها اتجاهات المجتمع نحو المراهق المكفوف ، كما أن المشكلات التي تواجهه كثيرة و التي تتمثل في مشاكل نفسية و اجتماعية ، و من هنا يجب أن يؤهل مراهق المكفوف اجتماعيا و اقتصاديا من خلال التنشئة الاجتماعية في الأسرة و المدرسة كأساس للتأهيل الاجتماعي و الاقتصادي ، و منحه الفرصة للقيام بعمل مناسب لقدراته و تأمين حياته المادية و المعنوية ، كما أن المراهق المعاق لديه القدرة على التفكير والإبداع و حل المشكلات كالأشخاص المبصرين ، وهذه الإعاقة يضعها حافز له من اجل تعويض ذاته بدرجة كبيرة فيلجا إلى التفكير الابتكاري من اجل تقديم إجابات و إبداعات حلول متنوعة للمشكلة الواحدة .

الفصل الثالث

التفسير الإبتكاري

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

تمهيد .

أولا : التفكير :

- 1) تعريف التفكير .
- 2) عمليات التفكير .
- 3) خصائص التفكير .
- 4) أنواع التفكير .

ثانيا : التفكير الابتكاري :

- 1) تعريف الابتكار .
- 2) تعريف التفكير الابتكاري .
- 3) مهارات التفكير الابتكاري .
- 4) النماذج المفسرة للعملية الابتكارية .
- 5) مراحل عملية التفكير الابتكاري .
- 6) العلاقة بين الذكاء و الموهبة و الابتكار .
- 7) النظريات المفسرة للتفكير الابتكاري .
- 8) سمات شخصية المراهق المبتكر .
- 9) العوامل المشجعة للتفكير الابتكاري .
- 10) معوقات التفكير الابتكاري .
- 11) عوامل و طرق تنمية التفكير الابتكاري .
- 12) التفكير الابتكاري لدى المراهق المعاق بصريا .

خلاصة الفصل .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

تمهيد :

أصبح التفكير الابتكاري أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها.

وقد حظي التفكير الابتكاري باهتمام كبير من علماء التربية وعلم النفس، إذ أصبح الآن اللغة السائدة للعصر الحديث، حيث انتقل من مركز اهتمام علماء النفس من دراسة الشخص الذكي إلى دراسة الشخص المبتكر، والعوامل التي تساهم في الابتكار، كما تحول الاهتمام من التعليم التقليدي إلى التعليم الابتكاري الذي يعتمد على تعلم التفكير، وطرق مواجهة المشكلات، وتقديم الحلول الابتكارية لها، لما للفدرات التفكير الابتكاري دور مهم في تطوير المجتمع الحديث وازدهاره، و هذا ما سنتطرق له في هذا الفصل .

أولاً : التفكير .

1/تعريف التفكير :

/ لغة :

الليث: التفكير اسم التفكير، ومن العرب من يقول الفكر الفكرة، والفكري على فعلى اسم، وهي قليلة

الجوهري: التفكير التأمل، و الاسم الفكر و الفكرة ، المصدر الفكر ، بالفتح قال يعقوب : يقال : ليس لي في هذا الأمر فكر أي ليس لي في حاجة ، قال : و الفتح فيه أفصح من الكسر .

(ابن المنظور ، 2003 : 76_77) .

جاء في معجم الوسيط : فكر في الأمر ، يفكر ، فكرا : أعمل العقل فيه رتب بعض ما علم ليصل به الى مجهول ، و أفكر في الأمر : فكر فيه ، فهو مفكر ، و فكر مبالغة في فكر ، و هو أشيع في الاستعمال منه . (الأميري ، 2008 : 15) .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

ب/ اصطلاحا :

يرى جودت أحمد سعادة أن التفكير : عبارة عن مفهوم معقد من عناصر تتمثل في العمليات المعرفية و على رأسها حل المشكلات (و الأقل تعقيدا كالفهم و التطبيق) بالإضافة إلى معرفة خاصة - محتوى المادة أو الموضوع مع توفر الاستعدادات العوامل الشخصية المختلفة ولاسيما الاتجاهات و الميول .

(سعادة ، 2003 : 40) .

_ التفكير هو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لم ير عن طريق واحدة أو أك ر من الحواس الخمس، والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة. (السليتي، 2006 : 18) .

_ ويعرفه قطامي : التفكير على أنه عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات، بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة.

(العتوم، 2012 : 214) .

➤ ومن خلال التعريفات السابقة فان التفكير هو نشاط ذهني مقصود لحل مشكلة ما من خلال الخبرات التي يمتلكها الشخص، حيث يقوم باستدعائها وتوظيفها لخدمة هدف يقصده ، وهو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة .

2/ عمليات التفكير :

والتفكير عملية معقدة تتألف من مجموعة من العمليات العقلية التي يتم بها هذا النشاط وهي :

- **المقارنة:** وتتمثل في معرفة العناصر المختلفة في وجود الظاهرة ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر في علاقات معينة .
- **التنظيم:** ويتمثل في تنسيق الظواهر في فئات تبعا لما يوجد بين هذه الفئات من عالقات متبادلة .
- **التصنيف:** ويتمثل في تجميع الظواهر في فئات معينة .
- **التعميم:** ويتمثل في استخلاص الخاصية العام أو المبدأ العام للظاهرة وتطبيقه على ظواهر وحالات مشابهة .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

- **التحديد:** ويتمثل في التفكير بالأشياء بصورة مجردة عن الأشياء نفسها.
- ارتباط بين المجردات والمحسوسات.
- **التحليل:** ويتمثل في فك ظاهرة كلية مركبة إلى عناصرها المكونة لها .
- **التركيب:** ويتمثل في إعادة توحيد الظاهرة من عناصرها .
- **الاستدلال:** ويتمثل في استنتاج صحة حكم معين من صحة أحكام أخرى.

(الداهري ووهيب، 1999 : 150).

3/ خصائص التفكير :

يتميز التفكير بجملة من الخصائص التي تميزه عن غيره من المفاهيم النفسية الاخرى نوجزها

بالاتي :

- ✓ التفكير موجه إلى سلوك الذي يحل المشكلة أي أنه موجه نحو حل المشكلة.
- ✓ التفكير يشتمل على مجموعة من العمليات والمهارات المعرفية في النظام المعرفي كالتذكر والفهم والتخيل و الاستنباط و التخيل و ادراك العلاقات و النقد و التقويم .
- ✓ التفكير يمكن تمييزه عن طريق التدريب على مهاراته .
- ✓ -مفهوم التفكير مثله مثل بقية المفاهيم التي تمر على الإنسان ويتفاعل معها بصورة عادية ويستدل عليه من خلال السلوك الظاهر الذي يصدر عن الفرد كالكلام والحركات والإشارات و الانفعالات .
- ✓ قد يكون التفكير سطحيا بسيطا، وقد يكون معقدا يتطلب عددا من العمليات العقلية والتفاعل بين الرموز .
- ✓ يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة، لفاية، رمزية، كمية وغيرها.
- ✓ يمكن تطويره بالتدريب والتمرن .
- ✓ التفكير سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بلا هدف .
- ✓ التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيدا مع نمو الفرد وتراكم خبرته. (الجميلي ، 2013 : 25).

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

4/ أنواع التفكير :

تتمثل أنواع التفكير فيما يلي :

4 1/ التفكير الملموس (Thinking Concret) : وهو تفكير خاص بالمظهر الخارجي للمثيرات دون

محاولة فهم معناها، أي يدور حول أشياء ملموسة نراها أو نسمعها خلال اليوم العادي وهي لا تحتاج إلى بذل مجهود في التفكير ويتميز بهذا النوع من التفكير الأطفال وبعض الأشخاص البالغين المصابين .

4 2/ التفكير المحرد (Thinking Abstrac) : وهو أعلى من المستوى السابق لأنه يعتمد على

معاني الأشياء وما يقابلها من أرقام و رموز وألفاظ ، ولا يعتمد على محسوسياتها الجسمية أو صورها الذهنية.

4 3/ التفكير الموضوعي العلمي (Thinking Objective Scientific) : وهو التفكير في الأشياء

ذات الوجود الفعلي في عالمنا الذي نعيشه ، ويعتمد هذا النوع على ثلاث ركائز أساسية هي :

➤ **الفهم :** أي إدراك العلاقات بين الأجزاء وبين الجزء و الكل .

➤ **التنبؤ :** أي الوصول إلى العلاقات الجديدة .

➤ **التحكم:** أي القدرة على التحكم في الظروف المحيطة لإحداث العلاقة الجديدة المراد تحقيقها.

4 4/ التفكير الذاتي (Thinking Subjective) : وهو التفكير الذي يدور حول الأشياء التي ليس

لها وجود ، وإنما تدور في خيال و أوهام الشخص المفكر وتتعلق بذاته شخصياً، وقد يكون هذا التفكير ايجابياً و تكون نتيجة الابتكار فيه بطريقة عشوائية ، وقد يكون سلبياً نتيجة أمراض نفسية.

4 5/ التفكير الناقد (Thinking Critical) : وهو التفكير الذي يعتمد على التحليل والفرز و

الاختيار و الاختبار لما لدى الفرد من معلومات بهدف التمييز بين الأفكار السليمة و الخاطئة.

4 6/ التفكير الابتكاري (Thinking Creative) : وهو التفكير الذي يتصف بإنتاج الأفكار والحلول

الجديدة والعديدة والمتنوعة الأصيلة، كما أن هذا النوع من التفكير يمثل أرقى صورة للتفكير الإنساني ويتمثل في قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر من الطلقة الفكرية و المرونة.

(حامد منصور ، 1989 : 82_84) .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

➤ و مما سبق نستنتج ان للتفكير انواع هي : التفكير الملموس ، المجرد ، الموضوعي العلمي ، الذاتي ، الناقد و التفكير الابتكاري و الذي هو موضوع دراستنا و الذي سنتطرق له في ما يلي .

ثانيا : التفكير الابتكاري :

1/ تعريف الابتكار :

يعرف جروان فتحي عبد الرحمن (2002) : الابتكار في جوهره عملية تفكيرية تؤدي في نهاية الأمر إلى ناتج أو عمل يتصف بالجدة والأصالة، وتقبله مجموعة كبيرة من الناس في مكان وزمان محددين نظرا لفائدته أو ملائمته أو قيمته. (جروان، 2002 : 134) .

تعرف سناء سليمان (2005) الابتكار: هو إنتاج أي شيء جديد، من حل مشكلة، أو تعبير فني. والجدة هنا أمر نسبي، فما يعد جديداً بالنسبة لفرد قد يكون معروفاً لدى آخرين. أما الإبداع فهو حالة خاصة من الابتكار وذلك حينما يكون الشيء الجديد جديداً على الفرد وعلى غيره.

(سليمان ، 2005 : 23).

➤ ومن خلال التعريفات السابقة فان الابتكار يتضمن القدرة على التخلص من العادي بتخيل واختراع أشياء جديدة، وكذا تقبل التغيير سواء عن طريق الأفكار القديمة أو تغييرها لإنتاج شيء جديد .

2/ تعريف التفكير الابتكاري :

- يعرف " تورانس Torrance" التفكير الابتكاري بانه عملية الإحساس بالمشكلات و الثغرات في المعلومات و العناصر المفقودة ، ثم إنتاج اكبر قدر من الأفكار الحرة حولها، ثم تقييم هذه الأفكار ، و اختيار اكثرها ملائمة ، ثم وضع الفكرة الرئيسية موضع التنفيذ و عرضها على الآخرين . (أبو النصر ، 2012 : 18).

- يعرف "علي محمود محمد (2002) " التفكير الابتكاري : أنه عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات العقلية (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) و سمات الشخصية المبتكرة ، و تعتمد أيضا على بيئة ميسرة لهذا النوع من التفكير لتعطي في النهاية المحصلة الابتكارية ، و هي الإنتاج

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

الابتكاري للمشكلة ، والذي يتميز بالأصالة و الفائدة و القبول الاجتماعي .

(علي ، 2002 : 43) .

- ويعرف "فتحي جروان (1999)" التفكير الابتكاري : بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلي نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً. ويتميز التفكير الابتكاري بالشمولية والتعقيد - فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير - لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة .

(جروان ، 2007 : 76) .

- يعرف "عصمت مطاوع (2002)" التفكير الابتكاري أنه التفكير الذي يتصف بإنتاج الأفكار و الحلول الجديدة و العديدة و المتنوعة و الأصيلة ، كما أن هذا النوع من التفكير يمثل أرقى صورة للتفكير الإنساني و يتمثل في قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر من الطلاقة الفكرية و المرونة .

- تعرف موسوعة التربية الخاصة التفكير الابتكاري على انه تفكير ذو نتائج خلاقة و ليست روتينية أو نمطية ، في حين تعرف الابتكار بأنه القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار الأصلية غير العادية ، و درجة عالية من المرونة في الاستجابة ، و تطوير للأفكار و الأنشطة .

(مطاوع ، 2002 : 29) .

➤ ومن خلال التعريفات السابقة فان التفكير الابتكاري بأنه قدرة عقلية، يحاول فيها الإنسان أن ينتج فكرة لم تكن موجودة من قبل، أو يطورها دون فهو القدرة على تقديم إجابات وحلول متنوعة للمشكلة الواحدة وهي عملية تؤدي إلى حلول أو أفكار جديدة علينا نتصف بالتنوع و الاختلاف .

3/ مهارات التفكير الابتكاري :

3 1/ الحساسية للمشكلات :

هي قدرة الفرد على رؤية المشكلات في أشياء أو أدوات أو نظم اجتماعية قد لا يراها الآخرون ، أو التفكير في إدخال تحسينات على هذه النظم .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

فالفرد المبتكر يستطيع رؤية العديد من المشكلات في آن واحد و يكشف عن أوجه الاختلاف التي يراها الناس متشابهة ، بمعنى آخر فان الحساسية للمشكلات تشير إلى القدرة الفرد على رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد ، أو قدرته على إدراك ما لا يدركه الآخرون من أخطاء أو نواحي نقص أو إدراك الثغرات أو أشياء غريبة لا يستطيع الآخرون استيعاب العلاقات بينها .

(الطيبي ، 2004 : 54) .

3 /2 الطلاقة الفكرية :

يحتاج الابتكار إلى وفرة من الأفكار ، ربما كان اغلبها لا يصلح للتنفيذ و لكن المهم ألا ترفض المبتكر فكرة تطراً على ذهنه ، ثم يبدأ في فحصها و تقييمها و تصفيتها ، فالعبرة هنا بمعدل إنتاج الأفكار خلال فترة زمنية معينة .

3 /3 الأصالة :

تتمثل في القدرة على إنتاج أفكار تتسم بالجدية ، أو التفكير فيما وراء المباشر أو المؤلف ، و بمعنى آخر تعني الأصالة القدرة على التوصل إلى شيء جديد لم يسبق إليه احد .

و يقول " تورانس " : أن الإسهامات الابتكارية يجب أن تتميز بالأصالة أي البعد عن المؤلف و الشائع و يصف الأطفال ذوي الأصالة بأنهم يفكرون في حلول مختلفة عن تلك التي تذكرها كتبهم المدرسية و كثير من أفكارهم و ليس كلها تثبت فائدتها و بعض أفكارهم تدعو إلى الدهشة بالرغم من انه قد تكون صحيحة. (رضوان ، 2012 : 11_9) .

3 /4 المرونة :

و تعني النظر إلى الأشياء من عدة زوايا ، مما يتيح لنا أكبر عدد من الأفكار المختلفة و المتميزة ، و هي تعني أيضا عدم التفكير داخل حدود و اطر ثابتة مما يسمح بالتوصل إلى الجديد . و يمكن تقسيم المرونة إلى :

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

ا_ المرونة التلقائية (**Spontaneous Flexibility**) : وهي القدرة أو مهارة تعمل على إنتاج أكبر عدد من الأفكار بحرية و تلقائية ، بعيدا عن وسائل الضغط أو التوجيه أو الإلحاح أو القصور الذاتي . يتطلب الاختبار الذي يقيس هذه القدرة من المفحوص أن يتجول بالفكرة بكل حرية في اتجاهات متشعبة .

ب_ المرونة التكيفية (**Adaptive Flexibility**) : وهنا يقوم الفرد بتغيير فئة الاستعمال أو طريقة الاستعمال أو بناء أساليب جديدة في التعامل مع المشكلة .

ج_ مرونة الإكمال (**Elaboration flexibility**) : وهو بناء أو عمل على امتداد المعلومات لتكملة بناء ما من نواحيه المختلفة و في اتجاهات جديدة ، فالمعلومات المعطاة تشير إلى الخطوة الأولى للبدء و كل خطوة بعد ذلك تساعد على تحديد الخطوات التالية . (رشوان ، 2000 ، ص 47) .

3 5 / مواصلة الاتجاه :

و يقصد بذلك عدم التنازل عن الهدف و الإصرار على تتبعه و السير في اتجاهه ، و محاولة تحقيقه بطريق مباشر أو غير مباشر ، و القدرة على الاحتفاظ بالاتجاه دون تشتت الإسهامات .

(أبو النصر ، 2012 : 21) .

3 6 / الإفاضة (التفاصيل) :

يمكن تعريف مهارة التوسع أو إدراك التفاصيل الزائدة أو الإفاضة في التفاصيل (Elaboration) على أنها تلك المهارة التي تستخدم من أجل تجميل الفكرة أو العملية العقلية وزخرفتها ، ثم المبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة أو الاستجابة العادية وجعلها أكثر فائدة وجمالا ودقة، وذلك عن طريق التعبير عن معناها بإسهاب وتوضيحها .

ويعرفها " جروان فتحي عبد الرحمن (2002) " على أنها : القدرة على إضافة تفاصيل جديدة و متنوعة لفكرة أو حل مشكلة، أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها و اغنائها وتنفيذها .

(جروان ، 2002 : 86) .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

3 /7 مهارة التخيل :

هو إطلاق العنان للأفكار دون النظر للارتباطات المنطقية أو الواقعية أو الالتزامات، وهو أعلى مستويات الإبداع وأندرها، و يتحقق فيه الوصول إلى مبدأ أو نظرية أو افتراض جديد كلياً ، ويترتب عليه ازدهار أو بروز مدارس وحركات بحثية جديدة . (حسين وفخرو، 2002 : 375).

3 /8 مهارة الملاحظة :

المقصود بالملاحظة هو الانتباه إلى جوانب محددة من السلوك لدى الفرد ، مع تسجيل معلومات دقيقة عن تلك الجوانب، ويمكن التمييز بين الملاحظة العرضية والملاحظة المنظمة .

(قطامي، 1997 : 170) .

➤ مما سبق نرى أن التفكير الابتكاري يعتمد على 3 مهارات هي الطلاقة ، المرونة ، الأصالة .
في حين يوجد أنواع أخرى من المهارات هي : حساسية المشكلات ، مواصلة الاتجاه ، الإفاضة (التفاصيل) ، مهارة التخيل و مهارة الملاحظة .

4 / النماذج المفسرة للعملية الابتكارية:

ظهرت العديد من النماذج التي تفسر المراحل التي تمر بها العملية الابتكارية، وكل منها يستند إلى آراء ومبررات خاصة، علماً بأن المراحل الابتكارية ليس من الضرورة أن يمر بها الشخص المبتكر حسب ترتيبها، فمن الممكن أن ينتقل الفرد من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة دون المرور بباقي المراحل ، وفيما يلي يتم استعراض بعض هذه النماذج :

أ. نموذج أمابيل Amabile : يؤكد أمابيل، مذكور في موسى وآخرون (2004) أن الابتكار

يجب أن تتوفر فيه الجودة والدقة والفائدة ، وأن مكونات الابتكار هي:

- **مهارات مرتبطة بالمجال** : وتشمل المعرفة بجميع مجالاتها مثل الحقائق والمبادئ والآراء ، وكذلك معرفة بعض المواهب في مجال العمل نفسه.

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

- **مهارات مرتبطة بالأفكار:** وهي عبارة عن موجّهات ومشجعات تحث على توليد الأفكار الابتكارية ، تعتمد على نمط معرفي يتسم بالمرونة في فهم التعقيدات وتهيئة الأجواء المناسبة للعمل ، وتشمل أيضا الاستقلال والمثابرة والثقة بالنفس والخبرة وتحمل الغموض .
 - **دافعية العمل :** تعتبر المسؤولية عن بداية واستمرار العمل ، وهي إما داخلية لرغبة لدى الفرد تجاه العمل كحب الاستطلاع والتحدي وتحقيق الذات أو خارجية لرغبة في المكافآت والجوائز وتجنب العقاب ، ويرى أمبايل أن الدافعية الذاتية هي المطلب الأساسي للابتكار ، أما العملية الابتكارية نفسها فيضعها في عدد من الخطوات وهي :
 - تحديد المشكلة .
 - الإعداد لإيجاد حلول للمشكلة .
 - توليد الحلول- .التحقق من صدق الحلول .
 - اتخاذ القرار .
- وبالتالي نستخلص أن التفكير الابتكاري هو نتاج لتفاعل العوامل العقلية.

ب. نموذج الحلقات الثلاث لمفهوم الموهبة : يشير فولبرايت (2005) إلى أن مؤسس هذا النموذج ريتزولي Renzulli ،وقد أصبح هذا النموذج من النماذج واسعة الانتشار في مجال الموهبة وضرورة ملحة للعملية التعليمية ومساعد للمعلم أو المعلمة في أداء المهام بفعالية تامة، الموهوب من وجهة نظر ريتزولي هو الشخص الذي يتمتع بنسبة ذكاء مرتفعة لا تقل عن (130) درجة، ويتم الاستدلال على الابتكارية من وجهة نظره بمجموعة من المقاييس وهي :

- اختبارات الذكاء الجمعية أو الفردية .
- اختبارات التحصيل المقننة أو المدرسية .
- اختبارات الإبداع . (موسى وآخرون ، 2004 : 62) .

وتشير ناديا السرور (2002) إلى أن التميز والموهبة تتكون من خلال تقاطع الحلقات قوائم الرصد للتعرف على الخصائص والسمات السلوكية الثلاث الممثلة للسمات الإنسانية التالية :

1. قدرات عقلية فوق المعدل : وتتضمن القدرة العامة التي هي عبارة عن مستويات عالية من التفكير المجرد وقدرات عددية وعلاقات مكانية والذاكرة وطلاقة اللغة والتكيف مع البيئة الخارجية

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

- والتفكير الانتقائي واكتساب المعلومات وتتميزها بسرعة ودقة، والقدرة الخاصة التي تمثل تطبيقاً لأي عنصر من عناصر القدرة العامة في واحد أو أكثر من مجالات المعرفة المتخصصة .
2. الالتزام بالمهمة : وتتمثل في التمتع بمستويات عالية من الاهتمام والحماس لموضوع أو مشكلة معينة أو أي نشاط إنساني مع قدرة على التحمل والتصميم وقوة الإرادة والثقة بالنفس والعمل الشاق والتدريب والتحرر من مشاعر النقص وتحديد المشكلات في مجالها مع قدرة على الاتصال بالآخرين وتقديم إنجازات جديدة وتحمل النقد الخارجي والذاتي .
3. الإبداع : ويتمثل في وجود الطلاقة والمرونة والأصالة كخصائص أساسية في التفكير مع الانفتاح على الخبرات الجديدة والمختلفة وإدراك الخصائص الجمالية للأفكار والأحداث والأشياء والحساسية للتفاصيل والاهتمام بها .

ويرى رونزولي ضرورة التفاعل بين الحلقات الثلاث من أجل الوصول إلى مستوى عالٍ من الإبداع ، لكن لا يعني ذلك أن تكون أحجامها متساوية وثابتة طوال مرحلة الإنتاج، فقد تكون إحدى الحلقات في مرحلة من مراحل الإنتاج في حدها الأدنى وتفقد في مرحلة أخرى وتصعد إلى الحد الأعلى في مرحلة تالية .

ج. نموذج " باجانو Pagano " : يرى " باجانو " أن الابتكار يظهر لدى الطفل في مراحل التعليم الأساسية حيث أنه في مرحلة تكوين ونمو المعلومات، وأيضاً لا يغفل دور البيئة فهي معين لا ينضب في تزويد الطفل بأفكار وخبرات متجددة، ويحدد أن هناك عوامل تؤثر في الابتكار لدى الطفل وهي : (المعلم، محتوى المادة الدراسية ، طريقة التدريس) ، وفي المقابل أيضاً هناك أربع طرق إذا ما تم توظيفها بصورة فعالة فإنها تؤدي إلى تعليم الطفل الابتكار وهي :

1. **البيئة الحرة** : وهي عامل تشجيع للطفل للتعبير عن آرائه وأفكاره دون قيود، ويعمل على تهيئة هذه البيئة بإيجاد المثير لهذه الآراء والأفكار وتدعمها المدرسة والأسرة في المقام الأول والأهم .
2. **مهارات النشاط الابتكاري** : تتمثل في مفهوم الطفل عن نفسه وعلاقته بالآخرين ووعيه بالأشياء المحيطة به ومهارات الاكتساب والتعبير .
3. **المعلومات** : ويتم تقديمها بأسلوب مثير للاهتمام مع دمجها ببعض الآليات التي تساعد على الأداء الابتكاري .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

4. عوامل أخرى : المعلم المتفهم لطبيعة الابتكار، النشاط التعليمي، دور البيئة الايجابي، مستوى التعلم. (السرور ، 2002 : 102) .

5/مراحل عملية التفكير الابتكاري :

5 /1 مرحلة الاعداد Preparation:

و تبدأ عملية التفكير الابتكاري بمرحلة الإعداد و التشبع ، و التي يتم فيها قيام العقل المدرك بتجميع و تحليل كافة البيانات و المعلومات المتعلقة بالمشكلة محل الدراسة (الإعداد) .
ثم يقوم هذا العقل بالتركيز و الاستغراق في التفكير بدرجة عميقة تصل إلى مرحلة (التشبع) ، وبالتالي يصاب هذا العقل بالإجهاد و عدم القدرة على مواصلة التفكير ، و من ثم يلجا إلى طلب المساعدة من العقل غير المدرك .

وخلال هذه المرحلة يسعى العقل المدرك إلى التعرف على كل المتغيرات المتعلقة بالمشكلة و التعايش معها ، وهذا يتطلب القيام بما يلي :

ا/ **تشخيص المشكلة :** و يقوم المبتكر في هذه الجزئية بادراك ما لا يدركه غيره و رؤية ما لا يراه الآخرون ، مما يساعده على تشخيص المشكلة تشخيصا دقيقا .

ب/ **تجزئة المشكلة :** و يقوم المبتكر بعد عملية التشخيص بتفكيك و تجزئة المشكلة إلى نوعين من المكونات هما :

- مكونات مألوفة / غير مألوفة .
- مكونات معروفة / غير معروفة.

و يسعى المبتكر في التعامل مع المكونات المألوفة و المكونات المعروفة أولا ، ثم يبذل مزيدا من الجهد و المحاولات للتعامل مع المكونات غير المألوفة و المكونات غير المعروفة .

(أبو النصر ، 2012 : 31) .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

ج/ إعادة صياغة المشكلة : يسعى المبتكر نظرا للغموض و الإبهام المحيط بالمشكلة إلى إعادة صياغتها بصورة تساعده على التوصل إلى الأبعاد الأساسية للمشكلة و جذورها الأصلية مما يساعد على اكتشاف أشياء لم تكن مرئية بالتحليل المبدئي السابق .

د/ تجميع البيانات و المعلومات الجديدة المساعدة للوصول للحل : بعد التحديد الدقيق للمشكلة يقوم المبتكر بتجميع البيانات و المعلومات المساعدة للوصول إلى حل المشكلة ، و ذلك عن طريق استدعاء بعض المعلومات المخترنة في الذاكرة عن مشاكل مماثلة أو مشابهة .

هـ/ تحليل المعلومات و استحداث علاقات جديدة : يحاول المبتكر تحليل كافة المعلومات المتاحة (القديمة و الجديدة) و الربط بينها بهدف استحداث علاقات جديدة مبتكرة تساعد على التوصل إلى بدائل جديدة للحل .

و/ استحداث بدائل للحل : هنا يستخدم المبتكر الملكات و المهارات التي يمتلكها في استحداث عدة بدائل للحلول ، وتعتبر مهارات القدرة على التخيل و التصور و التوقع و المزج و الربط من الأدوات الأساسية في هذا الشأن .

5 2/ مرحلة حضانة الفكرة Incubation:

تتم هذه المرحلة أساسا في العقل غير المدرك (العقل الباطن) ، حيث يكون المبتكر في حالة هدوء و سرحان بواسطة عقله المدرك ، حيث يتم استبعاد مؤقت للمشكلة ، بينما في الحقيقة فإن العقل الباطن يكون في نشاط قوي و مركز علة المشكلة للوصول إلى حل لها ، ذلك عن طريق تجريب كل المحاولات الممكنة من تأليف الأفكار المخترنة لديه .

ومن الغريب انه أثناء هذه المرحلة لا يشعر المبتكر بأنه في مرحلة تفكير مستمرة لأنه يتعامل معها بعقله الباطن . فالظاهر للعين انه لا يوجد نشاط يؤدي بينما في الحقيقة هناك عملية خلق جبارة تتم و لكن غير مرئية ، وهذا ما يحدث بالفعل في عقل المبتكر ، فيبدو وكأنه في حالة هدوء و سرحان بينما يقوم العقل الباطن بإحداث علاقات جديدة بين المعلومات المخترنة تمثل الحل المبتكر للمشكلة القائمة .

و في نهاية هذه المرحلة يتوصل العقل المدرك فجأة و بدون مقدمات إلى حل سليم للمشكلة نتيجة

العصف الشديد للعقل الباطن . (أبو النصر ، 2012 : 31_33) .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

5 3/ مرحلة تبلور الفكرة Crystallization:

بعد انتهاء مرحلة حضانة الفكرة عادة ما تكون هناك أفكار و حلول جيدة ، و يحاول العقل المدرك بلورة هذه الأفكار و الحلول و عادة ما تنتهي بالفشل ، مثلما يحاول شخص البحث عن مكان سلسلة المفاتيح ، وبالرغم من تركيزه الشديد لمحاولة معرفة مكانها لكنه يفشل في ذلك . ويصاحب ذلك قلق و توتر و عدم الراحة ، ثم يحاول هذا الشخص أن ينصرف عن ذلك كليا و ينهمك في أعمال أخرى و لكن يظل عقله الباطن مشغولا بالبحث عن مكان سلسلة المفاتيح ، و يشعر بالقلق و التوتر و عدم الراحة لذلك . وفي وقت لاحق و بدون مقدمات تحدث إشارة للمخ أو العقل المدرك (أثناء الانهماك في أعمال أخرى) بمكان سلسلة المفاتيح (و يمكن تسمية ذلك بالإلهام inspiration أو التنوير illumination) وهنا يتساءل الشخص كيف انه لم يتذكر هذا المكان و لم ينتبه إليه بالرغم من سهولة الوصول إلى هذا المكان الاعتياد عليه . وهذا ما يحدث تماما للعقل عندما تتبلور الفكرة أو الحل .

و أحيانا يكون الحل المبتكر على درجة عالية من الجودة و مع ذلك فانه يبدو لمن يراه انه بسيط و سهل و كان في الإمكان الوصول إليه . و هذا من سمات الحلول المبتكرة المتميزة مثلما حدث مع مكان سلسلة المفاتيح .

5 4/ مرحلة التحقق من صحة الفكرة Verification:

تهدف هذه المرحلة إلى التحقق أو التيقن من مدى صحة الفكرة التي تم بلورتها في المرحلة السابق ، و يتم تحقق ذلك عن طريق أسلوبين :

- أسلوب داخلي في عقل الشخص المبتكر ذاته .
- أسلوب خارجي بين الشخص المبتكر و الآخرين من زملاء و رؤساء و أقران .

يجب أن نشير إلى انه في عملية التحقق من صحة الفكرة يجب التحقق من :

- اختيار التوقيت المناسب للتحقق من صحة الحل .
- توقع كافة النتائج حيث أن عدم توقع بعضها قد يخفض و يقلل من فعالية الحل أو الفكرة .

(أبو النصر ، 2012 : 34_ 35) .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

➤ و مما سبق نستنتج أن هناك مراحل تساهم في تنظيم سيرورة عملية التفكير الابتكاري وهي :
مرحلة الإعداد ، مرحلة حضانة الفكرة ، مرحلة تبلور الفكرة ، مرحلة التحقق من صحة الفكرة .

6/ العلاقة بين الذكاء والموهبة والابتكار :

هناك علاقة وثيقة بين الموهبة والقدرة الإبداعية والذكاء (Intelligence) ، وفي هذا الصدد يقول (جروان) أن القدرة الإبداعية جزء من الموهبة (Giftedness) ، كما أن القدرة العقلية العامة أو الذكاء هي أيضا جزء من الموهبة، وأن الموهبة تتشكل من تداخل ثلاث مكونات أساسية هي الإبداع والذكاء والدافعية .

و إن الموهوب لا بد أن يكون مبدعا وذكيا بدرجة معقولة ولديه دافعية قوية، أما توافر مستوى رفيع من القدرات الإبداعية فليس كافيا بمفرده -وان كان ضروريا- لوجود الموهبة . إن الإبداع يمكن اكتسابه والموهبة موروثه، والإبداع نتيجة لأثر اجتماعي، والموهبة نتيجة لأثر شخصي، والموهبة يلزمها ذكاء خاص، والإبداع لا يلزمه ذلك، والمبدع يلزمنا إيجاد آليات وطرق تكوينه وتربيته، والموهوب يلزمنا إيجاد أدوات كشف موهبته، فالمبدع نصنعه والموهوب نكتشفه، والموهوب لا يستطيع العيش في الأجواء والظروف العادية دون عناء، والمبدع يستطيع ذلك، فالموهوب كثيرا ما تواجهه مشكلة التكيف مع البيئة المحيطة، والمبدع لا تواجهه هذه المشكلة، ولذلك ظهرت فكرة الإبداع اليومي، فالإبداع يصنع كل يوم، أما الموهبة فتخلق مرة واحدة. (جروان، 2002 : 27_ 28) .

أظهرت العديد من الدراسات أن الإنتاج الإبداعي العالي يلزمه حد أدنى من الذكاء، ويختلف هذا الحد باختلاف مجال النشاطات، فالحد الأدنى مثلا لنشاط الفنون يلزمه نسبة ذكاء (95-100) درجة، أما الحد الأدنى للإبداع العلمي فهو (115) درجة .

أما الدافعية سواء أكانت داخلية (كالرغبة والبحث والتقصي لإيجاد الجديد)، أم خارجية (كالرغبة في الظهور والتميز) عامل من العوامل المهمة في ظهور الأعمال الإبداعية، وان ارتباط الدافعية الداخلية بالحاجات الاجتماعية ضرورة من ضرورات الإبداع، فهي المحرض الرئيسي لهذه العملية، كما أن المثابرة والجهد هما اللذان يحققان الدافعية.

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

ولكن يوجد اتجاه آخر يرى أن الموهبة أو الذكاء بمثابة متطلب مسبق، أو طاقة لحدوث الإبداع مستقبلا إذا توافرت ظروف ملائمة، بل إن البعض عرف الموهبة بأنها المادة الخام للإبداع أو القدرة على الإبداع وفي هذا الصدد قدم الباحث الكندي "فرنسوا جانيه" (Gagné François) نموذجا نظريا ميز فيه بين الموهبة والتفوق، واعتبر الإبداع أحد أشكال الموهبة التي تضم بالإضافة للإبداع القدرات العقلية (الذكاء) والانفعالية والنفس حركية، وأن هذه القدرات يمكن أن تتفتح وتثمر نتائج متميزة إذا توافرت عناصر داعمة في البيئة وخصائص شخصية من مستوى مرتفع كالدافعية والاتجاهات والاهتمامات الشخصية.

(درويش، 2003 : 160).

➤ مما سبق نستطيع القول أن الموهبة تتشكل من تداخل 3 عناصر أساسية هي :
الإبداع و الذكاء و الدافعية .

أي أن الذكاء الابتكار جزء من الموهبة ، أي أن الشخص الموهوب يجب أن يكون مبتكر ومبدع و ذكي لكي يكون موهوب .

فالموهبة هي موروثه بينما الابتكار يمكن اكتسابه من خلال إيجاد طرق تكوينية ، بينما الموهوب لديه ذكاء خاص ، و أن الابتكار يلزمه رغبة و دافعية للظهور ، فإذا ظهر الابتكار فهو يمثل احد أشكال الموهبة .

7/ النظريات المفسرة للتفكير الابتكاري :

تعددت النظريات التي تفسر التفكير الابتكاري و لقيت اهتماما كبيرا من طرف العلماء وذلك من خلال تعدد النظريات المفسرة له ومن بينها نجد :

7/1/ نظرية التحليل النفسي :

لقد فسر بعض علماء النفس وعلى رأسهم علماء مدرسة التحليل النفسي الابتكار، في ضوء مجموعة من الدوافع اللاشعورية.

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

فيرى " فرويد (Frued) " أن الابتكار ينشأ من صراع نفسي . بين غرائز جنسية وعدوانية من جهة و ضوابط المجتمع ومطالبه من جهة أخرى . ومن ثم يمكن اعتبار الابتكار تعبيراً عن ميكانيزم دفاعي " الإعلاء ، Sublimation " « ويعبر الفرد عن طريق هذا الميكانيزم عن الطاقة الجنسية والعدوانية في صورة يقبلها المجتمع ، فأعمال الفنانين تتبع من مشاعر الصراع الشخصي لديهم بحيث يعبرون عنها بأساليب رمزية تساعدهم على تخفيف مشاعر الإثم و ذلك دون اعتراض مباشر لها ، فلكي ينجح الفنان في عملية الإعلاء (استبدال الهدف الجنسي الأساسي بهدف غير جنسي) عليه أن يحول خيالاته إلى واقع جديد و الذي يتمثل في الإنتاج الابتكاري .

و يرى أيضاً أن الفنان كالعصابي يسحب الواقع من الواقع الصعب إلى عالمه الخيالي و لكنه على عكس العصابي ، لأنه يعرف كيف يسلك طريقاً راجعاً من عالم الخيال و يثبت أقدامه في الواقع بإبداعاته و أعماله الفنية ، فالإبداعات هي الإشباع الخيالية للطلبات اللاشعورية .

(الشامي، 2001 : 86).

فالأعمال الابتكارية في ضوء وجهة نظر " فرويد (Frued) " عبارة عن مكبوتات و رغبات و صراعات لا شعورية يتم تحويلها إلى نشاطات ابتكارية في ميادين مختلفة من الحياة .

أما " يونغ " Young " له وجهة نظر مخالفة نوعاً ما فهو يرى أن هناك نوعين من اللاشعور الفردي الذي يضم ما اكتسبه الفرد خلال حياته ، من أفكار و مشاعر و التي يتم نسيانها أو كبتها ، و اللاشعور الجمعي و الذي يبدأ قبل حياة الفرد بمدة طويلة و تتم وراثته محتوياته وهو يشمل على الأساطير و الأفكار الدنية و الصور الخيالية وهذا الأخير هو منبع الإبداع . (رشوان ، 2000 : 56) .

وعليه يرجع " يونغ " أساس العمل الابتكاري إلى اللاشعور الجمعي إضافة إلى اللاشعور الفردي و الذي يوافق فيه فرويد . غير أن كريس " Kris " ورغم موافقته أن الإنتاج الابتكاري أساسه محتويات اللاشعورية لكنه خالفهم من حيث انه يرى أن العملية الابتكارية هي عملية " تكوص " Régression " بتوقيف الأنا لضوابطها بصورة مؤقتة ، تسمح بذلك للمحتويات اللاشعورية بالتعبير عن نفسها في صورة إنتاج ابتكاري إلا أنه لا يحدث تكوص الأنا عندما يكون ضعيفاً فقط أثناء التخيل أو الجنون بل يحدث أيضاً خلال أنواع كثيرة من العمليات الابتكارية.

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

بالإضافة إلى ذلك فان " أدلر (Adler) " له رأي مخالف نوعا ما لما ذهب إليه سابقوه فقد اعتبر أن الإنتاج الابتكاري ينتج عن الشعور بالنقص وخاصة النقص العضوي ، مما يدفع المبتكر إلى أن يواجه بشجاعة هذا الشعور بالنقص عن طريق التعويض و تحقيق السيطرة بالتغلب على هذا النقص ... وهذا ما يميز المبتكر أو العبقرى عن العصابى الذى يتخذ هذا النقص حجة لعدم بذل الجهد .

فالشعور بالنقص فى نظر " ادلر " يحفز الإنسان إلى بلوغ مستويات أعلى من الأداء و بالتالى إلى الأعمال الابتكارية. (الشامى، 2001 : 87).

➤ وفى الأخير نستنتج انا للتحليل النفسى عدة آراء حول تفسير التفكير الابتكاري يمكن أن نلخصه فى الآتى :

➤ بالنسبة " لفرويد Freud " فان بالتفكير الابتكاري هو تعبير عن صراع نفسى بين الغرائز الجنسية و العدوانية عن طريق ميكانيزم دفاعى .

➤ أما بالنسبة " ليونغ Young " يرجع التفكير الابتكاري إلى اللاشعور الفرى و الجمعى الذى يعتبره منبع الإبداع و الابتكار من خلال ما اكتسبه الفرد خلال حياته من أفكار و مشاعر التى يتم كبتها أو نسيانها .

➤ أما بالنسبة " ل أدلر Adler " فيرجعه إلى الشعور بالنقص حيث أن الفرد يبذل جهد للتغلب على النقص و يظهر ذلك الجهد من خلال الابتكار .

2 7 / النظرية الارتباطية :

تعرف نظرية الارتباطات عملية الابتكار على أنها: تجمع العناصر المرتبطة فى تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات، أو لتحقيق بعض الفوائد، وكلما كانت عناصر التشكيلة متنافرة وغير متجانسة ازداد مستوى القدرة على الابتكار.

وأصحاب هذه النظرية يتفقون على وجود ارتباط دائم بين المثير والاستجابة، ولكن هناك خلافا بينهما على الظروف المسببة لهذه الارتباطات، فنجد إدوارد لي ثورندايك (Thorndike Lee Edward) يؤكد على أهمية الثواب بعد الاستجابة فى تقوية ارتباطها بالمثير الذى أدى إليها، وكذلك أكد كلارك هل (Hull Clark) على أهمية الثواب ، لكنه أطلق عليه مفهوم اختزال الحاجة. واتفق معهما فريدريك

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

سكنر (Skinner Frederic) في التأكيد على أهمية الثواب أو التعزيز، ولم يؤيد جون واطسون (Watson John) هذا الرأي، وأكد أن مجرد الاقتران الزمني بين المثير والاستجابة كاف لحدوث الارتباط، ويشاركة إدوين جاثري (Guthrie Edwine) هذا الرأي. (المشرفي، 2005 : 55).

وقد قدم ميدنك (Mednick) تصورا نظريا للعملية الابتكارية، وهو تصور يقوم على الاقتران الزمني بالمثير والاستجابة، ويرى أنه كلما كانت العلاقة أو الارتباط بين المثير والاستجابة علاقة بعيدة لم يدركها الأفراد، ولم توجد من قبل، كان ذلك دليلا على ارتفاع مستوى التفكير الابتكاري، ويصبح الابتكار نوعا من البحث عن عناصر ارتباطية لم يسبق ارتباطها مع المثير، وتنظيم هذه الارتباطات في تكوين جديد، وبذلك تفسر هذه النظرية التفكير الابتكاري بأنه الوصول إلى تكوينات من عناصر ارتباطية تتوافر فيها شروط معينة، وأن تكون ذات فائدة، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن العناصر الارتباطية قد تستثار مقترنة مع بعضها البعض نتيجة لحدوث مثير آخر غالبا ما يكون حدوثه عن طريق الصدفة، كما استنتج ميدنك أنه كلما كان عدد الترابطات التي لدى الفرد للعناصر الأساسية للمشكلة أكبر، فإن إمكانية وصوله إلى حل ابتكاري تكون أكبر، إذا فهذه النظرية تفسر التفكير الابتكاري بأنه ارتباطات بين مثيرات واستجابات جديدة.

ويضيف ميدنك شرط أن يكون للتكوين الجديد فائدة حتى يعتبر تكوينا ابتكاريا قائلا: أن هناك كثيرا من الأفكار الأصيلة التي يعبر عنها نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية، ويصعب علينا اعتبارها أفكارا ابتكارية . ثم يفترض ميدنك بعد ذلك وجود عوامل تكمن خلف الفروق الفردية من حيث القدرة على التفكير الابتكاري منها:

- **الحاجة إلى العناصر الارتباطية :** يختلف الأفراد فيما بينهم بخصوص ما لديهم من عناصر ارتباطية، والفرد الذي يفتر إلى وجود العناصر اللازمة لتكوينات جديدة لا يستطيع أن يقدم إنتاجا ابتكاريا.
- **نوع الارتباطات :** هل هي ارتباطات تتسم بالجدة والتنوع أم هي ارتباطات تقليدية؟ وذلك لأن بعض الأفراد ينتجون ارتباطات تقليدية ويصعب عليهم إنتاج ارتباطات جديدة غير مألوفة، والبعض الآخر عكس ذلك فهو بعيد كل البعد عن الارتباطات التقليدية وهؤلاء هم المبتكرون.

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

- **عدد الارتباطات** : يزيد احتمال الوصول إلى ارتباط ابتكاري بازياد عدد الارتباطات بالعنصر الارتباطي. (الهديبي، 2005 : 54 -55).

➤ ومن خلال ما سبق يتضح أن النظرية الارتباطية تؤكد على تكوين ارتباطات بين المثير والاستجابة، وعلى أهمية التعزيز في حدوث الارتباطات وتقويمها، وبالتالي فإنه يمكن تنمية التفكير الابتكاري من خلال هذه التعزيزات.

7 3/ النظرية العاملية :

يقوم التحليل العاملي على تحليل الظواهر النفسية المعقدة كالشخصية والذكاء والإبداع إلى عناصرها أو عواملها الأولية التي تتألف منها، اعتمادا على تطبيق اختبارات نفسية، ووصف البيانات بطريقة إحصائية ومعالجتها للتحقق من الفروض، ومن ثم استنباط فروض جديدة من تحليل البيانات الخام، ويعتمد التحليل العاملي على طرق إحصائية صعبة ومعقدة، ويعتبر تحليل معاملات الارتباط جانبا مهما من المعالجات الإحصائية المستخدمة فيه. نجد أمانا في مجال النظريات العاملية أول ما نجد جهود سبيرمان (Spearman) ثم نجد ما يقدم جيلفورد (Guilford) من تفسيرات عن العملية الابتكارية :

أ. **تفسير تشارلز سبيرمان : (Spearman Charles)** : قدم سبيرمان تفسيراً للعملية

الابتكارية يقوم على الأسس الثلاثة التي قدمها لتفسير النشاط العقلي للفرد وهي :

➤ **الأساس الأول** : وهو التعرف على الخبرات أو الأشياء التي يواجهها الفرد.

➤ **الأساس الثاني** : وهو ما يسمى بإدراك العلاقات، وهو يتعلق بقدرة الفرد على إدراك العلاقات

المختلفة بين الموجودات في مجال إدراك الفرد .

➤ **الأساس الثالث** : وهو ما يسمى بإدراك المتعلقات، وهو ينص على أنه إذا ما أدرك الفرد المدرك

وعلاقته، فإن العقل يستطيع أن يصل إلى مدرك آخر له ذات العلاقة .

(عبد الغفار، 1977 : 195).

وبعبارة أخرى يفسر سبيرمان الابتكار في ضوء ذلك العامل العقلي العام الذي يطلق عليه (الذكاء).

ب. **تفسير جيلفورد (Guilford)** : تطيح أن نبرز الملامح الرئيسية لتصور جيلفورد عن

ظاهرة الابتكار في النقاط الآتية:

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

✓ يرى جيلفورد أن هناك فرقا بين الابتكار والإنتاج الابتكاري، فقد يتوافر لدى الفرد القدرات العقلية التي تؤهله للابتكار، غير أنه لا يقدم إنتاجا ابتكاريا على المستوى الذي نتوقعه منه نتيجة لعوامل بيئية.

✓ الإنتاج يكون ابتكاريا إذا توافرت فيه شروط الجدة بصرف النظر عن قيم أو مدى تقبل المجتمع له.

✓ القدرات الابتكارية الأساسية هي قدرات عقلية معرفية مثل عوامل الطلاقة، وتقع معظمها ضمن مجموعة القدرات التي يطلق عليها بقدرات التفكير المنطلق، مثل عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة.

✓ القدرات العقلية التي تسهم في عملية التفكير الابتكاري لا تنحصر في مجموعة قليلة من الناس، بل تنتشر بين الناس جميعا بمستويات مختلفة.

✓ تختلف القدرات العقلية التي تسهم في العملية الابتكارية لدى الفرد الواحد من حيث مستوياتها.

✓ يحتاج الإنتاج الابتكاري بجانب القدرات العقلية المكونة له إلى قدرات عقلية أخرى، فالابتكار في مجال الرياضيات يحتاج إلى عدد من القدرات العقلية قد تختلف في بعضها عما يحتاجه الابتكار في مجال العلوم الطبيعية .

✓ يحتاج الإنتاج الابتكاري بجانب القدرات العقلية المكونة له إلى توافر عدد من العوامل الدافعية والانفعالية مثل تحمل الغموض والثقة بالنفس. (عبد الغفار، 1977 : 199) .

وميز جيلفورد الخصائص المرتبطة بالإبداع على أساس التحليل العاملي، وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية تجاه المشكلات وإعادة بنائها، وقد تكمن جيلفورد ومعاونيه من اكتشاف أهم القدرات الإبداعية باستخدام منهج التحليل العاملي، وتوزع هذه القدرات على ثلاثة مظاهر أساسية للنشاط العقلي الإبداعي:

• **مظهر استقبالي** : وهو القدرة على استقبال المنبهات من الحواس والخبرات، ويتولد لديه نتيجة لذلك الحساسية للمشكلات.

• **مظهر إنتاجي** : حيث يظهر ذلك في انتاجات إبداعية لها مميزات خاصة، وهنا تظهر القدرات الثلاث: الطلاقة، المرونة، والأصالة.

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

- **مظهر تقييمي** : ويظهر ذلك في تقدير الفرد لما يقوم هو بإنتاجه أو ينتجه الآخرون، ومقياس التقدير هذا يكون ذاتياً في ذهن الفرد. (هلال، 1997 : 88) .
- وبناء على ما سبق نستنتج ان نظرية التحليل العاملي يقوم على تحليل الظواهر النفسية كالشخصية و الذكاء و الابداع و ذلك من خلال تطبيق الاختبارات النفسية ، و وصف البيانات بطريقة احصائية و معالجتها . حيث فسر " سبيرمان Sperman " الابتكار بالذكاء . فسر " جيلفورد Guilford " الابتكار بارتباطه بخصائص هي الطلاقة و المرونة و الاصاله و الحساسية تجاه المشكلات و اعادة بنائها .

7 4 / النظرية الجشطاطية :

إن التفسير الجشطاطي للظواهر، قائم على اتجاه كلي حول الأنساق و التنظيمات، سواء في المجال البيولوجي أو الفيزيائي أو علم النفس . ومن أنصار هذا الاتجاه " كوهلر " Kohler.W و " كوفكا " Koffka.K و " فوتهيمر " Wertheimer.M " فهم يقولون أن الفرد يدرك الموقف ككل و مميزاته و خواصه التي ليست للأجزاء ،ولا نستطيع ان ندرس خواص الكل من الجزء كما لا يمكننا دراسة خواص الماء من مجرد دراسة خواص الأوكسجين و لا هيدروجين اللذين يدخلان في تركيبته.ويبدأ تفكير المبدع . كما يقول أصحاب هذا الاتجاه . عند صياغة مشكلة ما وحلها بان يؤخذ الكل بعين الاعتبار أما الأجزاء فينبغي فحصها ضمن إطار الكل.

كما قام " فوتهيمر " Wertheimer.M " بدراسة شهيرة على التفكير الإنتاجي Thinking " Productive و فيها يصف التفكير الإنساني على ضوء مبادئ تنظيم و إعادة التنظيم و إدراك العلاقات ،فالتفكير الجيد يتطلب الإدراك الواضح لتركيب المشكلة ثم إعادة تركيبها إذا تطلب الأمر . و يميز " فوتهيمر " . Wertheimer.M "بين الحلول التي تأتي صدفة أو قائمة على أساس التعلم وبين تلك التي تتطلب الحدس و فهم المشكلة ،وهذه النقطة الأخيرة هي التي تمثل الحلول الابتكارية فالفكرة الجيدة هي التي تظهر فجأة على أساس من الحدس لا على أساس السير المنطقي . (رشوان، 2000 : 78) .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

فالابتكار إذاً وفقاً لنظرية الجشطالت هو التفاعل الخصب، ما بين الخيال بحريته وصوره وتلقائيته والمتمثلة بالمعرفة الحدسية، و بين العمليات العقلية كالإدراك والتجريد والاستدلال والتحليل والتركيب أي المعرفة العقلية، و من خلال هذا التفاعل يحدث الابتكار. (الملجي ، 2000 : 85) .

➤ مما سبق نستطيع القول أن الابتكار حسب وجهة نظر الجشطالت تتمثل في القدرة على النظر إلى المكونات وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبنيها بالنظرة العابرة ، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة .

7 5 / النظرية الإنسانية :

يعد " روجرز وماسلو "Maslow.H.A" من رواد المذهب الإنساني في علم النفس . ويرى أصحاب هذا المذهب أن الإنسان مزود بإرادة تدفعه إلى النمو المستمر و التطور من أجل تحقيق الذات، ويعتبرون أن كل إنجازات الإنسانية ماهية إلا تعبير عن قدرة الإنسان على الابتكار و ماهية إلى تحقيق الذات من خلال فعل الابتكار نفسه .

ويرى هذا المذهب أن الأفراد جميعاً لديهم القدرة على الابتكار وأن تحقيق هذه القدرة يتوقف على المناخ الاجتماعي الذي يعيشونه فإن كان المجتمع حراً خالياً من الضغوط و عوامل الكف . تلك التي يتبارى الناس فيها ويتدافعون فيها إلى إصدار أحكامهم على الآخرين . فإن ما لدى الفرد من طاقات ابتكاريه ستزدهر وتتفتح وفي هذا تحقيق لذاته ، فتحقيق طاقات الفرد الابتكارية تحقيق لذاته وفي نفس الوقت وصوله لمستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة.

و يعطي " ماسلو " أهمية كبيرة لمحتويات النفس الداخلية غير أن هناك اختلاف بين تصور " ماسلو " لطبيعة هذه المحتويات و تصور " فريديون " لها، إذ يرى " فريديون " في هذه المحتويات مجموعة من الغرائز التي لا يتفق عنها مع ما يصطلح المجتمع من معايير في حين يرى " ماسلو " أن المحتويات لا تنحصر في تلك الغرائز بل تشمل أيضاً الطاقات الكامنة كالتلقائية و الحرية.

وهذا يعني أن اللاشعور و فق النظرية الإنسانية هو مصدر إمكانات و طاقات كامنة قد يفجرها الفرد في سيره نحو تحقيق ذاته.

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

ويعتبر كارل روجرز أن تحقيق الذات من الأشياء الهامة إلا أنه يرى أن الإنتاج الإبداعي قد يتخذ صورة تخريرية إذا صدر عن عدم وعي بمجالات الخبرة الواسعة للإنسان ، ويذكر أن خبرته في العلاج النفسي أثبتت أن الفرد عندما يفتح أمام كل خبراته فان سلوكه يصبح عندئذ إبداعيا و يكون إبداعه من النوع البناء. (رشوان ، 2000 : 65) .

➤ يلاحظ مما سبق أن الابتكار وفق النظرية الإنسانية كامن في النفس البشرية يمكن أن يتحقق إذا ما توافرت الشروط النفسية والاجتماعية ، لأن الأفراد مدفوعين نحو تحقيق ذواتهم و بلوغ سلامتهم النفسية .

7 6 / النظرية السلوكية :

ظهرت هذه النظرية في رحاب الاتجاه السلوكي، ويقول (كرو بلي) Croply-إن ممثلي هذه النظرية حاولوا دراسة ظاهرة الإبداع وفق الخطوط الأساسية لنظريتهم، التي تفترض أن النشاط أو السلوك الإنساني هو في الجوهر مشكلة ، تكون العلاقة بين المثيرات و الاستجابات علما بأن هذه العلاقة لا تزال غير واضحة وغير متفق عليها حتى من قبل ممثليها ، لقد ظهرت آراء حول التفكير المبدع وعملياته وشكل ظهوره ، ويرى مثلا أن الفرد يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز بها السلوك ، انطلاقا من تكوين العلاقة بين المثير والاستجابة، فيعزز الاستجابات المرغوب فيها ويستبعد غير المرغوب فيها و في ضوء ذلك فإن الفرد لديه قدرة على تنفيذ استجابة مبدعة بناء على تعزيز أو إحباط الأداءات المبدعة لديه ولذا يرى "كرو بلي " أن الآباء لديهم قدرة على التأثير في طموحات أطفالهم وقدر انهم لمبدع التفكيريين .

و هذا يؤكد صحة افتراضه ، ويرى أصحاب هذا الاتجاه إن التفكير الإبداعي أحد أنواع السلوك الذي يمكن تعلمه، و أن الإبداع يحصل من خلال نقل خبرات التعلم السابق إلى موقع المشكلة الجديد أو، من خلال المحاولة و الخطأ.

قدم "ميدنك Mednick" تصوراً نظرياً للعملية الابتكارية ، وهو تصور يقوم على الاقتران الزمني بين المثير والاستجابة ، ويرى أنه كلما كانت العلاقة أو الارتباط بين المثير والاستجابة علاقة بعيدة لم يدركها الأفراد ولم توجد من قبل كان ذلك دليلاً على ارتفاع مستوى التفكير الابتكاري ، ويصبح الابتكار

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

نوعاً من البحث عن عناصر ارتباطية لم يسبق ارتباطها مع المثير وتنظيم هذه الارتباطات في تكوين جديد .

وبهذا تفسر هذه النظرية التفكير الابتكاري بأنه الوصول إلى تكوينات جديدة من عناصر ارتباطية تتوافر فيها شروط معينة وأن تكون ذات فائدة ، كما ويرى أصحاب هذه النظرية أن العناصر الارتباطية قد تستثار مقترنة بعضها مع البعض نتيجة لحدوث مثير آخر غالباً ما يكون حدوثه عن طريق الصدفة . كما استنتج "ميدنك Mednick" أنه كلما كان عدد الترابطات التي لدى الفرد للعناصر الأساسية للمشكلة أكبر، فإن إمكانية وصوله إلى حل ابتكاري تكون أكبر . (قطامي وآخرون، 2004 : 84_ 85) .

➤ وما سبق فإن النظرية تفسر التفكير الابتكاري بأنه ارتباطات بين مثيرات واستجابات جديدة .

7 7 / النظرية المعرفية :

تعد النظرية المعرفية من النظريات المهمة التي ارتكزت في خلفيتها على الجوانب العقلية، وأفضل ما طرحته النظرية المعرفية ما جاء به " بياجيه "، حيث يرى بأن هناك عمليات متداخلة تشكل الفهم والاستيعاب ممثلة في عملية التمثيل والمواءمة التي تشكل عملية التكيف، وبالتالي تؤدي تشكيل التوازن المعرفي العام لدى الكائن البشري.

وتتلخص نظرية " بياجيه " في أنه عندما يتعامل الأفراد مع شيء جديد أو غريب عن بنائهم المعرفي يحدث اختلال في التوازن، وتتطلب عملية إعادة التوازن استيعاب الفرد هذا الشيء الجديد، فيقوم بتعديل البناء المعرفي الخاص به للتعامل مع الأفكار الجديدة، وقد وجد بالدراسة أن الأطفال المبتكرين أكثر توازناً عن قرنائهم العاديين، كما وجد أن هذا الاختلاف يرجع إلى سرعة إعادة بناء المعرفي لديهم.

و يهتم أصحاب هذه النظرية بالطرق التي تدرك بها الأشياء، و يمثل الإبداع وفق هذه النظرية طرائق الحصول على المعلومات ودمجها لفرض البحث عن الحلول الأكثر كفاية وأن الإحاطة بمبرئيات البيئة من أجل الحصول على المعلومات المناسبة تعد إستراتيجية مهمة من استراتيجيات العمل الإبداعي، وقد أكد " جاردنر " أن المبدعين يعطون استجابات أكثر في البيئة الغنية بالمنبهات . ويرى " جانبيه " إن الخبرة عندما تقدم سهلة ومبسطة تتيح الفرص المختلفة أمام الأشخاص ليقوموا بعمليات ذهنية مختلفة

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

وذلك يمكن أن يستثير قدرات التفكير الإبداعي ويحثهم على إدارة فهمهم واستيعابهم للخبرات بطرق فر دية إبداعية تناسب تمثيلاتهم . (حسين صالح، 1994 : 24_25) .

➤ مما سبق نستنتج أن النظرية المعرفية تفسر الابتكار بأنه يعتمد على قدرة الفرد على سرعة إعادة البناء المعرفي لتحقيق التكيف .

8/ سمات شخصية المراهق المبتكر :

تعتبر معرفة خصائص المراهق المبدع ذات فائدة للمعلم من أجل تحديد المراهقين المبدعين واكتشافهم، وتنمية قدراتهم الإبداعية، والحيلولة دون إعاقتها، وكما يقول "تورانس": "لا يميل المعلمون إلى التعامل مع الطفل المبدع"، ومرد ذلك إلى ما يتصف به الطفل و المراهق من خصائص غير عادية، تتطلب تخطيطاً وأنشطة خاصة، لا بد من مراعاتها، الأمر الذي يعني بذل جهد خاص، وإلا فإن هذا المراهق سينقلب إلى مراهق طائش، يهدف إلى إشغال المعلم به . ويمتاز المراهق المبدع بالمرونة، والاستقلالية، والمثابرة، والاعتماد على النفس، والانطواء والانعزالية، والمغامرة والتفكير المغامر، والاهتمامات المتنوعة، وتنوع طرق التعبير عن الانفعالات، والاندفاعية، والتنافس، والذوق الجمالي، والذوق الفني، والفكاهة، واللعب المفيد، واللعب بالأفكار . (قطامي، 1999 : 185).

ويحدد مرزوق (1991) ملامح المراهق المبتكر بأنه الشخص الذي تظهر لديه استعدادات الإنشاء والتركيب بطريقة واضحة، ويأتي بحلول جديدة وأفكار أصيلة لما يعرض عليه من مشكلات، حتى ولو كانت تلك الحلول غير جديدة.

ويعرض عدس (2005) لعدد من الخصائص التي تميز المراهق المبتكر منها أنه يتفوق على أقرانه في القدرة على الحديث، كما أنه يسعى لمزيد من المعرفة، ويحب الكتابة، وسعة الاطلاع، كما ويتميز بسرعة البديهة والحدس، ولديه القدرة على التركيز وحفظ الانتباه، كما أن لديه مهارات لحل المشكلة.

ويعرض الجمال (2000) أهم الصفات التي يتحلى بها المراهق المبتكر وهي: مرونة التفكير، والاستقلال الشخصي بحيث يكون المراهق متحرراً من القيود الاجتماعية، كما أنه يميل نحو المعقد من

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

الأشياء، ويشعر بالسعادة عند تحديه للأمور الصعبة، كما أنه يتحمل الوقوع بالأخطاء، وينخفض لديه مستوى القلق. (الجمال، 2000 : 78) .

ويعتبر المراهق مبتكراً إذا كانت لديه القدرة على تحديد المشكلات، واقتراح الأفكار الكثيرة لحلها فلا بد أن يكون لديه بعض المعارف التي يبحثها بطرق ووسائل مختلفة، ويحلل النتائج التي يصل إليها ويصل من خلالها لأفكار متعددة .

9/ العوامل المشجعة للتفكير الابتكاري :

يرى إبراهيم "عبد الستار (1978)" الأساليب التي تساعد على دعم الابتكار والحس الابتكاري لدى المراهق هي :

- ✓ توجيه الأسئلة المتشعبة ذات الإجابات المتعددة.
- ✓ تقبل واحترام أفكاره و إن كانت خيالية أو ناقصة أو غير مألوفة.
- ✓ تشجيعه على حب الاستطلاع و التساؤل.
- ✓ تنمية القدرة على الملاحظة والدقة والاستنتاج العقلي.
- ✓ تدريبه على الطلاقة التلقائية مثل الاستعمالات المختلفة للأشياء.
- ✓ تنمية الثقة في إدارتهم الخاصة و أفكارهم الشخصية.
- ✓ دعم الابتكار اللغوي وتشجيعه مثل اللعب بالكلمات والأصوات.
- ✓ محاولة ايجاد شيء مهم في جميع الأفكار المطروحة من طرفه .
- ✓ تركه القيام بأعمال للممارسة العادية الذاتية دون الخوف من التقييم .
- ✓ تركه ليرى إعجاب الاستاذ وفرحه و انشراحه في اختراعاته لأن ذلك من شأنه أن يساعده على نمو الثقة في نفسه وفي أفكاره .
- ✓ تشجيعه على المشاركة في الحديث والمناقشات والحوارات.(عبد الستار، 1978 : 199) .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

10/ معوقات التفكير الابتكاري :

هناك العديد من المعوقات يمكن تصنيفها إلى :

10 /1 المعوقات الذاتية:

يشير " الهويدي " إلى وجود عدد من المعوقات الخاصة بالفرد نفسه تحول بينه وبين التفكير

الابتكاري و تتمثل فيما يلي :

- سيطرة التفكير النمطي علي الفرد، أي أنه اعتاد على نوع محدد من التفكير، فدائماً يسلك نفس الطريق في حل المشكلة حتى وان كان هذا الطريق طويلاً ومن الممكن إي جاد طريق أسهل وأقصر، فالفرد هنا لم يتلق التدريب الفعال في الوصول إلى هدفه بطريقة مختلفة مثمرة .
- قلة التحدي وعدم وجود الإثارة تجعل حساسية الفرد للمشكلات ضعيفة وتجعله يتخلى عن حب الاستطلاع والتعرف على المشكلة وبذل المحاولة في حلها .
- عدم قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين وبالتالي إيصال أفكاره لهم والاستفادة منهم وذلك لعامل اختلاف اللغة أو قصور في تنمية اللغة الأساسية لدى الفرد نفسه .
- الخوف من الفشل وضعف الثقة بالنفس، يتكون لدى الفرد هاجس من خطأ النتيجة أو عدم القدرة في الوصول إليها .

10 /2 المعوقات الأسرية :

- تعويد الأبناء على تلقي الحلول الجاهزة أو المحفوظة لكل ما يواجههم من مشكلات مما يضمن نجاحهم في كسب ثقة الآباء والمدرسين .
- عدم تشجيع الآباء للأبناء للقيام بطرح الأسئلة و الاستفسارات ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال بل و يحرمونهم منها، وبالتالي يتعود الطالب هذا الحرمان إرضاء للوالدين و المعلمين .
- التسامح أمام بعض التصرفات غير العادية التي يقوم بها الأبناء .
- الضبط والعدوان والإحباط وتقيد الجرأة يخفض قدرات التفكير الابتكاري .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

10 /3 المعوقات المدرسية :

تتضمن المدرسة أو المؤسسة التعليمية مجموعة من العناصر التي تحد من القدرة على الابتكار تتمثل في :

أ/ المعلم : تتكون من خلال المعلم مجموعة من المعوقات وهي :

- أسلوب تدريسه عقيم واتجاهاته نحو مهنة التدريس سلبية .
- لا يشجع طرح الأسئلة ولا يتقبل الإجابات الجديدة .
- غير مهتم بالفروق الفردية بين التلاميذ .
- لا يثير دافعيتهم نحو التعلم والحساسية للمشكلات والعمل على حلها بجدية .

ب/ المنهج : له دور كبير في تنمية التفكير الابتكاري ومعوقاته هي :

- عبارة عن معلومات ومفاهيم تحشر في ذهن الطالب لا تقيده في حياته العلمية أو العملية .
- خالي من التطبيقات والأنشطة الاثرائية المفتوحة التي تعزز التفكير الابتكاري .
- يحد من إبراز قدرات المعلم وطاقاته العلمية .
- الهدف منه هو تسريع المادة العلمية وتغطية المنهاج المقرر .

ج/ الإدارة المدرسية : حيث الديمقراطية والحرية، تتمثل معيقاتها فيما يلي :

- لا تشجع الرحلات العلمية والتعلم عن طريق المشاهدة .
- التقليدية في اتخاذ القرار .
- لا تشجع الديمقراطية ولا تعطى قدر من الحرية سواء للطالب أو المعلم .
- لا تهتم بتوفير الكتب التي لها علاقة بالتفكير الابتكاري .
- لا تعود الطلاب الاعتماد على أنفسهم في حل المشكلات التي تعترضهم .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

10 /4 معوقات ثقافية :

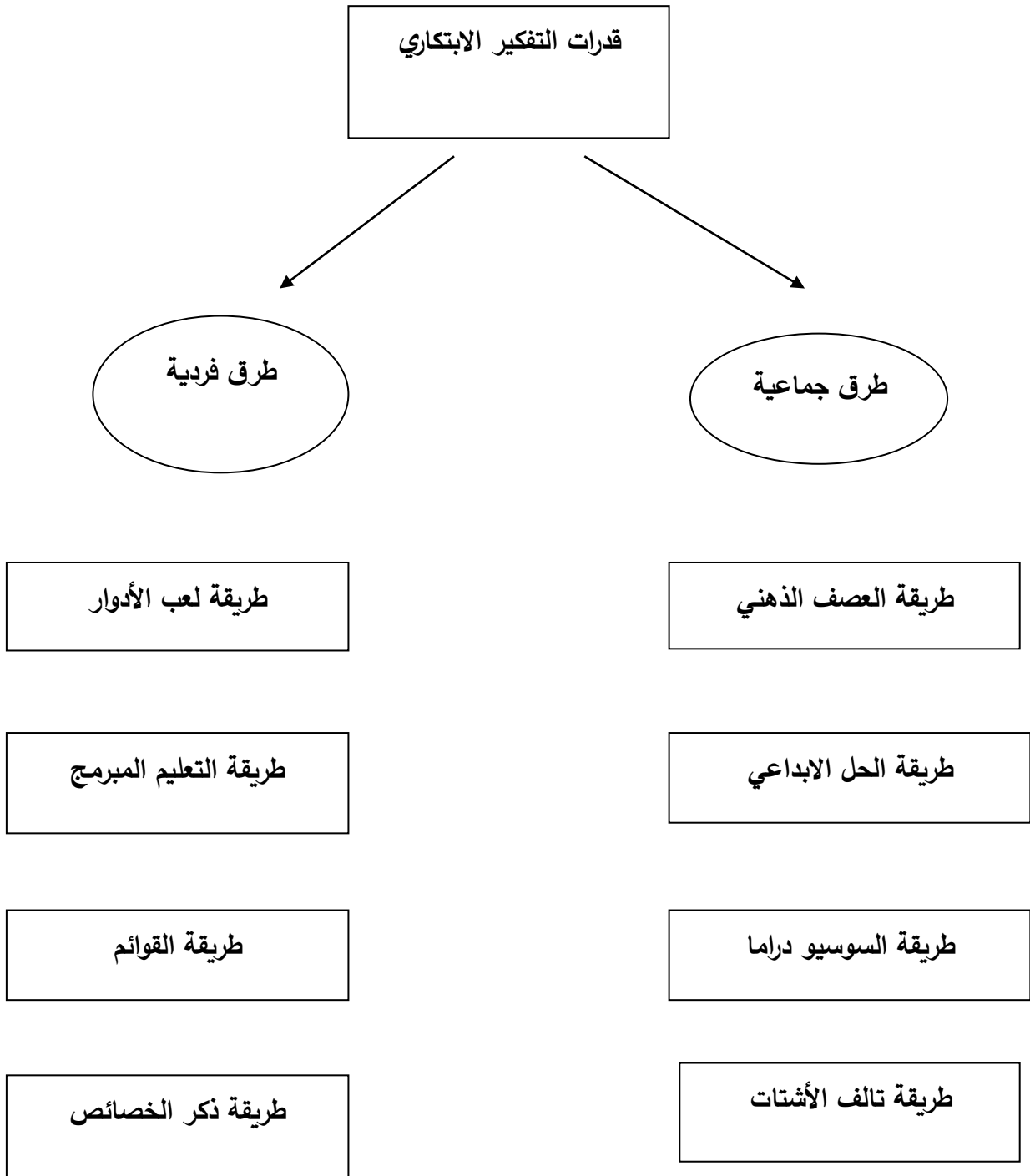
تؤثر المعوقات الثقافية على سلوك الفرد بشكل كبير وهي مكتسبة من الأساليب الثقافية، تصنفها ناديا السرور (2002) إلى:

- **العادات والتقاليد :** تسيطر على بعض الدول أو الجماعات مجموعة من العادات أو التقاليد التي تقف عائقا في وجه الابتكار، تؤدي إلى عدم الانجاز أو إتمام العمل.
- **الخوف :** يتجنب المبتكر الأشياء الجديدة خوفا من عقاب المجتمع له.
- **النظرة الاجتماعية :** قد يختلف المبتكر في سلوكياته عن الآخرين فمن الممكن أن يفكر أمام الناس بصوت مرتفع أو يقوم بسلوكيات وأفعال غير مألوفة، وإذا ما فكر هذا الشخص بالنظرة الاجتماعية له من قبل الآخرين فإنه سيتجنب كل ذلك.
- **التعزيز والمكافأة :** لا يحبز ربط الإنتاج الابتكاري بالمكافأة المحددة والمقيدة، فالابتكار يحتاج إلى أجواء حرة غير مقيدة، وبعد خروج الناتج الابتكاري إلى النور فعلى المجتمع عندها تقييم أهمية هذا المنتج ومدى الفائدة التي يقدمها للمجتمع . (السرور ، 2002 : 119_ 120) .

11 /عوامل وطرق تنمية التفكير الابتكاري:

- إن عملية الابتكار ظاهرة قابلة للتنمية والتدريب، ولكن في ظل توفر مجموعة من العوامل والطرق العلمية المشجعة على ذلك، وعليه يمكننا أن نحدد العوامل التي تساعد على الابتكار على النحو التالي:
- **المثابرة :** الابتكار وحل المشكلات عمل جاد يتطلب تجنيد الوقت والجهد، ويحتاج للمعرفة المكتسبة بالبداية والبحث المستمر .
 - **خيال مرن :** الشخص المبتكر يرتاح للتفكير والتخيل والأفكار الغريبة التي لم يفكر فيها أحد من قبل .
 - **الإيمان بأن الأخطاء متقبلة :** في المجتمع الحديث لا يمكن غفر الأخطاء، ولكن الفشل هو فرصة، والأخطاء تثبت أن هناك شيئا قد حدث، فالشخص المبتكر يتقبل الأخطاء لأنها تقوده إلى النجاح .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري



شكل يوضح أمثلة للطرق الجماعية والفردية المستخدمة لتنمية التفكير الابتكاري.

(رياض ، 1995 : 175) .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

12/ التفكير الابتكاري لدى المراهق المعاق بصريا :

يرى زهران (2005) أن المراهق المعاق بصريا لديه القدرة على الابتكار تماماً كالمراهق العادي، حيث قد يعاني هذا المراهق من سوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين نتيجة لما يجربه من مقارنات بين نفسه والآخرين، ونتيجة لتعرضه لأنواع مختلفة من المعاملة ممن يحيطون به. فبعض الناس قد يهزأ به مما قد يثير نغمته على المجتمع، وبعض الناس قد يعطف عليه فيشعر بالضعف، وفي أحوال غير قليلة قد يستغل المراهق المعاق بصريا ضعف الناس نحو ضعفه مما قد يؤدي إلى نمو قوته، وليس من الضروري أن تتجه هذه القوة في الاتجاه الهدمي فقد تتجه أحياناً اتجاهاً بناءً ومنتجا ، وبالتالي قد يؤدي إلى الإنتاج الابتكاري.

كما أشار "كرامير" و"بوك" (Puck & Kramer 1976) إلى أن المعوقين بصريا يتمتعون بالقدرة على الابتكار على الرغم من مشاكلهم البصرية ، حيث لاحظ أن المعوقين بصريا تساوا مع نظرائهم العاديين بل غالباً ما تفوقوا عليهم في الابتكار.

يرى "جونسون" (Johnson 1975) أنه لا يمكن اعتبار المراهق المعاق بصري أقل قدرة على التفكير الابتكاري من المراهق العادي، وأن ادعاء تفوق المراهق العادي على المراهق المعاق بصريا من حيث القدرة على التفكير الابتكاري ما هو إلا ادعاء غير صحيح، وخاصة أن هناك من الدراسات ما أثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعوقين بصريا والعاديين فيما يخص القدرة على التفكير الابتكاري باستخدام اختبارات "تورانس" .

ويفسر "أندرسون" (Anderson 1985) أن إحساس المعاق بصريا بالنقص وعدم قدرته على التوافق مع الآخرين، نتيجة لإحساسه بفقد حاسة البصر مما يدفعه إلى السلوك الابتكاري كوسيلة تعويضية لتعويض إعاقته البصرية، ومن ثم فإن الابتكار عنده يكون أسلوباً لتحقيق ذاته بدرجة كبيرة قد تجعله يتفوق على العاديين.

ويمكن أن نعزو هذا التفوق إلى أن المراهقين المعاقين بصريا يعتمدون على الخيال لحرمانهم من حاسة البصر بما يمكن أن يكون مثيراً للتفكير التباعدي، ويعطيهم مجالاً أوسع للتفكير، خاصة وأن هذه الفئة يتعاملون بحواسهم الإدراكية بصورة أوسع .

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

وربما يرجع تفوق المعاق بصريا على العادي في التفكير الابتكاري إلى أنه قد تكون الظروف البيئية المحيطة به مساعدة له على التعبير عن رأيه بحرية، دون أن يكون هناك ضغوطا نفسية قد تؤثر على سوء توافقه مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به، وبالتالي تساعده هذه البيئة بما فيها من معينات، مما يؤدي إلى ظهور الابتكارية ويجعله يتفوق على المراهق العادي . (عبد الغفار ، 1997 : 216).

الفصل الثالث: التفكير الابتكاري

خلاصة الفصل :

نستنتج مما سبق أن التفكير الابتكاري هو القدرة على تقديم عدد من الإجابات و الحلول المتنوعة للمشكلة و الوصول إلى نتائج جديدة ، و أنه يعتمد على 3 مهارات أساسية : الطلاقة الفكرية ، المرونة و الأصالة التي تساعده في عملية التفكير الابتكاري التي تمر بعدة مراحل (الإعداد ، حضانة الفكرة ، تبلورها ، و التحقق من صحتها) ، كما عرضنا أيضا النظريات التي فسرت التفكير الابتكاري كل حسب رؤيتها و مجالها .

و أيضا سمات شخصية المراهق المبتكر التي استنتجنا من خلالها أن المراهق المبتكر تتميز شخصيته بسمات خاصة تميزه عن المراهق العادي ، حيث أن هناك طرق و عوامل مشجعة كما له أيضا معيقات التي تؤثر فيه .

وفي الأخير نستنتج أن التفكير الابتكاري لدى المراهق المعاق بصريا لا يختلف كثيرا عن المراهق العادي و لا تمنعه الإعاقة من التفكير و الإبداع لأن التفكير الابتكاري يمس القدرات العقلية للشخص و ليس له علاقة بالإعاقة .

الكتاب المبادئ

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

1) الدراسة الاستطلاعية

2) منهج الدراسة .

3) حالات الدراسة .

4) مجال الدراسة .

5) أدوات الدراسة .

1_5 / المقابلة العيادية النصف موجهة .

2_5 / اختبار التفكير الابتكاري لابراهيم .

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

1/ الدراسة الاستطلاعية :

- الدراسة الاستطلاعية هي مجموعة من الدراسات التي يتم استخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث ، و تعد الدراسة الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي تركز عليها الدراسات الميدانية ، و تمهد للبحث العلمي ، كما أنا تعرف بالظروف التي سيجرى فيها البحث العلمي . (الكيلاني ، 2007 : 19) .

يعتبر الهدف من الدراسة الاستطلاعية التحقق من وجود مجموعة البحث، و التأكد من إمكانية العمل معها في جو يسمح لنا باستعمال وسائل الدراسة من دون صعوبات أو عراقيل، فبعد تحديد و ضبط موضوع الدراسة توجهنا إلى الميدان بغرض البحث عن مجموعة الدراسة و المتمثلة في المراهق المصاب بالإعاقة البصرية و لديه تفكير ابتكاري ، و تم بفضل مساعدة طاقم إدارة المؤسسة و الأخصائيتين العيادية و التربوية و أيضا الأساتذة في اختيار حالتين للدراسة التي يعتبرون من الأوائل في التفكير الابتكاري ، و كذا تحديد أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة العيادية نصف الموجهة و اختبار ابراهام للتفكير الابتكاري من اجل معرفة مستوى التفكير الابتكاري لدى المراهق المصاب بالإعاقة البصرية .

2/ منهج الدراسة :

- **تعريف المنهج :** هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم ن على سائل العقل وتحدد معلوماته حيث يصل إلى النتيجة المعلومة و باعتبار الطبيعة وخصائص البحث تفرض علينا كباحثين استعمال منهج معين .

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج العيادي (الإكلينيكي) باعتباره أكثر ملائمة و قدرة وفعالية في الكشف عن جوانب النفسية للفرد في الدراسة الحالية .

- **يري نوبار سلامي " Nobert sillamy المنهج الإكلينيكي :** أنه يعتمد على دراسة الفرد دراسة معمقة ، لأحاديثه بغرض فهم سلوكاته وانشغالاته من خلال الملاحظة الدقيقة لكل تصرفاته و الكشف عن الصراعات ، التي تحركها و من ثم محاولة حل هذه الصراعات .

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

(نحوي ، 2010 : 139) .

- **ويعرف أيضا المنهج العبادي :** على انه الطريقة تنتظر للسلوك من منظور خاص فهي تحاول الكشف عن كينونة الفرد وما يشعر به والسلوكيات التي يقوم بها في موقف ما ، كما يبحث عن إيجاد معنى لمدلول هذا السلوك والكشف عن الصراعات النفسية مع إظهار دوافعها وردود أفعاله اتجاهها من أجل التخلص منه . (سراي ، 2016 : 44-45) .

- **دراسة الحالة :** تستخدم في توجيه الأفراد للأعمال التي تناسبهم و على الأخص عندما يعجز الفرد عن الوظيفة التي تناسبه و تتطلب دراسة الحالة تحليل الفرد و بحث سجله المرضى و معرفة حالته الصحية, و كذلك فحص سجله المدرسي و معرفة مستواه المادي زيادة على سمات شخصيته و عاداته و ميوله و هواياته . (موسوعة علم النفس و التربية, جزء 09 : 07).
و من ثم فإن دراسة الحالة هي دراسة الفرد دراسة كاملة و شاملة لجميع الظروف المحيطة به, أي هي دراسة دقيقة لتاريخ الحالة.

3/ حالات الدراسة :

الحالة	السن	المستوى الدراسي	نوع الإعاقة	المستوى الاقتصادي	الترتيب في الإخوة
الحالة الأولى	17 سنة	الرابعة متوسط	إعاقة بصرية جزئية	متوسط	الثاني من بين 2 إخوة
الحالة الثانية	17 سنة	الأولى متوسط	إعاقة بصرية جزئية	ضعيف	الثاني من بين 4 إخوة

4/ مجال الدراسة :

تمت هذه الدراسة في " مدرسة الأطفال المعاقين بصريا " الشهيد عصمان رابع بن عثمان " خلال الموسم الدراسي 2021/2020 بسكرة .

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

المجال الزمني :

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للحالتين من 26/5/2021 إلى غاية 10/6/2021 .

5/ أدوات الدراسة :

لكل دراسة وبحث علمي أدوات قياس يعتمد عليها الباحث بهدف تحقيق أكبر قدر من الدقة والموضوعية واعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات والمتمثلة في :

- **تعريف المقابلة :** هي موقف بين فردين (باحث ومبحوث) يركز على تفاعل لفظي بينهما ، فيه يحاول الباحث استثارة بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث تدور حول خبراته وأرائه ومعتقداته لاستغلالها في بحث علمي أي كانت طبيعة هذا البحث كشفي أو تشخيصي أو علاجي . (الأزهر ، 2009 : 176) .

و تأخذ المقابلة أشكالاً منها الموجهة والغير الموجهة ، وقد استخدمنا في دراستنا المقابلة النصف الموجهة وتعرف مايلي :

5 1/ المقابلة العادية النصف موجهة : تعطي الحرية للمفحوص بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب المزيد من التوضيح .

و هي التي يتبع فيها المختص النفسي نمطا من الأسئلة العامة التي لم يتم تحديد ترتيبها مسبقا. في هذا النوع من المقابلات، يمكن أن يقرر المختص النفسي استكشاف محاور غير محددة مسبقا يتم تناولها بشكل تلقائي من قبل المفحوص . حيث تسمح للمفحوص بالتحدث بنوع من الحرية و تدخل الأخصائي النفسي يكون نوعا ما توجيهي عندما يلاحظ خروج المفحوص عن الموضوع فيحاول أن يحصره في إطار الموضوع لكن يترك له حرية الكلام. (ماصري ، 2016 : 45) .

5 2/ اختبار التفكير الابتكاري لابراهيم :

أ/ التعريف بالاختبار :

صمم ابراهيم " (1977) Abraham "الأستاذ بجامعة تمبل " Temple " اختبارا للتفكير

الابتكاري للكشف عن درجة ابتكارية الأطفال و المراهقين .

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

والمعرب من طرف الدكتور مجدي عبد الكريم حبيب -جامعة طنطا - ويتميز هذا الاختبار بالسهولة التطبيق، و يصلح في جميع مراحل التعليم من مرحلة ما قبل التمدرس إلى مرحلة الجامعة .

(إبراهيم، 2001 : 13) .

وقد تم تقنين هذا المقياس على البيئة العربية، وسبق استعماله في الدراسات العربية ويمكن تطبيقه بطريقة فردية و جمعية في أي مستوى تعليمي .

ويعرف ابراهام الابتكار، على أنه القدرة على توليد أو إنتاج أكبر عدد ممكن من الارتباطات، التي تتصف بالتفرد والجدة باستخدام محك واضح . و يكشف هذا الاختبار عن قدرة التلميذ على توليد فئة من الاستجابات إذا أعطى المركز (البؤرة) لتلك الفئة ، و المعيار لعضوية تلك الفئة .

يتكون هذا الاختبار من جزئين : تسمية الأشياء ، الاستعمالات غير المعتادة .

(مجدي ، 2001 : 13) .

_ الجزء الأول (تسمية الأشياء) : ويحتوي على أربع اختبارات فرعية، يتضمن كل اختبار اسم فئة من الأشياء، و على المفحوص أن يكتب خلال خمس دقائق الإجابة الخاصة بكل فرع

_ الجزء الثاني (الاستعمالات غير المعتادة) : ويحتوي على أربع اختبارات فرعية كذلك، يطلب من المفحوص أن يفكر في أكبر عدد ممكن من الاستعمالات غير المعتادة لبعض الأشياء المعروفة ، و بجانب كل جزء خمس دقائق .

و تؤكد تعليمات الاختبار ضرورة ان يكون كل استعمال مختلفا عن الآخر ، و مختلفا عن الاستعمال الشائع الذي يذكر في البداية بجانب اسم الشيء .

و يقيس هذا الاختبار كل من : الطلاقة الفكرية ، المرونة التلقائية ، الأصالة .

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

ب/ طريقة تصحيح الاختبار :

- **تصحيح اختبار تسمية الأشياء :** تصحح درجة الطلاقة الفكرية من خلال حصر كل أسماء الأشياء التي يذكرها المفحوص، بعد حذف التكرارات أو الأسماء غير المناسبة، لفئات الأشياء التي تتضمنها بنود الاختبار .
وتحدد درجة المرونة التلقائية ، من خلال عدد ما يكشف عنه الفرد من تحولات أو انتقالات، من فئة إلى أخرى من فئات الاستجابة .
و تحدد درجة الأصالة بإعطاء 4 نقاط ، للإجابة التي تتكرر أقل من (1%) ، و 3 نقاط للإجابات التي تتكرر من (1% إلى 2%) ، و تعطى نقطتين للإجابات التي تتكرر من (2% إلى 5%) ، وتعطى نقطة واحدة للإجابة التي تتكرر من (5% إلى 1%) ، ولا تعطى أي نقطة للإجابات التي تتكرر أكثر من (10%) .

• **تصحيح اختبار الاستعمالات غير المعتادة :**

- تحدد درجة الطلاقة الفكرية في هذا الاختبار من خلال العدد الكلي للإجابات الملائمة بعد استبعاد الإجابات المكررة أو الغامضة أو غير المناسبة لبنود الاختبار ..
وتحدد درجة المرونة التلقائية على أساس عدد مرات التغيير في زاوية التفكير خلال الاختبار على الاختبار ، مع ملاحظة أن تصحيح كل إجابة إنما يتم في ضوء علاقتها بالإجابة السابقة عليها ، فإذا أوضحت إحدى الاستجابات اتجاها نحو موضوع يختلف عن موضوع الإجابة السابقة تعطى درجة واحدة كدليل على التغيير . (مجدي ، 2001 : 14) .

- اما درجة الأصالة فانه يعبر عنها احصائيا بالنسبة المئوية لتكرار الاستجابة بحيث يتم اعطاء 4 نقاط ، للإجابة التي تتكرر أقل من (1%) ، و 3 نقاط للإجابات التي تتكرر من (1% إلى 2%) ، و تعطى نقطتين للإجابات التي تتكرر من (2% إلى 5%) ، وتعطى نقطة واحدة للإجابة التي تتكرر من (5% إلى 1%) ، ولا تعطى أي نقطة للإجابات التي تتكرر أكثر من (10%) .

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

و لقد قام معرب الاختبار بوضع مفاتيح تصحيح الأصالة لكل من الاختبارين الفرعيين ، حيث ان كل اختبار يتكون من أربع أجزاء ثانوية ثم تم إعداد مفاتيح الأصالة للأجزاء الثمانية التي يتضمنها الاختبار ، و قد وضع هذا المفتاح في الجزء السادس في هذا الاختبار ، و قد تم إعداد هذا الجزء لعينات الدراسة:

- مرحلة الطفولة المبكرة (4سنوات) .
- مرحلة الطفولة المتوسطة (6 سنوات) .
- مرحلة الطفولة المتأخرة (9 سنوات) .
- مرحلة البلوغ (12 سنة) .
- مرحلة المراهقة (15 سنة) .

و بذلك فان اختبار ابراهام يكشف عن الطلاقة و المرونة و الأصالة في كل اختبار من اختبار :
تسمية الأشياء ، الاستعمالات غير المعتادة ، ويمكن حساب درجة التفكير الابتكاري في كل اختبار من خلال حساب مجموع الدرجات على كل من الطلاقة الفكرية و المرونة و الأصالة .

0 إلى 50	ضعيف
50 إلى 90	متوسط
من 90 فما فوق	جيد

(مجدي ، 2001 : 15) .

ج/ صدق و ثبات الاختبار :

• صدق الاختبار :

لقد تم تقنين الاختبار على عينة كبيرة من التلاميذ من سن (6) سنوات حتى (10) سنة، و قام مصمم الاختبار بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجات على كل بند والدرجة الكلية، وتراوحت قيم الارتباطات بين (92.5) و (32.5) ، أما النسخة العربية منه

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

فقد تم التحقق من صدقها بصدق المقارنة بمحك الدوائر لتورنس وسيد خير اهلل، وقد كانت معاملات الارتباط بين (69.5) و(31.5) ، مما يؤكد صدق الاختبار.

- **ثبات الاختبار :** استعمل مصمم الاختبار طريقة التجزئة النصفية بالاستعانة بمعادلة سبيرمان ، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات، بين (64.5) و(35.5) للطلاقة و الأصالة والمرونة ؛ أما النسخة العربية فقد تم التأكد من الثبات بإعادة التطبيق وقد بلغ معامل الارتباط (60.5) . (مجدي ، 2001 : 20_30) .

د/ معايير الاختبار :

إن عينة التقنين قد اشتملت على عين عشوائية حجمها 1400 فردا (700 ذكور، 700 إناث) تمتد أعمارهم الزمنية بين 4 _ 17 عاما .

وقد حسب الباحث معايير للذكور و الإناث على أساس العمر الزمني و قد حسب العمر الزمني من بين 4_ 17 عاما على أساس أن العمر الزمني 4 سنوات يعني الطفل الذي يقع عمره الزمني بين 3 سنوات و 6 شهور إلى 4 سنوات و 5 شهور .

و قد تم تحويل الدرجات الخام الأفراد العينات إلى درجات الابتكارية المعيارية ثم إلى النسب الابتكار الانحرافية لكل من الذكور و الإناث على حد ، كما ه موضح في الجدول (انظر للملحق) .
النسبة الانحرافية = $\frac{3}{25} \times$ الدرجة المعيارية + 25 . (مجدي ، 2001 : 39) .

الفصل الخامس

عرض و مناقشة النتائج

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

- (1) عرض و مناقشة نتائج الحالة الأولى .
- (2) عرض و مناقشة نتائج الحالة الثانية .
- (3) عرض و مناقشة النتائج على ضوء فرضية الدراسة .

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

1 عرض و مناقشة نتائج الحالة الاولى :

1 /1 تقديم الحالة الاولى :

تبلغ الحالة (شهاب) يبلغ من العمر 17 سنة 'يعاني من إعاقة بصرية جزئية ' صفاته كأطفال العاديين لا يعاني من مرض آخر أو مشاكل 'مستواه التعليمي رابعة متوسط بالمدرسة المعوقين بصريا 'مستواه الاقتصادي متوسط وعدد الأولاد اثنان ذكور وترتيبه الثاني بين الإخوة و هناك حالة إعاقة أخرى ثانية في أسرة .

1 /2 ملخص المقابلة للحالة الأولى :

الحالة (شهاب) يبلغ من العمر 17 سنة ،يعاني من إعاقة بصرية جزئية 'حيث عند زيارتي لمدرسة الأطفال المعوقين بصريا الشهيد عصمان بن عثمان بسكرة ، التي يدرس فيها رجب بنا من طرف الإدارة و خصيصا رئيس مصلحة البيداغوجية و أبدى رغبة كبيرة في تقديم المساعدة و تكلم معنا و إرشادنا نحو التلاميذ المتفوقين و خصيصا اللذان يتميزان بتفكير ابتكاري أو إبداعي من طرف أستاذ فيزياء متحصل على شهادة اتصالات سلكية ولاسلكية ثانية ماستر .

حيث بدأ التكلم معنا عن تلميذه و طريقة التعامل معه و مواصفاته داخل القسم بانه تلميذ نشيط و يحب مشاركة و له روح حب الاكتشاف و الاستطلاع لكنه بدوره مشاغب ومشوش

و أجرينا أيضا مقابلة مع الأخصائية المتحصلة على شهادة ثانية ماستر علم النفس العيادي الذي أبدت رغبة كبيرة في تحدث معنا وفرحت بنا واستقبلتنا وقدمت لنا بعض المعلومات التي تخص الحالة داخل المدرسة التي يدرس فيها ،على انه طفل استطلاعي فضولي عنده روح مشاركة وله أيضا حب الاكتشاف وهو شخصية استقلالية وله بعض السلوكات مضطربة .

1 /3 تحليل المقابلة للحالة الأولى :

الحالة تعاني من إعاقة بصرية جزئية حيث وصفا الأستاذ والأخصائية نفسية أن الحالة تعاني من إعاقة منذ الولادة إلى يومنا الحالي حيث التحق بالمدرسة في نوفمبر 2011 في قول الأستاذ و الأخصائية (كان خارجي وذاك راهو داخلي) ، حيث يصف الأستاذ الحالة أول مرة عند رايته انه تلميذ نجيب في قوله (نشيط يشارك لكن فوضوي ومشوش و لكن يشكو من الاساتذة لخرين من تشويش تاعو و يرد

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

الهدرة و معندوش احترام) ، ورغم هذا فان الحالة لا تعاني من انفصال مع المجتمع أو أصدقاء وذلك في قول الأستاذ (اجتماعي مندمج كل اندماج) ، ويقول أيضا على انه (مندمج تام مع اساتذة و الوسط المحيط به.

و يصفه الأستاذ للحالة على انه عدواني في قوله (بعض الشئ عدواني)، إلا انه روح الشقاوة لا تمنعه من حب مساندة اتجاه زملائه وفي تصريح الأستاذ أن الحالة (كي يغيب واحد يكتبولو ،كما ايضا يصف الحالة ان له حب الاستطلاع في قوله (عندو ميزة على زملائه من ناحية الافكار يمد فكرة على جهاز في الدرس و مزال اصلا ماطرقتاش ليه اصلا يعطي مبدا عليه) ،وهذا مايدل على فهمه للمادة رغم كونه كفيف و تعد مادة صعبة تعتمد على البصررغم كونها تدرس كتل و تجارب .

كما يرى الاستاذ ان معاملة الحالة او تلاميذ ككل انهم يتعاملون وفق طفل عادي تخلو معاملة العاطفة اتجاههم في قوله (نتعاملو معاه في حدود حكم انه مشوش يعاقب عقوبة يخرج من القسم يُهدر ياسر و كاين كلام يهدرو من المفروض ميهدروش في القسم) .

كما ان الحالة كثير الاحتجاج سوى في شئ كبير او صغير في قول الاستاذ(يحتج على اي حاجة حتي في نقطة تاعو وحتى يشوف ورقو ويتأكد مرة بعد امتحان المادة قالي استاذ راني ندي 13:25 في مادة تاعك وضح كي صححتها لكيبتها كيما قال) ، حيث يرى استاذ ان التلميذ لاياخذ وقتا طويلا في اجابة على سؤال في قوله (على حساب سؤال و صعوبة تاعو لكن سرعان ما يقدم الاجابة صحيحة . اما فيما يخص التطلعات المستقبلية يشعر الاستاذ بامل كبير في مستقبل تلميذه حيث في قوله (كون يحسن سلوكو فقط ينتيقن راح يوصل الى ابعد .

اما بخصوص قدرات العقلية للحالة يرى الاستاذ انه تلميذ متفوق ولديه روح مشاركة داخل قسم كما يقول على انه (يحب مشاركة داخل القسم وهو عنصر فعال)

اما من جهة الجانب التطبيقي داخل الحصة يصرح الاستاذ في قوله (يحب الجانب التطبيقي و اشياء لي فيها اختراعات و تجارب و يمد افكار فيهم ابداع ساعات نحير فيه) ، ومما جاء به استاذ المادة على كون الطفل الكفيف كونه لا يوجد فرق بينه وبين الطفل العادي بل هو مستقل بذاته و لاتعتبر لهم ان الاعاقة حاجز لهم لايستطعون المرور بل على عكس ذلك هي حافز لهم .

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

كما تظهر الاختصاصية ايضا ان له روح المغامرة و التحدي و اندفاعي في قولها (يدير اشياء ميخافش من عقوبة و عندو تحدي مع اي واحد لكن روحه مرحة و مضحكة وعندو خوه هنا ثاني نفس الاعاقة ودرجة مي عكسو تماما) ، و كما ايضا تصف الاختصاصية الحالة على انه عنيد في قولها(عنيد لكن متقطن لدرجة متتصوريهاش وطريقة تفكيرو تاع واحد كبير)، حيث يتوقعان استاذ و اختصاصية نفسية ان له مستقبل زاهر و يقيمان نسبة تفكيرو على انها عالية وان تحسين سلوكه من درجة الاولى حيث في قولهما (يحسن برك سلوكو ونسبة تفكيرو تكون مابين 65 بالمئة الى 90 بالمئة) .

1 4/ تحليل نتائج المقياس للحالة الأولى :

تم تطبيق اختبار " ابراهام " للتفكير الابتكاري_والمعرب من طرف الدكتور مجدي عبد الكريم حبيب ، و النتائج المتحصل عليها كالتالي :

أ/ مجموع اختبار تسمية الأشياء :

الاختبار	الأشياء التي تكون ساخنة	الأشياء التي تحدث صوت	الأشياء التي لها رائحة	الأشياء التي تتحرك على عجل	المجموع
الإجابات	معادن ملابس صوف جلود أكل مشروبات	المتفجرات التكسرات الاحتكاك	أطعمة الحرائق المواد الصناعية الحطب الوان الصبغات المواد الكيميائية الدخان	وسائل النقل ادوات منزلية العاب الصغار السيارات الدراجات النارية الطائرات معدات السباق مركبات البناء	46
النقاط	5	9	15	17	

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

ب/ مجموع اختبار الاستعمالات غير المعتادة :

الاختبار	لديك عدد كبير من الجرائد كيف تستفيد منها	لديك عدد كبير من الأحذية كيف تستفيد منها	لديك عدد كبير من الذرار كيف تستفيد منها	لديك عدد كبير من علب صفيح كيف تستفيد منها	المجموع	مجموع الاختبارين
الإجابات	0	نحي منو حوايج و نخدم بيهم إعادة تدوير للخياط	أشغال يدوية	أدوات التزيين		
النقاط	0	4	2	5	11	57

2 /1 حساب النسبة الانحرافية :

النسبة الانحرافية = $\frac{3}{2} \times \text{الدرجة المعيارية} + 25$.

2

. $25 + 57 \times \frac{3}{2} = "123"$

2

ومنه فان النسبة الانحرافية هي "123" درجة .

2 /2 حساب نسبة الطلاقة الانحرافية :

لدينا النسبة الانحرافية "123" درجة حسب جدول الطلاقة الانحرافية فإننا نجد درجة الطلاقة

الانحرافية لحالة (شهاب) ذو 17 سنة "101" درجة .

ومنه نلاحظ أن درجة الطلاقة الانحرافية جيدة ، ومنه فان الحالة (شهاب) لديه نسبة طلاقة جيدة

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

2 3/ حساب نسبة المرونة الانحرافية :

لدينا النسبة الانحرافية "123" درجة حسب جدول المرونة الانحرافية فإننا نجد درجة المرونة الانحرافية لحالة (شهاب) ذو 17 سنة "48" درجة .

ومنه نلاحظ أن درجة المرونة الانحرافية متوسطة ، ومنه فان الحالة (شهاب) لديه نسبة مرونة متوسطة .

2 4/ حساب نسبة الأصالة الانحرافية :

لدينا النسبة الانحرافية "123" درجة حسب جدول الأصالة الانحرافية فإننا نجد درجة الأصالة الانحرافية لحالة (شهاب) ذو 17 سنة "48" درجة .

ومنه نلاحظ أن درجة الأصالة الانحرافية متوسطة ، ومنه فان الحالة (شهاب) لديه نسبة أصالة متوسطة .

المهارة	الطلاقة	المرونة	الأصالة
النسبة	101 درجة	48 درجة	48 درجة

2 5/ حساب نسبة الابتكار الانحرافية :

نقوم بجمع درجات نسبة الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ثم نجد درجة ثم نعود إلى جدول نسبة الابتكار الانحرافية لنجد نسبة الابتكار الانحرافية .

$$101 + 48 + 48 = 197$$

ومنه فان مجموع درجات نسبة الطلاقة ، المرونة ، الأصالة هو 197 درجة ، و بالرجوع الى جدول نسبة الابتكار الانحرافية نجد الدرجة : 115 درجة .

ومنه فان نسبة التكرير الابتكاري للحالة (شهاب) هي 115 درجة و هي درجة جيدة .

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

1 5/ تحليل عام للحالة الأولى :

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع تطبيق اختبار التفكير الابتكاري لابراهيم تيبين لنا ان الحالة (شهاب) لديه مستوى تفكير ابتكاري جيد و ذلك واضح من خلال ما ذكرته الأخصائية النفسانية و أستاذ مادة الفيزياء في قولهم " عندو ميزة على زملائه من ناحية الأفكار " ، " يحب الجانب التطبيقي لي فيه اختراعات و تجارب و يمد أفكار فيهم ابداع ساعات أنا نحير فيه " .

و من خلال ما لاحظناه على الحالة عند تطبيق الاختبار عليها أنه تلميذ فطن و ذكي و يجيب بسرعة لا يأخذ وقت في الاجابة و هذا ما أكده لنا الأستاذ في قوله " تلميذ نشيط يحب المشاركة عندو حب الاكتشاف و الاستطلاع و فضولي " ، " سرعان ما يقدم الاجابة الصحيحة و أحيانا على حسب صعوبة السؤال " ، "عنصر فعال داخل القسم " ، "متفطن لدرجة ماتصوريهاش و طريقة تفكيرو تاع واحد كبير" .

من ناحية شخصيته لاحظنا أنه اجتماعي خاصة مع زملائه فهو صديق الكل و مع الأساتذة أيضا و هذا ما تم تأكيده من طرف الأخصائية النفسانية و الأستاذ في قولهم " عندو شخصية استقلالية و اجتماعية مندمج كل الاندماج مع الأساتذة و الوسط المحيط به " ، و أيضا أنه عنيد و مشوش " نشيط و يحب المشاركة لكنه بدوره مشاغب و مشوش " ، " فوضوي و مشوش الأساتذة كامل يشكو من التشويش نتاع " ، " عدواني بعض الشيء " .

و أخيرا من خلال نتائج تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة مع الأخصائية النفسانية أستاذ مادة الفيزياء و نتائج تحليل اختبار التفكير الابتكاري لابراهيم تيبين لنا الحالة (شهاب) أنه شخصية اجتماعية و استقلالية و رغم أنه عنيد و مشوش و كثير الحركة ، إلا أنه يتمتع بمستوى تفكير ابتكاري جيد .

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

2/ عرض و مناقشة نتائج الحالة الثانية :

2 1/ تقديم الحالة الثانية :

تبلغ الحالة (عبد الحميد) 17 سنة ، يعاني من اعاقة البصرية جزئية صفاته كاطفال العاديين ، لا يعاني من مرض او مشاكل اخرى ،مستواه التعليمي اولى متوسط بالمدرسة معوقين بصريا ،مستواه الاقتصادي ضعيف وعدد الاولاد اربعة و ترتيبه بين الاخوة الثاني .

2 2/ ملخص المقابلة للحالة الثانية :

الحالة (عبد الحميد) يبلغ من العمر 17 سنة يعاني من اعاقة بصرية جزئية ،حيث عند زيارتنا لمدرسة الاطفال المعوقين بصريا الشهيد عصمان بن عثمان ببسكرة التي يدرس فيها ربح بنا من طرف الادارة و خصيصا رئيس مصلحة البيداغوجية وابدأ رغبة كبيرة جدا في تقديم المساعدة و تكلم معنا وارشادنا نحو التلاميذ المتفوقين و الذان يتميزان بتفكير ابتكاري او ابداعي من طرف الاستاذ الفيزياء متحصل على شهادة ثانية ماستر سلكية ولاسلكية حيث ابدأ رغبة في تكلم معنا عن الحالة و طريقة تعامل معه و مواصفاته داخل القسم بانه تلميذ نجيب يحب تفاعل داخل القسم .

و أجرينا أيضا مقابلة مع الأخصائية المتحصلة على شهادة ثانية ماستر علم النفس العيادي التي ابدت رغبة في تحدث معنا و ستقبلتنا في مكتبها وقد قدمت لنا بعض نصائح و ارشادات بخصوص تخصص علم النفس العيادي في مجال الميداني حيث قدمت لنا بعض معلومات تخص الحالة داخل المدرسة التي يدرس فيها على انه تلميذ واعي ومرن ومترن .

2 3/ تحليل المقابلة للحالة الثانية :

الحالة تعاني من اعاقة بصرية جزئية منذ الولادة حيث وصف الاستاذ فيزياء و اخصائية النفسية ان الحالة في قولهما (تلميذ يعاني من هذه اعاقة منذ الولادة ومزال حتي الوقت الحالي لتحق بالمدرسة في 2017 قسم الرابعة ابتدائي صف كاولي تعليم برايل)

حيث صرحا الاستاذ و الاخصائية نفسية انه تلميذ داخلي بعيد عن سكنه وانه شخصية استقلالية حيث صرح (استقلالي مبحش واحد يعاونو ولايوريلو حاجة)ايضا يصف الاستاذ حالة تلميذ اول مرة عند

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

رايته على ان (نشطيت مشاركت و عنصر فعال داخل القسم و يحب يعرف، ساعات من عنوان درس يمد افكار جديدة و يسقسي مسبقا عليه) و هذا ما يدل على فهمه للمادة رغم كونه كفيف و تعد المادة صعبه تعتمد على البصر و كونها تدرس الكتل و تجارب .

اما بخصوص علاقته مع اصدقائه و اقرانه و الوسط المحيط به يرى الاستاذ الحالة انه له القدرة على التكيف مع الاعاقة و تجاوزها عن طريق وضع الثقة العالية في نفسه في قوله انه (مدمج كل الاندماج)

حيث يتحدث الاستاذ عن الحالة ان معاملته مع ادارة و استاذ كطفل عادي في قوله (معاملة عادية استاذ لتلميذه مكانش انه لا يخطئ ، يخطئ يتعاقب و عقوبه تكون و قوف عند الحائط او بالنقاط) ، كما يرى يشعر الاستاذ على انه متاقلم مع اطفال الدين لهم اعاقه بصرية وانه بعيد معم عن اسلوب العاطفة كي لا يستغلو الوضع في قوله (تاقلمت معاهم عادي و معاملة معاهم كانهم عادين و مندخلش اسلوب عطف ماهم لا يستغلوني في اي حاجة) ، كما ان يصف استاذ ان الحالة لها رد ايجابي من خلال اتجاه المواقف في قوله (موقفوا عادي حتي تعاقبوا ينوض و يوقف عادي و ميحتجش و يستعرف بل غلطة و قليل لمشاكل) ، حيث ان يرى الاستاذ ان الحالة لاتاخذ وقتا طويلا في ايجابية على السؤال المطروح في قوله ان (على حساب السؤال و صعوبتو و كل مرة و كيفانش)

ما فيما تخص التطلعات المستقبلية يتوقع الاستاذ ان الحالة يشعر اتجاهها بامل كبير في مستقبله في قوله (اذا كمل مع الدراسة راح يوصل للابعد) ، و يصف الاستاذ ان الحالة لى انها اعتمادية و ليس اتكالية في قوله (يعتمد على نفسو داخل القسم و خارجه) كما تظهر ايضا الاخصائية نفسية ان الحالة لها القدرة على التكيف مع الوضع الذي يعيشه في قولها (استقلالي ميحبش واحد يعاونو ولا يوريلو اي حاجة) .

كما تصف ايضا الاخصائية نفسية ان الحالة مدمج في قولها (مدمج لدرجة لاتتصورى مدمج مع مربيين مع اساتذة مع شاف سارفيس مع مراقب العام حاجة وحدة برك ميحبش ليلونك) ، حيث ترى الاخصائية ان الحالة ليس له مساندة اجتماعية بل العكس في قولها (تحسو ماشي متسلط يعتمد على روجو مهوش اتكالي عندو تربية استقلالية بلاك دارهم موالفينو هكاك على خاطر دارهم مخليينو يجي و يروح وحدو من تيغرغار باتنة حتي هنا بسكرة) .

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

ومما جاء به استاذ المادة على كونه كيف له القدرة الكبيرة على ان يكون مستقل و مبدع و مبتكر كونه كون الطفل العادي .

كما تظهر الاخصائية نفسية ان الحالة ليس عدواني وعلى انه طفل ذو اخلاق في قولها (كالم متربي ومحترم لدرجة متتصوريهاش شوفي كي يحكي معاك في حدود محاور تحسي انو يحترمك عندو اسلوب معاملة) ، وكما تصف اخصائية على ان الحالة لها روح المسؤولية في قولها (كي تصرا حاجة و لاسرقة يقول نحكي مع مدير تحسو انو مسؤول ونعول عليه في كلش نخليه مع صحابو و نقلوا فوالا راني متكلة عليك) .

الحالة لها تميز بين اصدقاء و اقران وله افكار تميزه عن الاخرين حيث تقول الاخصائية ان (تمتيز في كلشي داخل القسم تلاميذ لي يقرأو معاه تحسيهم انطوايين و هو عكس تاعهم وكي نتعامل معاه بيبريبوزي عليك ماشي كيما اي واحد تحس افكار تاعو عندو نكاه تاعو يخدم) حيث تصف الاخصائية الحالة على انه يحب مساعدة الاخرين وليس بدوره قائدا في قولها (اي مشكل يوقع فيه صاحبو هو يحب يحلو ليس قائدا لكن يحس بالمسؤولية) ، كما تصرح اخصائية ان ردة فعله مع مواقف جد ايجابية و اجوبتو اجابة تتميز فيها طلاقةوان لكل حالة فروق فرية في قولها (يلجا لعبد لكبير ليستشيرو و يجاوب بطلاقة بعكس صحابو و كل واحد وشخصيتو) .

اما فيما يخص التطلعات المستقبلية تامل الاخصائية ان الحالة لها مستقبل زاهر في قولها (كون يقرأ مليح و يزيرو على روجو مليح كابابل يدي بياض في وقتها و باك في وقتو و كابابل يوصل حتي دكتورا)

كما ان استاذ و اخصائية يقيمان نسبة تفكرو ما بين 60 بالمئة الى 90 بالمئة .

2 /4 تحليل نتائج المقياس للحالة الثانية :

تم تطبيق اختبار " ابراهام " للتفكير الابتكاري_والمعرب من طرف الدكتور مجدي عبد الكريم حبيب ، و النتائج المتحصل عليها كالتالي :

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

أ/ مجموع اختبار تسمية الأشياء :

الاختبار	الأشياء التي تكون ساخنة	الأشياء التي تحدث صوت	الأشياء التي لها رائحة	الأشياء التي تتحرك على عجل	المجموع
الاجابات	حديد ذهب سكر يسخنوه عسل يسخنوه	ميكرو	أكل حريق مازوت دخان السيارات دخان المصانع	كرسي سرير طاكسي موطو دراجة عادية طوابل طابله تع ميكرو موتور فلاحه لعبه مشينه غسيل	
النقاط	4	1	9	23	37

ب/ مجموع اختبار الاستعمالات غير المعتادة :

الاختبار	لديك عدد كبير من الجرائد كيف تستفيد منها	لديك عدد كبير من الأحذية كيف تستفيد منها	لديك عدد كبير من الذرار كيف تستفيد منها	لديك عدد كبير من علب صفيح كيف تستفيد منها	المجموع	مجموع الاختبارين
الاجابات	نخترع بيهم نمزقهم	اعادة تدوير	نخدم سبحة نخدم خواتم	نخدم بيهم كراسي ندير فيهم الماء		
النقاط	4	1	25	5	15	52

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

1/ حساب النسبة الانحرافية :

النسبة الانحرافية = $\frac{3 \times \text{الدرجة المعيارية} + 25}{2}$.

2

. $25 + 25 \times \frac{3}{2} = "115,5"$

2

ومنه فان النسبة الانحرافية هي "115,5" درجة .

2/ حساب نسبة الطلاقة الانحرافية :

لدينا النسبة الانحرافية "115,5" درجة حسب جدول الطلاقة الانحرافية فإننا نجد درجة الطلاقة

الانحرافية لحالة (عبد الحميد) ذو 17 سنة "95" درجة .

ومنه نلاحظ أن درجة الطلاقة الانحرافية جيدة ، ومنه فان الحالة (عبد الحميد) لديه نسبة طلاقة

جيدة .

3/ حساب نسبة المرونة الانحرافية :

لدينا النسبة الانحرافية "115,5" درجة حسب جدول المرونة الانحرافية فإننا نجد درجة المرونة

الانحرافية لحالة (عبد الحميد) ذو 17 سنة "40" درجة .

ومنه نلاحظ أن درجة المرونة الانحرافية متوسطة ، ومنه فان الحالة (عبد الحميد) لديه نسبة مرونة

متوسطة .

4/ حساب نسبة الأصالة الانحرافية :

لدينا النسبة الانحرافية "115,5" درجة حسب جدول الأصالة الانحرافية فإننا نجد درجة الأصالة

الانحرافية لحالة (عبد الحميد) ذو 17 سنة "40" درجة .

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

ومنه نلاحظ أن درجة الأصالة الانحرافية متوسطة ، ومنه فان الحالة (عبد الحميد) لديه نسبة أصالة متوسطة .

المهارة	الطلاقة	المرونة	الأصالة
النسبة	95 درجة	40 درجة	40 درجة

5/ حساب نسبة الابتكار الانحرافية :

نقوم بجمع درجات نسبة الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ثم نجد درجة ثم نعود إلى جدول نسبة الابتكار الانحرافية لنجد نسبة الابتكار الانحرافية .

$$95 + 40 + 40 = 175$$

ومنه فان مجموع درجات نسبة الطلاقة ، المرونة ، الأصالة هو 175 درجة ، و بالرجوع الى جدول نسبة الابتكار الانحرافية نجد الدرجة : 110 درجة .

ومنه فان نسبة التفكير الابتكاري للحالة (عبد الحميد) هي 110 درجة و هي درجة جيدة .

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

2 5/ تحليل عام للحالة الثانية :

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع تطبيق اختبار التفكير الابتكاري لابراهيم تبين لنا أن الحالة (عبد الحميد) لديه مستوى تفكير ابتكاري جيد و ذلك واضح من خلال ما ذكرته الأخصائية النفسانية و أستاذ مادة الفيزياء في قولهم " متميز في كلشي داخل القسم و التلاميذ لي يقرأو معاه " ، " تحس افكار نتاعو متميزة عندو نكاه تاعو يخدم " " نشيط يشارك و عنصر فعال يحب يعرف و ساعات من العنوان الدرس ينمد افكار جديدة و يسقسي مسبقا عليه " .

و من خلال ما لاحظناه على الحالة عند تطبيق الاختبار عليها أنه تلميذ فطن و ذكي و يجيب بسرعة لا يأخذ وقت في الاجابة و هذا ما أكده لنا الأستاذ في قوله " تلميذ نجيب يحب التفاعل داخل القسم " ، " على حساب السؤال و صعوبتو كل مرة كيفاه " .

من ناحية شخصيته لاحظنا أنه اجتماعي خاصة مع زملائه و هذا ما تم تأكيده من طرف الأخصائية النفسانية و الأستاذ في قولهم " مندمج كل الاندماج " ، " مندمج لدرجة لا تتصوري مندمج مع مربيين مع الاساتذة مع شاف سارفيس مع المراقب العام " .

و أيضا أكدت الأخصائية النفسانية و الأستاذ بأنه ذو شخصية استقلالية و اعتمادية و لديه روح المسؤولية و هادئ من خلال قولهم " استقلالي مايحبش واحد يعاونو ولا يوريلو حاجو " ، " يعتمد على نفسو داخل القسم و خارجه " ، " قليل المشاكل حتى كي يتعاقب مايحتجش " ، " كالم متربي و محترم لدرجة ماتصوريهاش " ، " كي تصرا حاجة يقول نحكي مع المدير تحسو عندو مسؤولية " ، " يلجأ لعبد كبير يستشيرو " .

و أخيرا من خلال نتائج تحليل المقابلة العيادية النصف موجهة مع الأخصائية النفسانية أستاذ مادة الفيزياء و نتائج تحليل اختبار التفكير الابتكاري لابراهيم تبين لنا الحالة (عبد الحميد) أنه شخصية اجتماعية و استقلالية و لديه روح المسؤولية و هادئ و لديه ثقة في نفسه ، أنه يتمتع بمستوى تفكير ابتكاري جيد .

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

3/ عرض و مناقشة النتائج على ضوء فرضية الدراسة :

في ظل النتائج العامة للدراسة ومن خلال دراستنا للحالتين اللتان تتمتعان بالتفكير الابتكاري ، و بعد تحليل المقابلات التي أجريناها مع الأخصائية النفسانية و أستاذ مادة الفيزياء ، و تطبيق اختبار التفكير الابتكاري لابراهيم ، توصلنا إلى النتائج التالية :

أن فرضية الدراسة التي مفادها : مستوى التفكير الابتكاري لدى المراهق المصاب بالإعاقة البصرية جيد . نجد أنها تحققت مع الحالتين إذ نجد أنهم يتمتعون بمستوى تفكير ابتكاري جيد ، و قد ظهر ذلك من خلال إجاباتهم على الاختبار تدل على التفكير الابتكاري و أيضا من خلال المقابلة مع الأخصائية النفسانية و الأستاذ اللذان أكدان صحة ذلك من خلال ما قدموه لنا من معلومات حول معرفتهم للحالتين و ما يلاحظونه عليهما يدل على أن لديهم مستوى تفكير ابتكاري .

و أيضا ما أسفرته نتائج اختبار التفكير الابتكاري الذي طبقناه على الحالتين و التي أظهرت أن الحالتين لديهم مستوى تفكير ابتكاري جيد .

و يرجع ذلك أيضا إلى الدعم الاجتماعي و المساندة التي يتلقونها في المدرسة ما أسهم في تشجيعهم على تنمية قدراتهم في التفكير الابتكاري ، و هذا ما أكدته دراسة عبد الحميد أحمد مرزوق (1981) ، و دراسة حسين عبد العزيز الدريني (1981) ، و دراسة عبد الرحمن حسن الدرهم (1996) و من خلال ما تم تقديمه نستنتج أن الإعاقة البصرية لا تعتبر عائق أمام التفكير الابتكاري للشخص .

لأن الشخص المصاب بالإعاقة البصرية لديه اللغة و القدرة على التخيل و الإبداع و لا تمس القدرات العقلية ، و بذلك يستطيع المراهق المصاب بالإعاقة البصرية أن يتمتع بمهارات التفكير الابتكاري (الأصالة ، المرونة ، الطلاقة الفكرية) التي تساهم في حصوله على مستوى تفكير ابتكاري جيد .

لأن الإعاقة البصرية تعتبر حافز كبير أمام الشخص المصاب بها لتحقيق حلمه و إبراز ذاته للمجتمع ، و لا تشكل له أي عائق .

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

و هذا ما أكدته بعض الشخصيات العالمية المكفوفة مثل " أبو العلاء المعري " عاش حياته مكفوفاً لكنه لم يستسلم بل واجه مشكلته و حزم أمره على الانتصار مواصلاً الجهاد حتى يبلغ الغاية فشق طريقاً معينة و أبدع فيها شاعراً ومفكراً و فيلسوفاً .

و خير مثال على ذلك "الإمام الترميذي "صاحب سنن الترميذي المشهور و احد أصحاب الكتب ستة المشهورة في الحديث كان رحمه الله . أعمى و لكنه أوتى من مواهب و أخلاق ما جعله من اكبر العلماء .

و هذا ما جاءت به نتائج دراستنا للحالتين اللتان يتمتعان بمستوى تفكير ابتكاري جيد .

الفتنة

الخاتمة

من خلال الدراسة التي قمنا بها " التفكير الابتكاري لدى الطفل الذي يعاني من الإعاقة البصرية " ، ومن خلال ما تم عرضه و التطرق إليه نستنتج أن التفكير الابتكاري أصبح من أهم الأهداف الحياتية و التربوية التي يسعى المجتمع لتحقيقها مع الأطفال للنهوض بالمجتمع سواء مع الاطفال العاديين او الفئات الخاصة خاصة فئة المعاقين بصريا الذين يعتبرون أيضا جزء مهم و فعال في المجتمع و يساهمون في بناءه تطوره ، إذ أنهم لا يختلفون عن الفئة العادية بالكثير و خاصة في التفكير الابتكاري فلا يوجد فروق بينهم ، و هذا ما تبين لنا من خلال دراستنا لهذه الفئة و تطبيق الاختبار و ما أظهرته لنا النتائج ما هو إلا عينة صغيرة مقارنة بالموجود .

حيث انه من خلال دراستنا تبين لنا أن فئة المعاقين بريا لديهم مستوى تفكير ابتكاري جيد لا يختلف عن مستوى الأطفال العاديين ، و أنهم أيضا بمقدورهم التفكير و التخيل و الإبداع ، حيث يمرون بنفس مراحل عملية التفكير و نفس المهارات و أيضا لديهم نفس العوامل المشجعة و المعينات أيضا و لا يوجد فرق بينهم ، حيث انه من خلال دراستنا تبين أن الإعاقة البصرية لا تمنع الطفل أو الشخص من التفكير الابتكاري لأنها تمس القدرات العقلية وليس لها علاقة بالحواس و الرؤية ، و لهذا فان الإعاقة البصرية لا تعتبر عائق أو حاجز أمام الطفل أو الشخص الكفيف من اجل التفكير و الابتكاري و الإبداع و أمام تقدمه و نجاحه .

الخاتمة

التوصيات و الاقتراحات :

- ✓ إجراء المزيد من الأبحاث و الدراسات ف مجال التفكير الابتكاري في البيئة الجزائرية .
- ✓ تقنين اختبار التفكير الابتكاري لابراهيم على جميع البيئة الجزائرية .
- ✓ الالتفات لفئة المعاقين بصريا في مجال التفكير الابتكاري لأنه لا يوجد فرق كبير بينهم و بين الفئات العادية .
- ✓ تطوير المناهج الدراسية التي تساعد في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى فئة المعاقين بصريا .
- ✓ توفير الأساليب و الأدوات الدراسية التي تعتمد على الجانب الحسي الذي يعوضهم عن حاسة البصر في تسهيل عملية الدراسة .
- ✓ وضع جوائز و حوافز للمبتكرين من فئة المعاقين بصريا و فئة الاحتياجات الخاصة بصفة عامة من اجل تشجيعهم على مواصلة الابتكار و السعي على تنمية القدرات لديهم .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. الكتب.

- (1) ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري (2003) : لسان العرب ، المجلد الخامس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- (2) أبو النصر مدحت (2012) : التفكير الابتكاري و الإبداعي طريقك الى التميز و النجاح ، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، القاهرة .
- (3) اسماعيل عبد الكافي عبد الفتاح (2004) : التنمية الفكرية و الثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة ، الدار الثقافة ، القاهرة .
- (4) الأشول عادل عزالدين (1998) : علم النفس النمو ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- (5) الأميري أحمد البراء (2008) : فن التفكير رؤية إسلامية ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
- (6) بدران ، عمر و اخرون ، (2003) ، دوي الاحتياجات الخاصة الإعاقات الذهنية و الحركية و البصرية و السمعية ، مصر ، مكتبة الايمان
- (7) البطانية ، اسامة محمد و الاخرون (2007) ، علم النفس غير العادي ، عمان ، دار المسيرة .
- (8) جروان فتحي عبد الرحمن (2002) : الإبداع مفهومه معايير و نظرياته قياسه تدريبيه مراحل العملية الإبداعية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- (9) جروان فتحي عبد الرحمن (2007) : تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات ، دار الفكر ، عمان .
- (10) جروان فتحي عبد الرزاق (1999) : تعليم التفكير " مفاهيم و تطبيقات " ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ، الأردن .

قائمة المراجع

- (11) جلبي المليحي (2000) : سيكولوجية الابتكار ، دار النهضة العربية ، بيروت
- (12) الجميلي مؤيد حامد جاسم (2013) : أساليب التفكير و أساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ، بغداد .
- (13) جودت أحمد سعادة (2003): تدريس مهارات التفكير، دار الشروق، عمان، الأردن .
- (14) الحديدي، منى الصبحي (2000)، مقدمة في الإعاقة البصرية ، ط2 نعمان ، دار الفكر .
- بطرس ، حافظ بطرس (2010)، تكيف المناهج ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان ، دار المسيرة .
- (15) حسين ثائر و فخرو عبد الناصر (2002) : دليل مهارات التفكير (100 مهارة في التفكير) ، جبهة للنشر و التوزيع ، عمان.
- (16) الخطيب جمال و منى الحديدي (2009) : المدخل إلى التربية الخاصة ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، .
- (17) خير سليمان شواهين و اخرون ،(2010) : استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
- (18) الداهري أحمد صالح حسين و وهيب مجيد الكبيسي (1999) : علم النفس العام ، دار الكندي للنشر ، بغداد .
- (19) الرزيقات ابراهيم ، عبد الله فرج (2006) : الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية و الاعتبارات التربوية ، دار المسيرة ، عمان .
- (20) رشوان أحمد و حسين عبد الحميد (2000) : الأسس النفسية و الاجتماعية للابتكار ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

قائمة المراجع

- (21) سامي محمد ملحم ، (2004) : علم النفس النمو دورة حياة الانسان ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .
- (22) السرور هائل ناديا (2002) : مقدمة في الإبداع ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان .
- (23) سعيد عبد العزيز (2008) : إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة ، عمان ، دار الثقافة للنشر و التوزيع .
- (24) السليتي فراس محمود مصطفى (2006) : التفكير الناقد و الإبداعي " استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة و النصوص الأدبية " ، عالم الكتب الحديث ، الأردن .
- (25) سليمان محمد سناء (2005) : كيف نربي أنفسنا و الأبناء من أجل تنمية الإبداع ، عالم الكتب ، القاهرة .
- (26) سويدان امال عبد الفتاح (2009) : تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
- (27) السيد حسن نبيل و اخرون ، (2013) : علم النفس الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الصفاء ، عمان .
- (28) الشامي جمال الدين محمد (2001) : المعلم و ابتكار التلميذ ، دار الوفاء ، الإسكندرية .
- (29) شحاته محروس طه : أبنائنا في مرحلة الطفولة ، وحدة ثقافة الطفل ، القاهرة .
- (30) شرف اسماعيل (1982) : تأهيل المعوقين ، المكتب الجامعي الحديث .



قائمة المراجع

- (31) شرف اسماعيل ، (1982) : تأهيل المعوقين ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
- (32) صبحي السيد ، (1995) : التأهيل النفسي لطفل الحضانة الكفيف ، المركز النموذجي ، القاهرة .
- (33) الطيطي محمد حمد (2004) : تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، دار المسيرة ، الأردن .
- (34) عادل عبد الله ، (2004) : الإعاقة الحسية ، دار الرشاد ، القاهرة .
- (35) عامر طارق و آخرون (2008) : الإعاقة البصرية ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة .
- (36) عبادة أحمد (2001) : التفكير الابتكاري " المعوقات و المسيرات " ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .
- (37) عبد الرحمان العيساوي (2005) : المراهق و المراهقة ، دار النهضة ، بيروت .
- (38) عبد الستار إبراهيم محمد (1978) : آفاق جديدة في دراسة الإبداع ، وكالة المطبوعات ، الكويت .
- (39) عبد الغفار عبد السلام (1997) : التفوق العقلي و الابتكار ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- (40) عبد الغفار عبد السلام عبد القادر (1977) : التفوق العقلي و الابتكار ، دار النهضة العربية للطبع و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر .
- (41) عبد المطلب أمين القريطي (2005) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

قائمة المراجع

- (42) عبيد ماجدة السيد (2000) : المبصرون بأذانهم الإعاقة البصرية ، دار الصفاء ، عمان .
- (43) العتوم عدنان يوسف (2012) : علم النفس المعرفي " النظرية و التطبيق " ، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
- (44) عقل محمود عطا حسين (2013) : النمو الانساني الطفولة و المراهقة ، دار الخريجي ، الرياض .
- (45) علي محمود محمد (2002) : تنمية قدرات التفكير من خلال المناهج التعليمية (رؤية مستقبلية) ، دار المجتمع للنشر التوزيع ، جدة .
- (46) قطامي نايفة و آخرون (2004) : تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان .
- (47) قطامي يوسف و قطامي نايفة و جابر ماجد و نزيه حمدي و صبحي تيس (1997) : التفكير الابداعي ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان .
- (48) مجدي عبد الكريم حبيب (2001) : اختبار التفكير الابتكاري كراسة التعليمات ، دار النهضة المصرية ، القاهرة .
- (49) محمد صبحي ، عبد السلام (2009) : مهارات التعامل ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار المواهب ، الجزائر .
- (50) منصور أحمد حامد (1989) : تكنولوجيا التعليم و تنمية القدرة على التفكير الابتكاري ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت .
- (51) موسى رشاد علي و آخرون (2004) : الابتكار ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- (52) النجار خالد (2011) : المكفوفون رؤية تربوية ، دار الغد الجديد ، القاهرة .

قائمة المراجع

- (53) هلال محمد عبد الغني حسن (1997) : مهارات التفكير الابتكاري " كيف تكون مبدعا " ، مركز تطوير الأداء و التنمية ، مصر .
- ii. المذكرات و الرسائل و المجلدات:
- 1) الجمال رضا مسعد أحمد (2000) : مدى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري و السلوك التوافقي لطفل الروضة ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين الشمس .
- 2) درويش صالح و حسن معمار (2003) : نحو تطوير العمل الإبداعي ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الإنسانية ، المجلد 15 ، العدد 2 . يوليو .
- 3) رياض حسين محمد العارف (1995) : أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، المؤتمر العلمي السابع ، التعليم الثانوي و تحديات القرن 21 في الفترة ما بين 7_10 أغسطس ، المجلد الأول ، جامعة العمالية ، مصر .
- 4) شقوري ،نزيهة و اخرون (2013) : التوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين بصريا ، رسالة مكملة لنيل شهادة ليسانس ، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ، الجزائر .
- 5) عائشة نحوي(2010) : العلاج النفسي عن طريق البرمجة العصبية اللغوية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس العيادي ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة.
- 6) العقبي الازهر (2009) : القيم الاجتماعية و الثقافية المحلية و اثرها على السلوك التنظيمي للعاملين ، جامعة منتوري قسنطينة ، .

قائمة المراجع

- (7) علي سليمان عقل، وفاء (2009) : الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا ، رسالة ماجستير (بحث تحصيلي) في قسم علم النفس بكلية التربية ، جامعة الإسلامية ، غزة .
- (8) القاعد إبراهيم و علي جوازية (1995) : أثر التعليم بواسطة الحاسوب في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي ، مؤتمر انعكاس المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي على التعليم الأساسي في الأردن ، جامعة اليرموك 7. 11 تشرين الأول ، عمان .
- (9) قطامي نايفة و آخرون (1995) : علاقة الابداع بالتحصيل و بعض المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية لدى طلبة الصف العاشر ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، مجلد 22 "أ" عدد 1 .
- (10) مرزوق عبد الحميد أحمد (1981) : المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للأسرة و علاقته بالتفكير الابتكاري للأبناء في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .
- (11) مريم سراي (2016) : المعاش النفسي للمسنين لمتواجدين لدار العزة ، بسكرة .
- (12) المؤلفة الدكتورة سي بشير كريمة (2017) : مدخل إلى سيكولوجية الإعاقة ، موسوعة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، بن عكنون ، الجزائر .
- (13) يونسى تونسية (2011) : تقدير الذات و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين ، دراسة ميدانية بولاية تيري وزو و الجزائر العاصمة ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ، الجزائر .

العالم في

الملاحق:

أسئلة المقابلة العيادية :

- (1) كيف اصاب بالاعاقة البصرية ؟
- (2) كيف كانت حالته أول مرة كي شففتو ؟
- (3) هل هو مندمج مع أقرانه ؟
- (4) هل هو مندمج مع الاساتذة و الوسط المحيط به ؟
- (5) هل هو داخلي ام خارجي ؟
- (6) هل لديه مساندة اجتماعية ؟
- (7) هل هو عدواني مع زملائه و الاساتذة داخل المدرسة ؟
- (8) ماهي الميزة التي تميزه عن زملائه من ناحية الافكار ؟
- (9) ما الاشياء التي تعده فيها انه مبدع او مبتكر او ذكي ؟
- (10) كيف يتعاملون معه الاساتذة و الادارة ؟
- (11) هل يشارك في القسم ؟
- (12) هل يأخذ وقت كبير في الاجابة على السؤال ؟
- (13) ها هي ردة فعله في المواقف ؟
- (14) ماذا تعتقد عنه في المستقبل من خلال افكاره ؟
- (15) هل يعتمد على نفسه ؟
- (16) ما الجانب الذي يحبه ؟
- (17) قيم تفكيره بنسبة مئوية (في الفيزياء)؟

اختبار ابراهيم للتفكير الابتكاري :

م.د./مجدى عبد الكريم حبيب

اسم و لقب الطالب :
الجنس (ذكر ، أنثى) :
المدرسة :
الصف الدراسي :
محل الإقامة :
السن :

النشاط الأول :

أذكر أكبر عدد ممكن من الأشياء التي تعتقد ألا يفكر فيها زملائك التي تتعلق فيما يلي :

أ_ الأشياء التي تكون ساخنة :

- | | |
|------------|-----------|
| -11 | -1 |
| -12 | -2 |
| 13 | -3 |
| - 14 | -4 |
| -15 | -5 |
| -16 | -6 |
| -17 | -7 |
| -18 | -8 |
| -19 | -9 |
| -20 | -10 |

أذكر أكبر عدد ممكن من الأشياء التي تعتقد ألا يفكر فيها زملائك التي تتعلق فيما يلي :

ب_ الأشياء التي تحدث صوت :

- | | |
|-----------|-----------|
| -11 | -1 |
| -12 | -2 |
| 13 | -3 |
| -14 | -4 |
| -15 | -5 |
| -16 | -6 |
| -17 | -7 |
| -18 | -8 |
| -19 | -9 |
| -20 | -10 |

أذكر أكبر عدد ممكن من الأشياء التي تعتقد ألا يفكر فيها زملائك التي تتعلق فيما يلي :

ج_ الأشياء التي لها رائحة :

..... -11 -1
..... -12 -2
..... 13 -3
..... - 14 -4
..... -15 -5
..... -16 -6
..... -17 -7
..... -18 -8
..... -19 -9
..... -20 -10

أذكر أكبر عدد ممكن من الأشياء التي تعتقد ألا يفكر فيها زملائك التي تتعلق فيما يلي :

د _ الأشياء التي تتحرك على عجل :

- | | |
|-----------|----------|
|-11 |-1 |
|-12 |-2 |
| 13 |-3 |
|- 14 |-4 |
|-15 |-5 |
|-16 |-6 |
|-17 |-7 |
|-18 |-8 |
|-19 |-9 |
|-20 |-10 |

النشاط الثاني :

أذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي تعتبرها استعمالات غير عادية أي التي لا يفكر فيها زملائك للأشياء الآتية و التي تعتقد أنها تجعل هذه الأشياء أكثر فائدة و أهمية :

أ_ لو أنت لديك عدد كبير من الجرائد كيف تستفيد منها في عمل حاجات جديدة ؟ فكر في استخدامات غريبة و جديدة للحاجات دي أكتب كل اللي أنت بتفكر فيه .

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-
- 6-
- 7-
- 8-
- 9-
- 10-
- 11-
- 12-
- 13
- 14 -
- 15-
- 16-
- 17-
- 18-
- 19-
- 20-

أذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي تعتبرها استعمالات غير عادية أي التي لا يفكر فيها زملائك للأشياء الآتية و التي تعتقد أنها تجعل هذه الأشياء أكثر فائدة و أهمية :

ب_ لو أنت لديك عدد كبير من الأحذية كيف تستفيد منها في عمل حاجات جديدة ؟ فكر في استخدامات غريبة و جديدة للحاجات دي أكتب كل اللي أنت بتفكر فيه .

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-
- 6-
- 7-
- 8-
- 9-
- 10-
- 11-
- 12-
- 13
- 14 -
- 15-
- 16-
- 17-
- 18-
- 19-
- 20-

أذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي تعتبرها استعمالات غير عادية أي التي لا يفكر فيها زملائك للأشياء الآتية و التي تعتقد أنها تجعل هذه الأشياء أكثر فائدة و أهمية :

ج_ لو أنت لديك عدد كبير من الذرار كيف تستفيد منها في عمل حاجات جديدة ؟ فكر في استخدامات غريبة و جديدة للحاجات دي أكتب كل اللي أنت بتفكر فيه .

- -11 -1
- -12 -2
- 13 -3
- - 14 -4
- -15 -5
- -16 -6
- -17 -7
- -18 -8
- -19 -9
- -20 -10

أذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي تعتبرها استعمالات غير عادية أي التي لا يفكر فيها زملائك للأشياء الآتية و التي تعتقد أنها تجعل هذه الأشياء أكثر فائدة و أهمية :

د_ لو أنت لديك عدد كبير من علب صفيح كيف تستفيد منها في عمل حاجات جديدة ؟ فكر في استخدامات غريبة و جديدة للحاجات دي أكتب كل اللي أنت بتفكر فيه .

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-
- 6-
- 7-
- 8-
- 9-
- 10-
- 11-
- 12-
- 13
- 14 -
- 15-
- 16-
- 17-
- 18-
- 19-
- 20-